

التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين

لبنان، الأردن، مصر والمغرب

اعداد : مؤسسة مهارات، وحدة الرصد الاعلامي (لبنان والاردن)

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان

وحدة البحث والتوثيق (مصر والمغرب)

2016

فهرس المحتويات

- I- مقدمة
- II- لماذا هذه الدراسة
- III- اهداف ومنهجية الدراسة
- VI- الواقع الإعلامي في مجتمع الدراسة
- V- الواقع الديموغرافي للاجئين في مجتمع الدراسة
- IV- التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين
- IIV- التغطية الإعلامية في لبنان
- IIIV- التغطية الإعلامية في الأردن
- XI- التغطية الإعلامية في مصر
- X - التغطية الإعلامية في المغرب
- IX- خلاصة
- IIIX- توصيات

I - مقدمة

" ان محنة النازحين السوريين هي أكبر أزمة انسانية في عصرنا".

هكذا وصف الممثل الدائم للمملكة المتحدة لدى الأمم المتحدة الوضع الحالي للنازحين السوريين.

وبحسب قمة كوبنهاغن الاجتماعية 1995 فقد كان عدد اللاجئين 10 ملايين حول العالم، وارتفع هذا العدد الى 60 مليون لاجئ و 173 مليون متضرر من جراء الحروب والأزمات وخاصة في منطقة الشرق الأوسط.

وقد شكل لبنان والأردن ومصر والمغرب إضافة الى العديد من البلدان العربية والأجنبية ملاذا امنا للمهاجرين واللاجئين والفارين من الحروب التي اجتاحت المنطقة بدءا باحتلال فلسطين وصولا الى الصراعات في السودان وليبيا والعراق وسوريا.

الا ان عدد اللاجئين والنازحين الناتج عن الصراع السوري هو الأكبر في التاريخ الحديث، وقد بلغ عدد هؤلاء 4 ملايين لاجئ توزعوا على دول الجوار العربي وصولا الى أوروبا.

شكل اللجوء السوري الى دول المنطقة عبئا كبيرا على الموارد في الدول التي استضافتهم وخاصة في قطاعات العمل والتعليم والاقتصاد والصحة والبيئة والأمن ، وصولا الى التأثير في الواقع الاجتماعي والسياسي لبعض البلدان المضيفة. كما ادى الى نشوء واقع ديموغرافي جديد يعكس توزعا أثنيا ومذهبيا في بلدان تعاني أصلا من عدم الاستقرار على هذا المستوى، لاسيما في البلدان التي اعتمدت خيار الاندماج ، مثل لبنان، في التعاطي مع أزمة اللاجئين بدلا عن خيار عزلتهم الكاملة أو الجزئية الذي اختارته كل من تركيا والأردن.

هذا الواقع أخرج ملف النزوح عن طابعه الانساني وأدخله في تعقيدات حملت تداعيات اجتماعية وسياسية واقتصادية وأمنية. وأصبح له امتدادات اقليمية ودولية . كما تحول الى مادة تجاذب سياسي انعكست في وسائل الاعلام العربية والمحلية والدولية.

II- لماذا هذه الدراسة؟

تعتبر قضية اللاجئين والمهاجرين من أكثر القضايا الإنسانية حساسية وأهمية وإهمالاً في الوقت عينه في الإعلام العربي . فلقد عانت الغالبية العظمى من اللاجئين والمهاجرين داخل الوطن العربي من الاضطهاد والعنصرية والتجاهل أو الاستهداف في أحيان كثيرة. شارك الإعلام في هذا الوضع، بالتجاهل وعدم وضع قضاياهم في دائرة الاهتمام والضوء، أو بإهمال نشر ثقافة قبول الآخر، والتوعية بحقوق اللاجئين والمهاجرين وضرورة معاملتهم إنسانياً، وأحياناً أخرى بالتحريض المباشر وغير المباشر ضدهم.

لقد فجرت الأزمة السورية الأخيرة مشكلة اللاجئين والمهاجرين في العالم، مما وضع الجميع امام مسرؤوليته المباشرة تجاه هؤلاء المشردين والفارين من الحرب والأوضاع الكارثية في بلدهم . وكان لتلك الأزمة الكبيرة دور في تغيير نظرة المجتمع وتعامل الحكومات او المجتمعات المضيفة مع اللاجئين والنازحين.

تعتبر موجة اللجوء السوري، التي بدأت في عام 2011 وتستمر الى الآن، من موجات اللجوء الكبرى التي استقبلتها دول المنطقة برعاية ودعم دولي مستمر. تتميز به موجة اللجوء هذه بانها مفتوحة تماما وتشكل عبئا اقتصاديا واجتماعيا كبيرا جدا على الدول المضيفة . فضلا عن كونها حظيت باهتمام دولي واعلامي واسع ربما اكبر بكثير مما حظيت به موجات اللجوء السابقة، وهذه هي الميزة التي تمنح قضية اللاجئين السوريين في العالم قيمتها وأهميتها.

III - اهداف ومنهجية الدراسة:

❖ 1- اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى البحث في حجم ونوعية التغطية الاعلامية التي قامت بها وسائل الاعلام في لبنان والاردن ومصر والمغرب تجاه قضايا اللجوء والنزوح، وتجب الدراسة على الأسئلة التالية:

- ما هي وسائل الاعلام الأكثر تغطية لقضايا اللاجئين؟
- ما هي أكثر المواضيع المرتبطة باللاجئين التي تم تغطيتها وفي أي سياق؟
- من يتحدث عن اللاجئين والى أي درجة يبدو اللاجئون لاعبين أساسيين في هذه التغطيات؟
- هل ساهم الاعلام في اعطاء معلومات ذات صلة ومفيدة للاجئين؟

- هل هناك مواقف معلنة أو مبطننة عند تغطية قضايا اللاجئين وكيف تنمظهر هذه المواقف ؟

❖ 2- منهج الدراسة:

وللاجابة على هذه الاسئلة اعتمدت الدراسة منهجية البحث النوعي والكمي . تمّ التركيز على البحث النوعي كونه الأفضل في هذه الدراسة المختصرة التي درست عينة مختارة ومنتقاة لعدد من وسائل الاعلام وموادها الاعلامية ذات الصلة.

تستهدف هذه الدراسة استكشاف مضمون تغطية الاعلام لقضايا اللاجئين في الدول تحت الدراسة خلال عام 2015. ويساعد البحث النوعي على استكشاف المضامين النوعية لقصص والابحار التي تناولتها وسائل الاعلام في تغطيتها لقضايا اللاجئين، اذ انه يمثل ايضا حالة استكشاف لكيفية معالجة وسائل الاعلام لقضايا اللاجئين في غرف الأخبار وعرضها على المشاهدين والقراء.

ورغم ان الدراسة اساسا هي نوعية، الا انه وعلى ضوء المنهج الذي تم اعتماده باستكشاف مواضيع اللاجئين التي تناولتها الوسائل الاعلامية التي تم اختيارها اداة للبحث حول التغطية الاعلامية لقضايا اللاجئين في البلدان موضع الدراسة. تم عمليا الاطلاع على عينة من هذه التغطيات موزعة على مدار العام 2015، ودراستها وتحليلها كأمثلة على التغطية الاعلامية.

❖ 3- المدى الزمني ومكان الدراسة

تمتد هذه الدراسة على مدى العام 2015 وحتى الشهر الثاني من العام 2016. وهي تشمل لبنان والأردن ومصر والمغرب .

❖ 4- عينة وسائل الاعلام المرصودة في بلدان الدراسة:

○ عينة الدراسة في لبنان:

وتشكلت عينة الدراسة في لبنان من خمس محطات تلفزيونية هي : ال أم. تي. في. MTV ، أو. تي. في. OTV ، "أل بي سي"-LBC و"الجديد"-AL JADID و"المستقبل"-FUTURE .

اضافة الى أربعة صحف يومية هي: السفير، النهار، الاخبار، والمستقبل.

وموقعان اخباريين الكترونيين هما: النشرة والمدن.

وقد تم اختيار تلك الوسائل لاحتلالها النسبة الأكبر من المتابعين. إضافة الى أن تنوعها من حيث الملكية، وتنتم جميعها في أنها شهيرة وواسعة الانتشار، فضلا عن تمثيلها لمختلف وسائل الإعلام "صحافة مطبوعة، الكترونية، وسمعية بصرية" وقد غاب الراديو لغياب الأرشيف على الانترنت، وصعوبة المتابعة لعام كامل خلال المدة المطروحة لإجراء البحث .

○ عينة الدراسة في الأردن:

اختارت الدراسة صحيفتان يوميتان في الاردن ، وموقعا الكترونيا، وفضائية خاصة وتلفزيون رسمي لتكون موضوعا للبحث والدراسة من خلال اختيار عدد من الأخبار والتحقيقات والتقارير والقصص التي نشرتها وبنثها كل واحدة منها خلال عام 2015 دون التقيد بالتسلسل الزمنية ، وهذه الوسائل الاعلامية المعتمدة هي:

- **صحيفة الدستور:** من اعرق الصحف اليومية الأردنية وتبدي اهتماما بقضايا اللاجئين السوريين بشكل يومي، وهي صحيفة مساهمة وتملك الحكومة اسهما فيها.

- **صحيفة الغد:** صحيفة مستقلة صدرت عام 2004 وتتميز بكونها من اكثر الصحف اليومية اهتماما بقضايا اللاجئين وقصصهم.

- **موقع عمان نت:** من بين اقدم المواقع الاخبارية الإلكترونية في الأردن ويملك اذاعة خاصة "راديو البلد" ويكاد يكون الموقع الأردني الوحيد الذي يبدي بشكل مستمر اهتماما بمعالجة قضايا اللاجئين وطرحها ومعالجتها من جوانبها المختلفة.

- **التلفزيون الأردني:** هو التلفزيون الحكومي الرسمي، بدأ بثه رسميا بتاريخ 27، 4، 1968. يعكس عادة رأي الحكومة في كل القضايا التي يطرحها بما في ذلك قضايا اللاجئين، واخترناه ليمثل حالة التنوع التي نبتغيها من هذه الدراسة.

- **فضائية قناة رؤيا:** قناة فضائية أردنية خاصة تأسست بتاريخ / ١ / ٢٠١١ وتحظى بنسبة مشاهدة جيدة، وتبدي باستمرار اهتماما بقضايا اللاجئين وتثيرها عبر الندوات الحوارية التي تعقدها لهذه الغاية او من خلال التغطية الإخبارية او من خلال التقارير والقصص التي تبثها.

○ عينة الدراسة في مصر:

وفي مصر تم اختيار ستة وسائل إعلامية هي :

- صحيفة الأهرام، مملوكة من الدولة، وهي الأقدم في مصر. (<http://www.ahram.org.eg>)

- صحيفة اليوم السابع، صحيفة خاصة، ومن الأوسع انتشارا . (<http://www.youm7.com>)

- صحيفة الوطن ، صحيفة خاصة، نشأت بعد الثورة وباتت من الصحف الأهم في مصر.
(<http://www.elwatannews.com>)
- موقع أخبار مصر ، وهو الموقع الناطق باسم اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري.
(<http://www.egynews.net>)
- الموقع نيوز، وهو موقع جديد خاص، بات من الأكثر شهرة في تناول قضايا المرأة.
(<http://www.elmawke3.com>)
- قناة "اون تي في" - ONTV وهي قناة خاصة ضمن الأوسع انتشارا، سواء مشاهدة أو من حيث عدد المشتركين على حسابها على موقع يوتيوب.
(<https://www.youtube.com/user/ONtveg>)

○ عينة الدراسة في المغرب:

اما في المغرب فقد تم اختيار وسائل الاعلام التالية:

- موقع هيسبريس (www.hespress.com)
- موقع يا بلادي (<http://ar.yabiladi.com>)
- جريدة أخبار اليوم عبر موقعها الإلكتروني (<http://www.alyaoum24.com>)
- جريدة المساء عبر موقعها الإلكتروني (www.almassaepress.com)
- قناة Med1tv عبر موقعها الإلكتروني (<http://www.med1tv.com>)

VI - الواقع الإعلامي في مجتمع الدراسة:

لا يتشابه المشهد الإعلامي في مجتمع الدراسة من حيث الملكية والتعددية والاجندات المختلفة.

❖ لبنان:

ان واقع الاعلام الاذاعي والتلفزيوني في لبنان ظل يشبه الواقع الذي كان سائدا في العالم العربي حتى العام 1975، أي واقع احتكار الدولة لوسائل الاعلام . ومع بداية الحرب الأهلية ، انتهى هذا الاحتكار وانتشرت وسائل الاعلام المرئي والمسموع بشكل عشوائي في المناطق اللبنانية كافة حتى بلغ عددها 50 محطة تلفزيونية و 200 محطة اذاعية (علي رمال - تطور ملكية وسائل الاعلام - باحثات - الكتاب السادس، ص 49).

هذا الواقع استمر حتى العام 1994 حيث تم ت قوننة التراخيص الاعلامية لينخفض عدد المحطات التلفزيونية المرخصة الى 6 قنوات اضافة الى تلفزيون لبنان الرسمي وهي :

- ال "ل.بي.سي" : هي محطة خاصة ملكيتها الحالية لبيار الزاهر كليا بعد نزاع قانوني مع حزب القوات اللبنانية.

- "ال م.تي.في." : وهي محطة خاصة ملكيتها للنائب السابق غبريال المر تؤيد بشكل عام قوى 14 آذار.

- ال "او.تي.في." : محطة تابعة للتيار الوطني الحر بزعامة النائب ميشال عون.

- "المستقبل" : محطة تابعة لتيار المستقبل بزعامة رئيس الوزراء السابق سعد الحريري.

- "الشبكة الوطنية للارسال" : تابعة لحركة أمل التي يرأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

- "الجديد" : وهي ملك رجل الأعمال تحسين خياط وهي مستقلة.

- "تلفزيون المنار" : التابع لحزب الله اللبناني.

اضافة الى بعض المحطات الدينية الأخرى مثل الايمان و تلي لومبار.

أما الاذاعات فتتنوع بين:

- الفئة السياسية: تضم اذاعة لبنان الرسمية، صوت لبنان، صوت لبنان الحر، الشرق، النور، الشعب، الغد، الرسالة، صوت فان، بيروت أنترناشيونال، بيروت ولبنان الواحد، البشائر. ومعظم هذه الاذاعات تتبع لجهة سياسية أو طائفية أو عرقية .

- **الفئة الثانية:** اذاعات تبث برامج فنية فقط يزيد عددها عن العشرين والعديد منها غير مرخص شأنها شأن بعض اذاعات الفئة السياسية.

على عكس الاذاعة والتلفزيون، فان نشأة الصحافة المكتوبة في لبنان لم تخضع لأي احتكار من قبل الدولة ولبنان هو البلد العربي الوحيد الذي لا يملك صحيفة تنطق باسم الدولة.

ومن أبرز الصحف التي ما زالت تصدر بشكل يومي هي : النهار، السفير، المستقبل، الأخبار، الجمهورية، البيروق، اللواء، الشرق، الديار، البلد، وهي تصدر باللغة العربية اضافة الى صحيفة ال "لوريان لو جور" الناطقة باللغة الفرنسية وال "الدائلي ستار" باللغة الانكليزية. اضافة الى عشرات المجالات التي تصدر بشكل دوري.

اما المقصود بالمواقع الاخبارية فهي المواقع غير التابعة للصحف والمجلات والاذاعات والتلفزيونات والأحزاب السياسية. وهي لا تخضع لأي شروط أو قوانين. ومنها من لا يحدث موقعه بشكل دوري. وقد تجاوز عددها ال 130 موقعا على الأقل.

❖ الاردن:

تنظم القوانين حالة الإعلام الاردني من خلال قانون المطبوعات والنشر، الى جانب العديد من القوانين الأخرى ذات العلاقة مثل قانون المرئي والمسموع، فضلا عن قوانين اخرى ذات علاقة بالإعلام مثل قانون حماية اسرار ووثائق الدولة، وقانون ضمان حق الحصول على المعلومات، وقانون العقوبات، وقانون انتهاك حرمة المحاكم وغيرها.

ويتنوع الاعلام في الأردن بين الاعلام الرسمي وبين الاعلام الخاص، وبالرغم من الاستقلالية التي يمنحها القانون لوسائل الاعلام، الا ان هذه الاستقلالية تبقى في بعض القضايا غير متحققة تماما.

وتصدر في الأردن 6 صحف يومية باللغة العربية هي الرأي ، الدستور، الغد، الديار، الأنباط، والسبيل. وصحيفة واحدة باللغة الانجليزية هي "جوردان تايمز". وتبث عبر الأثير 42 محطة اذاعية مرخصة فضلا عن محطة اذاعية رسمية (الإذاعة الأردنية)، وتبث من الأردن 45 محطة فضائية خاصة الى جانب التلفزيون الأردني الرسمي¹.

¹ - لمزيد من المعلومات حول وسائل الاعلام في الأردن مراجعة الموقع الرسمي لهيئة الإعلام على رابط/ <http://mc.gov.jo/Pages/viewpage.aspx?pageID=13>

وحتى نهاية عام 2015 فان عدد المواقع الإلكترونية التي تصدر في الأردن بلغ 393 موقعا منها 175 موقعا إخباريا شاملا و 218 موقعا متخصصا تم ترخيصها وتسجيلها رسميا بموجب قانون المطبوعات والنشر لدى هيئة الإعلام².

وقام الاردن بدمج دائرة المطبوعات والنشر سنة 2014 بهيئة المرئي والمسموع في مؤسسة اعلامية حكومية واحدة هي "هيئة الإعلام"، كما توجد نقابة للصحفيين الأردنيين تأسست في خمسينيات القرن الماضي وتضم في عضويتها اكثر من 1150 صحفيا، إلا ان عددا كبيرا من الاعلاميين الأردنيين غير منضوين في اطار نقابة الصحفيين.

❖ مصر

اما في مصر فقد احتكرت الحكومة المصرية ملكية وسائل الإعلام، ولم تسمح بالملكية الحزبية والخاصة لوسائل الإعلام سوى في الربع الأخير من القرن الماضي. وتسيطر الحكومة على وسائل الإعلام ولاسيما الإذاعة والتلفزيون والصحافة الورقية، من خلال مجموعة شروط قاسية لمنح التراخيص، والملاحقات القضائية، والمصادرة، ولم يعد محتفظا بمساحة من الاستقلالية سوى الانترنت والشبكات الاجتماعية، التي يزيد عدد مستخدميها عن 50 مليون مستخدما للانترنت.

يتعرض الصحفيون لعدد من الانتهاكات اليومية، تقع أغلبها من قبل أجهزة الأمن ، مستهدفة منع الصحفيين من نقل الوقائع من مكان الحدث، وتمثلت في الاعتداء على المصورين وتكسير الكاميرات والمنع من التصوير أو مسح الصور التي تم التقاطها للأحداث.

وأقرت الحكومة المصرية بعد موافقة البرلمان الجديد قانون مكافحة الإرهاب، الذي صادر الحياة العامة بعد أن تحول القانون إلى قانون طوارئ دائم . وبذلك أصبح العمل الصحفي مهنة خطيرة، تنتهي بصاحبها إلى القتل أو السجن . وهو ما دفع الصحفيين إلى التوقّع داخل مكاتبهم والاكتماء بالنقل عن آخرين والحد من الفنون الصحفية الحية مثل التحقيقات والتقارير المصورة. كما زادت المساحة الإعلامية المتاحة لتناول موضوعات الميثاقين ببقيا، بينما أوقفت العديد من البرامج التي تناقش الوضع العام.³

² - من المؤسف له ان الموقع الرسمي لهيئة الاعلام لا يوفر على موقعه الرسمي اية معلومات عن المواقع الالكترونية، ونحن اعتمدنا في هذا الرقم على موقع(صحح خبيرك) - متوفر على رابط التالي:

<http://www.sahekhbarak.com/NewsDetails.aspx?id=19285&393%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9%D8%A7%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%86>

³- تقرير لحريات الصحفيين عن أوضاع المهنة في 2015، بعنوان «صحفيون تحت مقصلة الحبس والاعتداءات»، بتاريخ 8 فبراير 2016، زيارة 10 فبراير 2016. متوفر على الرابط التالي: <http://anhri.net/?p=159022>

يبلغ عدد الصحف والمجلات المصرية المطبوعة نحو 220 إصداراً، ما بين يومي وأسبوعي وشهري، يمكن تقدير المؤثر بينها والأكثر شهرة بين الجمهور بنحو 60 جريدة ومجلة، ما بين رسمية تابعة للدولة وحزبية وخاصة.

فيما يتجاوز عدد القنوات الفضائية التي يمكن للمواطن المصري مشاهدتها عبر الستالايت وطبقاً لتقرير اتحاد الإذاعات العربية الـ 1000 قناة، بينهم نحو 200 قناة مصرية متنوعة، ويمكن اعتبار القنوات الإخبارية والحوارية المؤثرة بينها نحو 40 قناة، ما بين حكومية وخاصة.

❖ المغرب:

يخضع الإعلام المرئي المغربي منذ نشأته عام 1962، إلى احتكار الدولة وملكيته الحصرية لكل القنوات، حتى تم إنشاء قناة Medi 1 TV بشراكة فرنسية عام 2006، إلا أنها خضعت أيضاً في نهاية الأمر إلى السلطة المغربية بعد الاستحواذ على كامل أسهمها عام 2008، ولم تُعطِ الدولة أية تراخيص لإنشاء قنوات خاصة من كل الطلبات التي قُدمت لها.

والقنوات المغربية التلفزيونية هي: "الأولى"، "دو زيم - 2M"، "الرياضية الرابعة"، "العيون الجهوية"، "السادسة"، "المغربية"، "تمازيغت"، و"مدي1سات".

أما موجات الإذاعة كانت أفضل حالاً نوعاً ما من القنوات التلفزيونية، حيث سمحت الدولة بإنشاء الإذاعات الخاصة، إلى جانب الإذاعات الحكومية، وإن كانت أيضاً تخضع بالكامل للرقابة الحكومية.

ولا يتم إعطاء الموافقة بإنشاء إذاعة إلا للمؤسسات والأفراد المقربين من النظام فقط، حتى بلغ عدد الطلبات التي لم يتم البت فيها وفق آخر معلومة تم نشرها إلى 49 إذاعة و7 قنوات فضائية، حتى عام 2011.

تعاملت السلطات المغربية مع الصحف المطبوعة والإلكترونية بطريقة مختلفة عن الإعلام المرئي والمسموع، حيث سمحت بإصدار الصحف المطبوعة والمواقع الإلكترونية، إلا أنها أخضعتها للرقابة ولقوانين أحكمت قبضتها عليها.

V- الواقع الديموغرافي للاجئين في مجتمع الدراسة

تختلف اعداد وجنسيات اللاجئين بحسب الجغرافية السياسية التي يمثلها البلد المضيف.

❖ **في لبنان**، فقد تجاوز عدد اللاجئين والنازحين الى الأراضي اللبنانية المليونى شخص ا أي ما يعادل نصف سكان لبنان المقيمين والبالغ عددهم 4 ملايين شخص. وبحسب الاحصاءات الصادرة عن المفوضية العليا للاجئين في كانون الأول 2015، فلق العدد الاجمالي للاجئين بلغ زهاء مليون و 850 الفاً، يضاف اليهم حوالي 400 ألف فلسطيني. ومن الواضح ان السوريين يشكلون العدد الأكبر منهم يليهم الفلسطينيون، من ثم العراقيون. ويتوزع هؤلاء اللاجئون على كافة انحاء لبنان، وينتشرون في المدن والقرى اللبنانية المختلفة. اضافة الى 1400 مخيم عشوائي يضم أكثر من 195 الف اسرة (النهار 2016/2/15).

هذا العدد الكبير من اللاجئين والنازحين يتجاوزون ويتعايشون مع الشعب اللبناني ويتشاركون معه النظام الخدماتي والصحي والتربوي والبيئي والاقتصادي اضافة الى الأعباء الأمنية وغيرها. وقد شكل هذا الواقع في العديد من المحطات السياسية والاجتماعية والاقتصادية جدلا وانقساماً لدى الرأي العام اللبناني. وانعكس هذا الجدل بشكل مباشر في وسائل الاعلام اللبنانية بمختلف توجهاتها ولاسيما مع بداية النزوح السوري في العام 2011. ومن ثم مع القرارات الحكومية التي وضعت سلسلة من التدابير القانونية لتنظيم هذا النزوح والحد منه بسبب الضغط الكبير الذي شكله هؤلاء على كافة أوجه الحياة .

❖ **اما في الاردن**، فقد شهد عبر تاريخه سلسلة موجات لجوء وهجرة توصف بانها من النزوحات واللجوات الكبرى التي شهدتها المنطقة. ولعل من ابرز هذه الموجات:

1- موجة اللجوء الأولى: كانت للأرمن والشركس والشيشان في اواسط القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين وذلك قبل تشكل الإمارة، مما منحهم صفة الآباء المؤسسين. اضافة الى عشرات من القبائل البدوية الأخرى التي تركت التنقل والهجرة بين الاردن والجزيرة العربية لتستقر في الأردن بشكل نهائي، قبيل تأسيس امارة شرق الأردن عام 1921.

2- موجة اللجوء الثانية: جاءت مع جيش الثورة العربية الكبرى وقدم مؤسس المملكة الاردنية الهاشمية الملك عبد الله الأول، وكان جيشه يضم جنسيات عربية مختلفة استقرت في الأردن واتخذته وطناً لها.

3- الموجة الثالثة الكبرى: تمثلت بحالة اللجوء الفلسطيني الأولى (النكبة) وذلك بعد احتلال فلسطين عام 1948، مما ادى الى نزوح الآلاف من الفلسطينيين الى الاردن، وقد حصل هؤلاء فيما

بعد على الجنسية الاردنية. وحدثت موجة اللجوء الفلسطينية الثانية بعد حرب حزيران عام 1967 اذ تدفق الى الأردن أضعاف ما تدفق اليها من فلسطين عام 1948 ، مما أدى الى ثقل ديموغرافي فلسطيني كبير. وقد حصل اللاجئين الفلسطينيين ما بين عامي 1948 و 1967 على الجنسية الأردنية وانخرطوا تماما في المجتمع الأردني.

4- موجة اللجوء اللبناني عقب الحرب الأهلية عام 1975 ، وقد استقبل الأردن بضعة الاف من اللبنانيين، لكن لم يتم التعامل معهم باعتبارهم لاجئين. ولم يهتم المجتمع الدولي كثيرا بالتعامل معهم بهذه الصفة. وعلى الرغم من ان معظمهم لم يمكث طويلا في الأردن إلا أن هذه الموجة من اللاجئين اللبنانيين الهاربين من الحرب في بلادهم اضافت الى الخبرة الاردنية في التعامل مع النزوح.

5- موجة اللاجئين في حرب الخليج الاولى عامي 1989 – 1990 ، وهي من اكبر موجات اللجوء التي استقبلها الأردن بعد عام 1967. وبالرغم من ان معظم من استقبلهم الاردن هم من الاردنيين العائدين من الكويت إلا أنه استقبل عشرات الالاف من جنسيات أخرى لجأت الى الاردن للمساعدة في تمهيد الطريق للعودة الى بلادهم.

6- بعد حرب الخليج الثانية عام 2003 استقبل الأردن موجة لجوء من العراقيين الهاربين من الحرب ومن الحصار، واقام الالاف منهم في الأردن، قبل ان تتولى منظمات دولية واممية ترتيب سفر معظمهم الى الخارج.

7- موجة اللجوء العراقي الكبرى بعد غزو واحتلال العراق عام 2003 وما بعدها: اذ تدفق حوالي 700 الف عراقي كلاجئين، وتم بناء معسكرات ومخيمات لهم فضلا عن السماح لهم بالدخول والاقامة، قبل ان يتم ترتيب عودتهم إلى بلادهم او سفرهم الى دول اخرى، او الاقامة الدائمة في المملكة.

8- موجة اللجوء السوري من العام 2011 وحتى الآن: وهي من موجات اللجوء الكبرى التي استقبلها الأردن ورعاها بدعم دولي ولا يزال، إلا أن ما تتميز به هذه الموجة بالذات انها موجة لا تزال مفتوحة تماما وتشكل عبءًا اقتصاديا واجتماعيا كبيرا جدا على الدولة الأردنية. فضلا عن كونها حظيت باهتمام دولي واعلامي واسع ربما اكبر بكثير مما حظيت به موجة اللجوء العراقي عام 2003 وما بعدها، وهذه هي الميزة التي تمنح قضية اللاجئين السوريين في الأردن قيمتها وأهميتها.

9- هناك موجات لجوء أخرى عديدة لم تشكل ثقلا كبيرا ولم تحظَ باهتمام المجتمع الدولي مثل لجوء مئات العائلات السورية في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين، ثم موجة لجوء الاف السوريين عام 1980 بعد احداث حماة ومعظم هؤلاء لا يزالون يعيشون في الأردن وقيمون فيه اقامة دائمة ، الى جانب عشرات اللاجئين الليبيين واليمنيين والسودانيين الذين لجأوا الى الأردن بعد احداث الربيع العربي.

وقد أجرى الأردن احصاء للسكان في نهاية عام 2015 وتبين ان الأردنيين يمثلون (69,3 %) من عدد السكان ويشكل غير الأردنيين (30,6%) نصفهم من اللاجئين السوريين الذين يبلغ عددهم (1,3) مليون لاجئاً سوري، فيما شكل الفلسطينيون 6.6% والمصريون 6.6% والعراقيون 1.3%، أما اليمنيون فقد شكلوا 0.33% والليبيين 0.24% وحوالي 2.0% جنسيات أخرى .

ويتركز اللاجئون السوريون - وفقاً للإحصاء الرسمي - في محافظة العاصمة 436 ألف، ثم إربد 343 ألف ثم المفرق 208 ألف ثم الزرقاء 175 ألف. كما بلغ عدد المصريين حوالي 636 ألف يتركز أغلبهم (390 الفاً) في محافظة العاصمة، وبلغ عدد الفلسطينيين الذين لا يحملون رقماً وطنياً 634 الفاً.

وهذه الأرقام الإحصائية لا تشمل اللاجئين السوريين المقيمين في مخيمات اللجوء في الزعتري والأزرق وغيرها، إذ يلاحظ ان معظم اللاجئين السوريين لا يعيشون في مخيمات اللجوء المعدة لهم وإنما يعيشون في المدن والقرى ومحافظة المملكة، وتبلغ نسبتهم (حوالي 86 % من جميع اللاجئين المقيمين خارج المخيمات) . وكان مدير شؤون اللاجئين السوريين في الأردن قد أعلن اواسط شهر كانون الأول ديسمبر أن 7 % فقط من اللاجئين السوريين يقيمون في المخيمات الخمسة التي انشأها الأردن لإيوائهم والباقي منهم يعيشون على كامل التراب الأردني .

❖ **في مصر** لا يوجد قانون يتعلق باللاجئين أو جهة مركزية تتعامل بشكل شامل مع اللاجئين . الا ان القرار الرئاسي رقم 89 لعام 1960، في "قانون الأجانب"، وضع شروطاً لدخول طالبي اللجوء إلى مصر، مثل عدم السماح لأجنبي بالدخول دون جواز سفر، و عليه مغادرة مصر بمجرد انتهاء تصريح إقامته.

ويُعد قطاع شؤون اللاجئين في وزارتي الخارجية والداخلية، الجهتان المعنيتان بالتعامل المباشر مع اللاجئين في مصر . ويتعامل اللاجئون الشرعيون معاملة الأجانب المقيمين في مصر⁴ مما جعل مصر معبراً للاجئين والفارين من إفريقيا أو الدول العربية للوصول إلى أوروبا أو إسرائيل أو تركيا. وتتضارب الأرقام حول عدد اللاجئين المقيمين في مصر، حتى بين الجهات الرسمية، حيث أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال كلمته أمام أسبوع شباب الجامعات المصرية العاشر في مقر جامعة قناة السويس في 13 سبتمبر 2015، أن "هناك 5 مليون لاجئ بينهم 500 ألف على الأقل من السوريين يعيشون في مصر"، وذكر أن اللاجئين هم من سوريا والعراق واليمن وليبيا والسودان وجنوب السودان وأثيوبيا وإريتريا.⁵ في حين قال السفير هشام بدر، مساعد وزير الخارجية للشؤون المتعددة الأطراف والأمن الدولي، في 8 سبتمبر 2015 أن "عدد اللاجئين السوريين بمصر، وصل إلى 350 ألف سوري، مسجل منهم 140 ألف بمفوضية اللاجئين".⁶

4- دراسة لمركز الهجرة والعولمة والفقر للأبحاث والتنمية - جامعة ساكس بعنوان من سألهم (اللاجئين) في المقام الاول، صادرة في يوليو 2006، تاريخ الزيارة 4 فبراير 2016

http://schools.aucegypt.edu/GAPP/cmrs/Documents/Who_asked_them_anyway_%28Ar%29.pdf

5- خبر بعنوان "السيسي: 5 ملايين لاجئ في مصر رغم ظروفنا الاقتصادية الصعبة"، بتاريخ 13 سبتمبر 2015، - تاريخ الزيارة 5 فبراير 2016 <http://www.egynews.net> /السيسي-5ملايين-لاجئ-في-مصر-رغم-ظروفنا-

أما تقديرات المجتمع المدني فتجد أن عدد اللاجئين في مصر يصل إلى نحو 2 مليون لاجئ ، أغلبهم من سوريا، العراق، السودان، جنوب السودان، فلسطين، ليبيا، اريتريا، الصومال، وإثيوبيا.

❖ **أما المغرب،** فقد شكل دائما ملاذا للمهاجرين واللاجئين من دول غرب أفريقيا، وفي طليعتهم القادمون من السنغال، ثم نيجيريا، وكوت دي فوار، بعضهم من الفارين من الحروب والنزاعات الأهلية، والبعض الآخر هم من الباحثين عن أوضاع معيشية واجتماعية أفضل من تلك التي في بلادهم، ثم يأتي من بعدهم المهاجرين السوريين، والذين بدأ تدفقهم على المغرب عقب اندلاع الحرب في بلادهم، ووفق ما تُشير إليه الأرقام فإن عددهم لا يتجاوز الـ 5000 لاجئاً، مسجل منهم لدى مفوضية اللاجئين بالأمم المتحدة قرابة الـ 1730 لاجئاً.

وقد شكلت الأراضي المغربية لكل هؤلاء المهاجرين إما ملاذاً آمناً ابتغوا فيه الاستقرار، أو عبروا إليه كمرحلة وسيطة في سبيل العبور إلى الأراضي الإسبانية كبوابة للدخول إلى أوروبا.

6- خبر بعنوان "بالفيديو.. «الخارجية» تعلن عدد اللاجئين السوريين بمصر"، بتاريخ 8 سبتمبر 2015، - تاريخ الزيارة 5 فبراير 2016
<http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=08092015&id=a00e29ff-3504-4432-b8fa-836aa040d583>

IV- التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين:

يُشكل الإعلام – بمختلف وسائله- حالياً المُشكّل الأقوى والأساسي لثقافة الشعوب. ويلعب الاعلام دورا اساسيا وخطيرا في قضية اللاجئين والمهاجرين، حيث أن حياة الملايين من هؤلاء قد تتوقف على ما يبثه الإعلام عنهم.

فالرسالة التي يقدمها عن اللاجئين قد تُسهل ظروفهم الحياتية وسرعة اندماجهم في مجتمعاتهم الجديدة. وذلك اذا ما لعب الاعلام دوره في توعية فئات المجتمع المختلفة بظروف وحقوق هؤلاء البشر الذين يجب أن يتمتعوا بكافة حقوقهم في أي مكان. بل ويمكن أن يدفع الإعلام تلك الفئات إلى مطالبة حكوماتهم ببذل كافة الجهود التي من شأنها أن تُحسن أوضاعهم.

أما إذا لعب الإعلام دوراً سلبياً تجاه هؤلاء المهاجرين عبر بث الكراهية واستعداد فئات الشعب عليهم، فباستطاعته أن يجعل حياتهم جحيماً حقيقياً في مجتمعاتهم الجديدة التي لا يعرفون عنها شيئاً. فالى جانب استعداد فئات المجتمع ضدهم، قد تُساعد الرسالة السلبية للإعلام الحكومات على طرد هؤلاء اللاجئين او على تصعيب حياتهم. اذ انهم سيشكلون عبئاً جديداً على الحكومات، ما يجعلها في أغلب الأحيان تتملص من التزاماتها بشأن تأمين حقوق المهاجرين واللاجئين مما يؤدي الى معاملتهم بشكل سيء أو طردهم.

وقد ارتبطت التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين والنازحين بشكل مباشر باعداد اللاجئين نسبة الى العدد الإجمالي لسكان البلد المضيف إضافة الى الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية والأمنية والأمنية وحتى الطائفية للبلد المضيف. وسنستعرض في هذه الدراسة النتائج التي توصلنا اليها في كل بلد.

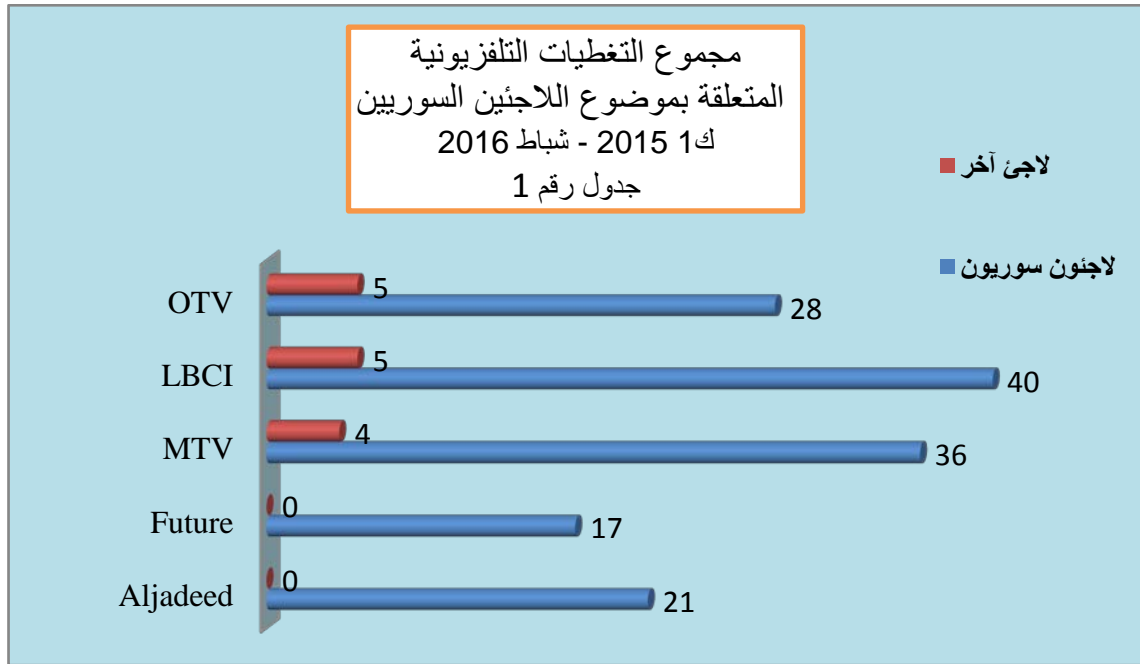
IIIV- التغطية الاعلامية لقضايا اللاجئين في لبنان:

بداية لا بد من الاشارة الى أنه تم اختيار 5 قنوات تلفزيونية هي: "ال.بي.سي"، "م.تي.في"، "او.تي.في"، "المستقبل" و"الجديد". واربع صحف هي: "النهار"، "السفير"، "المستقبل"، و"الاخبار". وموقعين اخباريين هما: "النشرة" و"المدن".

وقد اعتمدنا في هذا الخيار على سعة الانتشار ودرجة الاهتمام بقضايا اللاجئين التي كانت ضعيفة أو هامشية في وسائل الاعلام الأخرى. كما أننا لم نتمكن من اختيار عينة من الاذاعات لأن توجهاتها في التغطية الاخبارية هي نفسها في غالبية المؤسسات التلفزيونية .

● التغطية التلفزيونية:

بلغ حجم الموضوعات الاخبارية والتقارير والتحقيقات التي تناولت أوضاع اللاجئين في لبنان 156 تغطية اعلامية، 90% من هذه التغطيات تناولت أوضاع النازحين السوريين في لبنان والباقي توزعت على النازحين الفلسطينيين والعراقيين.

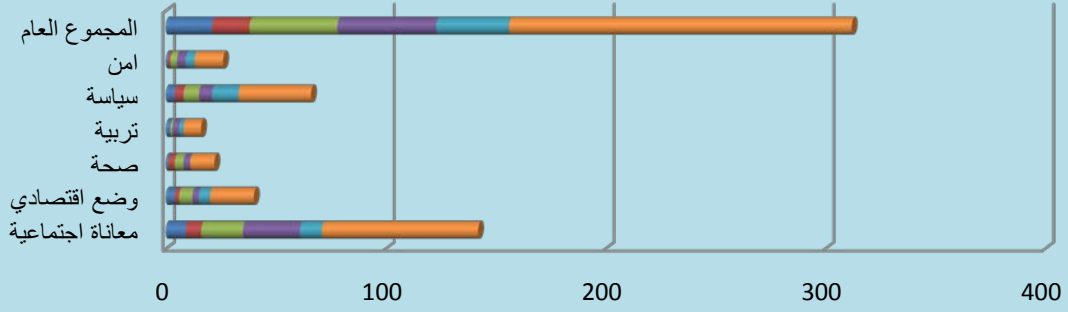


يبين الجدول رقم 1 أن ال "ال بي سي" كانت أولى المحطات التي ركزت على هذه التغطيات تليها ال "أم تي في" وال "أو تي في" ومن ثم "الجديد" و"المستقبل".

أما كيف توزعت موضوعات هذه التغطية، فالجدولين رقم 2 و3 يبينان أن القضايا الاجتماعية المرتبطة بالمعاناة على اختلاف أنواعها بلغت نسبة 46% من حجم التغطيات.

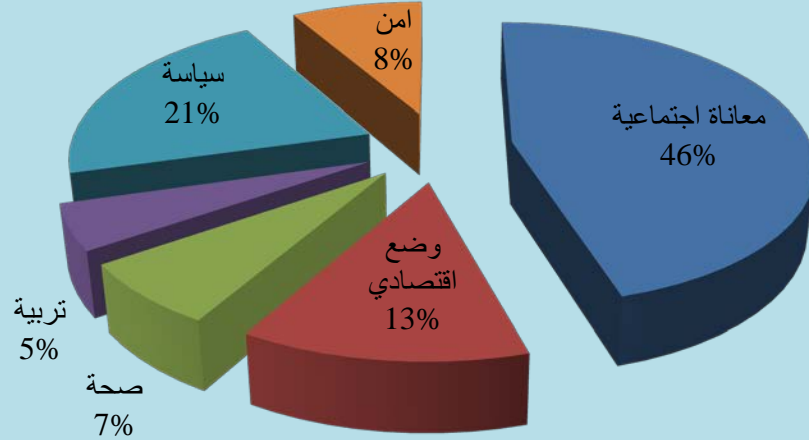
جدول رقم 2

توزيع فئات العطيات التلفزيونية
المتعلقة بموضوع اللاجئين
على القنوات التلفزيونية المرصودة
ك1 2015 - شباط 2016
جدول رقم 2



	معاملة اجتماعية	وضع اقتصادي	صحة	تربية	سياسة	امن	المجموع العام
Aljadeed	9	4	1	2	4	1	21
Future	7	2	3	0	4	1	17
MTV	19	6	4	1	7	3	40
LBCI	26	3	3	3	6	4	45
OTV	10	5	0	2	12	4	33
المجموع العام	71	20	11	8	33	13	156

توزيع المجموع العام للتغطيات التلفزيونية المتعلقة باللاجئين
 العينة من 156 تقريرا تلفزيونيا
 ك 1 2015 - شباط 2016
 جدول رقم 3



فقد تصدرت ال "ال بي سي" المحطات التي طرحت هذه الموضوعات . وقد ركزت التغطية على معاناة اللاجئين في خيمهم وخاصة أثناء العواصف في الشتاء وحر الصيف . اضافة الى الانتقال المتكرر من مخيم الى آخر وحوادث الحرائق والضحايا ونوعية الحياة الرديئة في المخيمات والأوضاع المعيشية الصعبة، اضافة الى قصص مأساوية عن تفكك العائلات واختفاء المعيل أو أحد أفراد الأسرة.

التداعيات السياسية لأزمة اللجوء في لبنان جاءت في المرتبة الثانية (21%) مع الاشارة الى أنها شكلت تناقضا في المواقف بين اللبنانيين حول بعض القضايا لا سيما تلك المرتبطة بالتدابير الحكومية لتنظيم دخول السوريين واقامة النازحين، وذلك للحد من النزوح.

وقد جاءت ال "او تي في" في صدارة المحطات التي ركزت على الانعكاسات السياسية ، وأبرزت وثائق دولية تحث على توطین السوريين ودعت في أكثر من مرة الى ضرورة الحوار الرسمي مع الحكومة السورية لحل أزمة اللاجئين ، داعية الى عدم تسجيل الولادات الجديدة ، وتخوفت من أن "تجري عملية استبدال للشعب اللبناني بشعوب أخرى".

وخاضت ال "أو تي في" سجالات مع وزير الشؤون الاجتماعية حول مسألة الولادات الجديدة ولمحت الى أن بعض السفارات تشجع هجرة المسيحيين من لبنان والمنطقة ، معتبرة أن هناك خطر ان يهددان لبنان "الارهاب" و"التوطين" .

هذه المواقف اعتبرت من قبل تلفزيون "المستقبل" على أنها حملة من قبل "التيار الوطني الحر" على النازحين.

ان الانعكاس الاقتصادي للجوء على المجتمع اللبناني شكل 13% من حجم التغطيات وهو ركز على عدم قدرة لبنان على تحمل الأعباء الاقتصادية للجوء خاصة وأن 80% من النازحين ، بحسب المفوضية العليا للنازحين، هم من الأسر الفقيرة والمعدمة يحتاجون الى مأوى ودعم مادي مباشر.

اضافة الى ذلك ركزت التغطيات على "منافسة" العمال السوريين في سوق العمل ، وانتقدت نسبة التشغيل المرتفعة للسوريين على حساب العملة اللبنانية ، وذلك بسبب تدني أجورهم مما يفاقم أزمة البطالة ويهدد بزيادة الهجرة .

بالمقابل كان هناك شكوى من السوريين من عدم امكانهم العمل دون اجازات عمل.

الانعكاسات الأمنية كان لها حضورها (8%) وهي عكست قلقا من استغلال الوضع الاقتصادي للاجئين من قبل الجماعات المتطرفة مثل " داعش " لتجنيدهم واغرائهم بالأموال لسد حاجاتهم ، لاسيما أن الجيش اللبناني كان يلقي القبض من وقت الى آخر على مسلحين ويصادر مخازن أسلحة من مخيمات اللجوء. هذا التخوف دعا بعض الأهالي الى التحذير من المخاطر الأمنية التي يمثلها هؤلاء بفعل زيادة السرقات والحوادث الأخرى.

واعتبرت ال "اوتي في" أنه يوجد مليون نازح سوري مسلح معارض للنظام ولنصف الشعب اللبناني.

وإذا كان 54% من اللبنانيين لا يشعرون بالأمان بسبب كثرة النازحين، فان القلق الأمني للنازحين كان له مكانة في التغطية الاعلامية وخاصة لجهة عمليات الخطف والاعتداءات الجنسية على النازحات والخوف من ترحيل واعتقال السوريين غير القادرين على دفع تكاليف الإقامة التي تبلغ \$200 سنويا.

الأوضاع الصحية (7%) والحاجة الماسة للنازحين الى تأمين معاینات وعلاجات وعلاقة هؤلاء مع المستشفيات كانت محور التغطيات خاصة ، ومثلا أن 90% من الأطفال النازحين بحاجة الى لقاحات. إضافة الى عدم استقبال بعض المستشفيات اللبنانية للاجئين دون دفع كفالة مالية كبيرة وعدم القدرة على دفع بدلات المعاینات الطبية وكثرة الأمراض نتيجة ظروف السكن وسوء التغذية ونفسي الأمراض الجلدية بين الأطفال حسب تلفزيون "المستقبل".

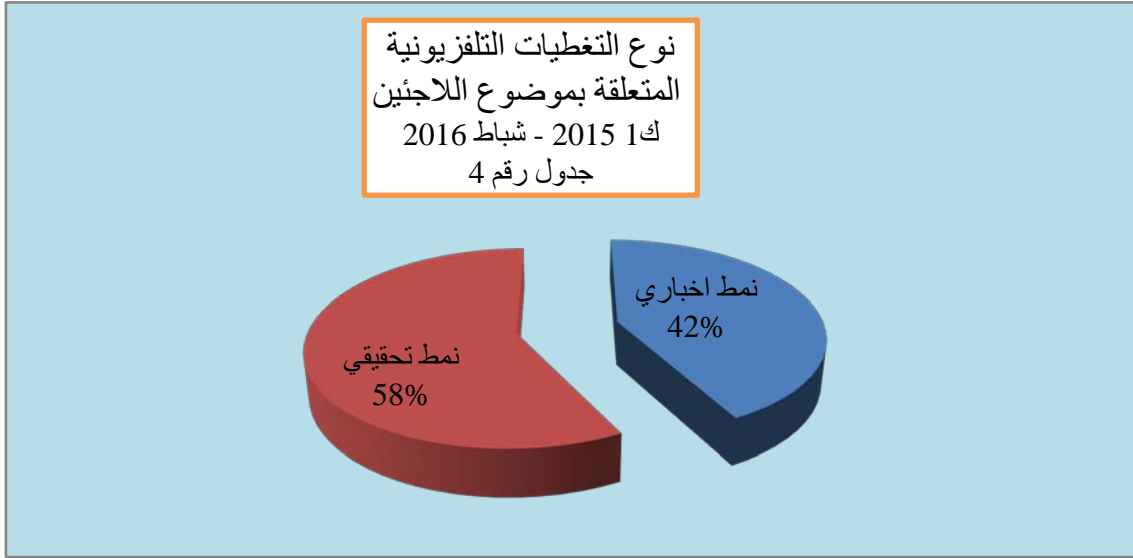
وركزت التغطيات التلفزيونية أيضا على الأوضاع التعليمية (5%) للمهجرين خاصة وأن الاحصاءات تحدثت عن 73% من أطفال الشوارع هم من السوري ين، هذا يعني أنهم خارج المدارس.

ال "أل بي سي" " اعتبر أن 300 ألف طالب سوري بحاجة الى دخول المدارس، لكن التقارير الاعلامية تشير بوضوح الى أن ما يزيد عن نصف هذا العدد ما زال خارج المدارس ال 144 المخصصة للسوريين حسب تلفزيون الجديد.

نوع التغطيات التلفزيونية:

يبين الجدول رقم 4 أن 42% من التغطيات التلفزيونية وردت على شكل خبري أي عبارة عن تصريحات أو مواقف أو بيانات من مسؤولين محليين ودوليين تجاه قضايا اللجوء.

وان التقارير الاخبارية والتحقيقات التي يظهر فيها اللاجئ وتحديث عن نفسه فقد بلغت 52%.



التحليل النوعي

تم اختيار عينة من عشرين تقريراً اخبارياً عرض في النشرة المسائية للمحطات الخمس بمعدل 4 تقارير لكل محطة بحيث غطت معظم الموضوعات المرتبطة بقضايا اللاجئين.

يبين الجدول رقم 6 ادناه أن كل محطة تلفزيونية عرضت لقضايا النازحين بما يتوافق مع توجهاتها السياسية.

الا أن الجامع بين كل التغطيات كانت مسألة المعاناة الانسانية لهؤلاء وخاصة الأطفال والمرضى. كما كان اجماع على انعكاس العمالة السورية على سوق العمل اللبناني اضافة الى عدم قدرة لبنان على تحمل أعباء النزوح اقتصادياً واجتماعياً.

فيما برز تخوف عند نصف اللبنانيين وعدم شعورهم بالأمان بسبب ازدياد حوادث الاعتداء عليهم من قبل سوريين حسب ال "أل بي سي" مقابل تعرض ثلثي السوريين لاعتداء من قبل لبناني.

مسألة اجراءات الاقامة وكلفتها شكلت شبه اجماع في التغطيات باعتبارها تضغط على 70% من النازحين الذين يعيشون تحت خط الفقر.

ركزت ال "ال أو تي في" على النازحين المسيحيين، وخاصة العراقيون والسوريون. ولكنها تصدرت في تغطية التصريحات والتسريبات الداعية والرافضة لتوطين اللاجئين في لبنان معتبرة أن اللجوء يهدد الكيان.

ولفتت ال "أم تي في" الى وجود "نازحين لبنانيين من أرضهم" وهم أهل بلدة الطفيل الواقعة داخل الحدود السورية ودعت الى رعايتهم.

"المستقبل" و"الجديد" تشاركتا مع باقي المحطات في المسائل الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. واللافت أن معظم هذه المحطات أعطت الكلام للاجئين أنفسهم لكي يعبروا عن معاناتهم واحتياجاتهم وقضاياهم.

ويبين الجدول رقم 5 حجم الحضور لهؤلاء في التغطيات الاعلامية.

جدول رقم 5

المجموع	الجديد	Future	OTV	MTV	LBC	المتحدث/المتحدثة
67	23	14	6	14	10	مختلف
10	2	7	-	1	-	طفل
77	25	21	6	15	10	المجموع

ان مشاركة اللاجئين في التعبير عن قضاياهم وان جاءت سريعة على اعتبار أن متوسط مدة التقرير الاخباري هي دقيقتين الا أنها ترافقت مع صور حية كان لها وقع نفسي كبير على المشاهد.

أما انخفاض عدد المتحدثين من اللاجئين في محطة ال "أو تي في" فذلك يعود الى أن العينة المختارة ركزت على تصريحات المسؤولين حول قضايا التوطين والصراع بين مفوضية اللاجئين والسلطات اللبنانية.

<http://www>youtube.com/watch?v=Nv7tWmhilw>
<http://www>youtube.com/watch?v=G5ss3jf4ul>
<http://www>youtube.com/watch?V=zfuxfh3e4ps>

<http://www>youtube.com/watch?v=sr-qupxy7y0>
<http://www>youtube.com/watch?v=h55ob7helww>
<http://www>youtube.com/watch?v=m7jqn8ninjs>
<http://w http://www>youtube.com/ /watch?v= xdudt4siaa>
<http://www>youtube.com/watch?v=zihrixemkb8>
<http://www>youtube.com/watch?v=accdx5btp4>

المفردات والمصطلحات المستخدمة في التغطية:

جدول رقم 6

علاقة مع المجتمع المضيف	سياسة	صحة	أمن	اقتصاد وعمل	معاونة اجتماعية	
<p>علاقة مع المجتمع المضيف</p> <p>-67% من السوريين يشعرون أنهم غير مرحب بهم - تدهور العلاقة بين المجتمعين اللبناني والسوري - تضامن المجتمع المحلي -الانسانية هي الصفة الرديفة للمجتمع اللبناني</p>	<p>سياسة</p> <p>- يتحملون قانون الطبيعة والقانون الدولي لم يحل مأساتهم -العدالة الدولية في أدنى درجاتها - تسهيل منحهم أوراق ثبوتية</p>	<p>صحة</p> <p>-28% لا يحصلون على خدمة صحية</p>	<p>أمن</p> <p>- قنابل موقوتة -54% من اللبنانيين لا يشعرون بالأمان -9% تعرضوا لاعتداءات من سوري 3/2 يقولون أنهم تعرضوا لاعتداءات من قبل لبنانيين -احترام حقوق الانسان عند تطبيق الأمن</p>	<p>اقتصاد وعمل</p> <p>-70% يعملون دون أوراق رسمية - توسيع سوق العمل -انخفاض الدعم الدولي -3000 عاملة عراقية بحاجة لمساعدة - كلفة الحصول على اقامة</p>	<p>معاونة اجتماعية</p> <p>- دعوة الى معاملة انسانية - حملة مساعدة النازحين على تحمل موجة البرد والصقيع - رفض أن يموت الأطفال من البرد</p>	LBC
<p>-الشباب اللبناني يقاتل الى جانب النظام -هجرة الشباب اللبناني</p>	<p>- دعوة الحكومة اللبنانية لاستدعاء السفير السوري - حجز جوازات السوريين المعارضين في السفارة</p>	<p>- معاناة طفل بحاجة الى زرع كلية -عجز عن دفع كلفة الغسيل</p>	<p>- دعوة لتأمين حماية أهل الطفل اللبناني -السفارة السورية تسجن وتضرب السوريين لأنهم من مناطق مختلفة</p>	<p>- أطفال باعة متجولين -العمالة في شارع الحمرا - بيروت -300الف ليرة للعامل السوري -عمالة سورية 100% في مطاعم سورية</p>	<p>- طفولة فقيرة متفائلة بالحياة - مهجرون لبنانيون من الطفيل ومشردون لا تقبل المفوضية تسجيلهم - شعب لبناني قتله الازمة</p>	MTV

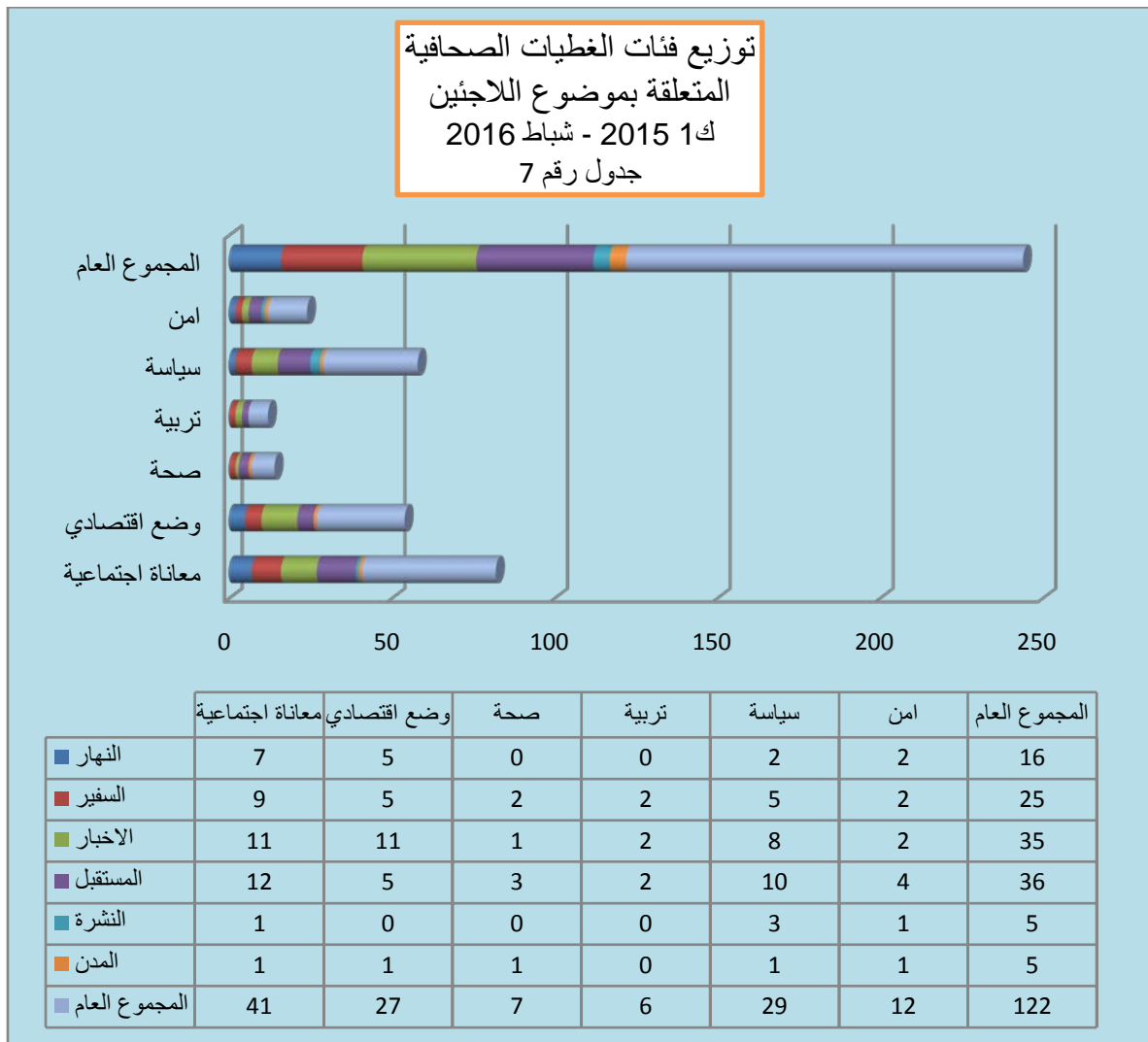
				في الحمرا -عمالة في مختلف الاختصاصات -السوريون أخذوا كل الوظائف		
المستقبل	- حياة بدائية لا حمامات ولا تدفئة ولا خدمات - فقدان المعيل - الأمهات مع أولادهن دون معيل -1700 مخيم ومجتمعات هشة - تجاوز عددهم 2 مليون - مخيم بر الياس - حنين الى قراهم -خوف من الحيوانات -لا تعليم	- ارتفاع عدد النازحين بما يفوق قدرات لبنان -واقع صعب وكلفة عالية - كلفة النزوح 7 مليارات ونصف انخراطهم في سوق العمل أدى الى تسريح 300 ألف عامل لبناني - عمالة الأطفال واستغلالهم -لا يملكون ايجار منزل	-استدعاء "علي" لأنه أقام مخيما على أرض الغير -اخلاءات لمخيمات لاجئين في البترون	-لا تملك 15 ألف بدل معاينة طبية في مستوصف -حامل لا تذهب الى طبيب -انعدام البيئة الصحية والغذائية -أمراض ونقص في الموارد	-وقف استقبال لاجئين جدد =بين عدم العودة وسندان الحسابات الدولية	-زيادة الضغط على المياه وازدياد التلوث -ربع سكان لبنان لاجئون سوريون -حلم العودة لدى السوريين - معاملة السوري بطريقة سيئة -لا قيمة للسوري
OTV	- درباس :التسجيل وشرعة حقوق الطفل -المهجرون المسيحيون السوريون والعراقيون تحت خط الفقر -العراقيون على درب الصليب	- تسوية أوضاع العاملين السوريين المشاركين في الدورة الاقتصادية -عدم امتلاك المسيحيين السوريين المال للمغادرة	- مليون مسلح ضد النظام و ضد نصف الشعب اللبناني	-م رضى بحاجة الى طبابة -UN متعاقد مع مستشفى واحد هجرة من لبنان بحثا عن تأمين صحي	-سعي لترتيب اللاجئين من خلال المؤتمرات الدولية -لا نزوح سوري جديد -اجراءات لمتابعة وجودهم -النازح السوري يدخل ويخرج الى بلده؟ -كل من يغادر	-مراحيض السوريين تلوث

	<p>لا يمكنه العودة</p> <p>-المؤسسات الدولية تحت على توطين الفلسطينيين</p> <p>-سجال مع وزير الشؤون الاجتماعية</p> <p>- وزير الشؤون يرفض التعاطي العنصري مع اللاجئين</p> <p>-التوطين غير مقبول</p> <p>- لبنان لم يوقع على اتفاقيات اللجوء</p>					
<p>- المطبخ الشامي والحلبي</p> <p>- تخوف أم تنوع؟</p> <p>- ربع سكان لبنان نازح</p> <p>-أخرجونا من لبنان</p> <p>- فقراء يعيشون عند فقراء</p>	<p>-النازحون لعبة أرقام بين المسجل وغير المسجل</p> <p>-المنظمات الدولية تصوم عن المساعدات</p>		<p>-انذارات من الدولة باخلاء المخيم ولا مكان للرحيل</p> <p>- رياح الدولة تقضي على ما تبقى من بيوتهم</p> <p>- تعكر صفو العلاقات مع اللبنانيين على خلفية تفجيرات عرسال</p> <p>-اتهامات لحزب الله وقصف اللاجئين السوريين</p> <p>ذريعة لاتهام الدولة والجيش بالتعرض للاجئين</p>	<p>-أصحاب رؤوس الأموال السوريون نقلوا استثماراتهم الى لبنان</p> <p>بالحمرا -60% سوريون و 40% لبنانيون</p> <p>-اعتراض على مساعدات المفوضية الأزمة تهدد بانهيار المجتمع اللبناني اقتصاديا</p> <p>-خسارة لبنان أكثر من 2,5 مليار</p>	<p>-17 ألف مهددون بالفقر المدقع نهاية العام</p> <p>-البرد والعواصف تلاحق سكان مخيم الرميثة</p> <p>- بيوت خشب وانهارت المساكن</p> <p>- صور موت طفل من البرد</p> <p>- لا كهرباء ولا ماء شهر رمضان دائم ونقص في المواد الغذائية</p> <p>- امنيات بالعودة</p> <p>- شحادين</p>	الجديد

• الصحافة المكتوبة والمواقع الاخبارية:

من الواضح أن الصحف اللبنانية أولت اهتماما بارزا لقضايا اللاجئين في لبنان . ويظهر الجدول رقم 7 أن حجم الموضوعات التي غطتها الصحف الأربعة بلغت 122 تغطية شكل فيها النازحون السوريون ما يوازي 84% من حجم التغطيات الصحفية ، فيما توزع الباقي على اللاجئين العراقيين والفلسطينيين المهجرين من المخيمات السورية.

وقد ركزت معظم هذه التغطيات على انعكاسات اللجوء على الوضع السياسي والأمني عليهم وعلى البيئة المضيفة.

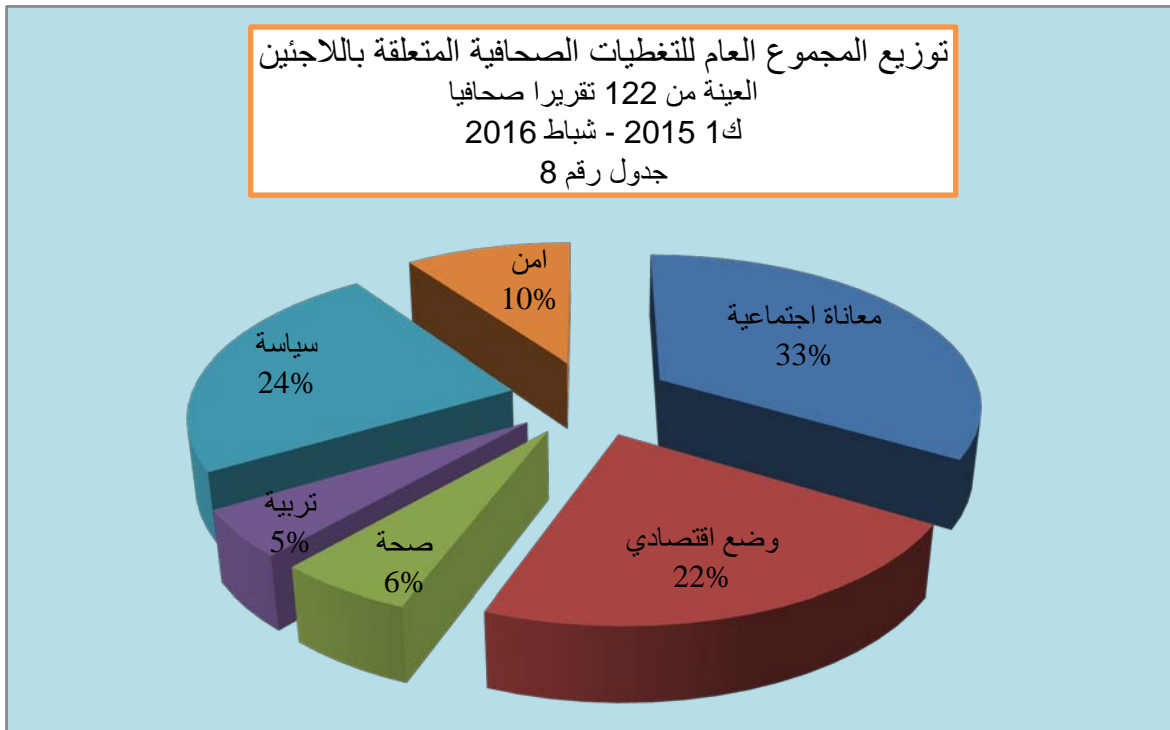


يبين الجدول رقم 8 ادناه ان المعاناة الاجتماعية للاجئين جاءت في طليعة التغطيات تلتها المواقف السياسية من مسألة اللجوء ثم الوضع الاقتصادي والأمني.

ركزت صحيفة المستقبل على المعاناة مبرزة المعونات السعودية وحملات التضامن مع الشعب السوري النازح في الشمال والبقاع تحديدا اضافة الى تسليط الضوء على المواقف السياسية من هذا النزوح خاصة بعد بروز مواقف متناقضة بين وزير الخارجية (رئيس التيار الوطني الحر) ووزير الشؤون الاجتماعية المحسوب على تيار المستقبل.

الوضع الاقتصادي شكل محور التغطيات لصحيفة الأخبار خاصة لجهة العمالة السورية واستغلال العمال السوريين وانعكاس ذلك على المجتمع اللبناني اضافة الى التدابير الجديدة وكلفتها للحصول على اقامة قانونية، لافتة الى أن حالة حقوق الانسان في لبنان تزداد سوءا خاصة لجهة الشخصية القانونية للاجئين السوريين. كما طرحت مسألة اندماج السوريين وخاصة الأطفال في مراحل التعليم اضافة الى ذلك تناولت قضية اللاجئين الفلسطينيين، وخاصة الذين تهجروا في مخيمات اللجوء في سوريا.

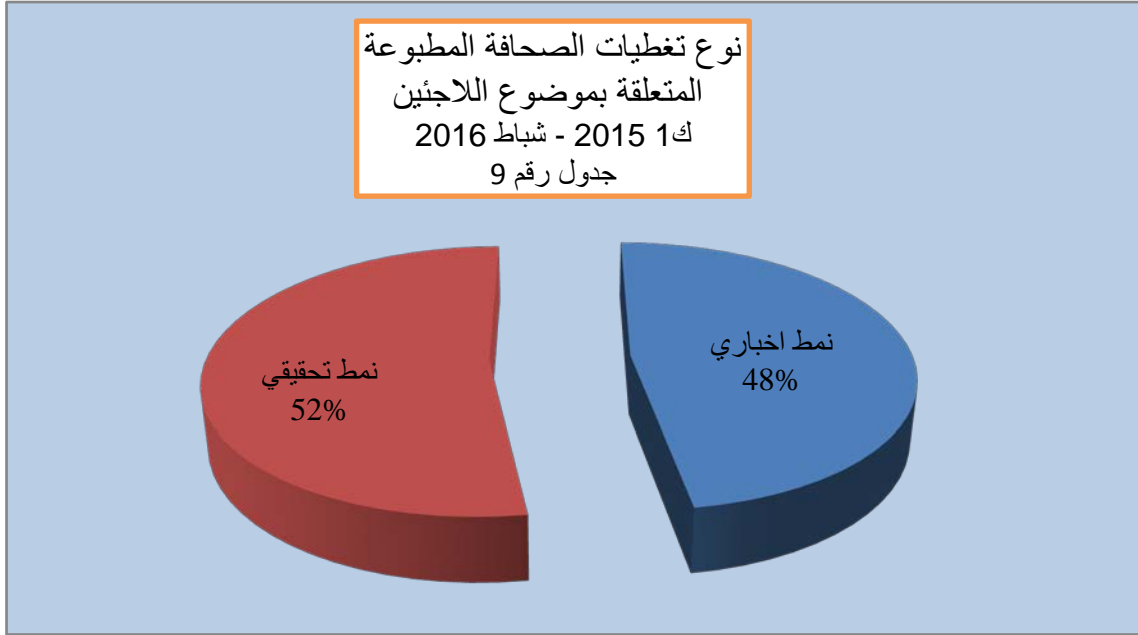
أما موقع "المدن" فقد طرح مسألة سوق العمل والتوطين وبعض حالات التحرش باللاجئات السوريات اضافة الى مشكلة الطبابة والخدمات الصحية وشبكات تهريب السوريين عبر الحدود الى لبنان.



نوع التغطيات الصحفية:

يبين الجدول رقم 9 أن 48% من التغطيات الصحفية وردت على شكل خبري أي عبارة عن تصريحات أو مواقف أو بيانات من مسؤولين محليين ودوليين تجاه قضايا اللجوء.

وان التقارير الاخبارية والتحقيقات التي يظهر فيها اللاجئ وتحدث عن نفسه فقد بلغت 52% وهو رقم أقل من التغطيات التلفزيونية نظرا لطبيعة العمل الصحفي.



التحليل النوعي:

الصحافة المكتوبة لا تتمتع بقدرة التصوير الحي لذا عمدت الى صياغة لغوية حملت الكثير من الصور الذهنية حول معاناة اللاجئين (انظر الجدول رقم 10)

فقد ركزت صحيفة النهار على الواقع المأساوي المعيشي للاجئين في مواجهة الصقيع مع انعدام للأمن الغذائي لهؤلاء. اضافة الى تركيزها على مسألة المساعدات الغذائية، بحيث خصصت المفوضية ما يساوي \$0،72 لكل فرد كحصة غذائية. وانخفاض نسبة الأسر التي تتمتع بأمن غذائي، اذ ان 3 في المئة فقط من الأطفال الذين تراوح أعمارهم ما بين 6 و17 شهراً حصلوا على الحد الأدنى من النظام الغذائي المقبول. وهذا ما يجعل 90% من النازحين يغرقون في الديون، اضافة الى معاناة المرض وعدم التعليم والنظرة العنصرية من قبل بعض اللبنانيين.

أما صحيفة "السفير" فقد تشاركت مع "النهار" في عرض المأساة والهم الاقتصادي وركزت على ضرورة معالجة هذه المشكلات واعتبارها السبب الرئيسي للتطرف. ولفتت في شهادات حية الى رغبة عند النازحين للهروب من الذل والعنصرية والاعتداءات الجنسية.

من جهته، موقع المدن الالكتروني فقد عرض لكل القضايا الانسانية والاقتصادية والصحية وأورد مسألة الاعتداءات الجنسية التي طالت 77 لاجئة.

ان موقع "النشرة" الذي عرض لموضوع النازحين الفلسطينيين في مخيمات سوريا ، حملت أميركا وتركيا والخليج مسؤولية هذا النزوح.

www.assafir.com
www.annahar.com
www.almustaqbal.com
www.al-akhbar.com
www.elnashra news lb.com
www.almodon.com

جدول رقم 10: المفردات والمصطلحات المستخدمة في التغطية:

الناشر	معاونة اجتماعية	اقتصاد	صحة	تربية	أمن	سياسة	المجتمع المضيف
النهار	-حلم بحذاء يقي قدميه من البرد -أرضية خيمة مليئة بالمياه - يكتوي صقيعا في الشتاء -حاجة للتدفئة -أجواء مناخية صعبة في مخيمات الجبال	-40- ليلتر مازوت لا تكفي سوى 3 أيام تدفئة -بطاقة تغذية بقيمة \$21 شهريا -20- توفير الرعاية \$30	- معاونة من الروماتيزم -عيادات صحية نقالة تجول على 20 مجمعا -عدم توفر الرعاية	- تداعيات تربية -نصف الأطفال من 6- 14 سنة لا يرتادون المدارس	اللبنانيون يتجنبون منطقة الحمراء -تداعيات أمنية على الوضع اللبناني -فرعون : انعكاس سلبي للوجود السوري	-اعتقل النظام والده -دعوة لتدخل الدولة اللبنانية -فرعون : انعكاس سلبي للوجود السوري	1400 مخيم عشوائي -الحمراء صارت سوداء مقارنة لمدينة بيروت -الحمراء بأيدي الأثقاء والغرباء

<p>تفقد أهلها -تشعر كأنك في سوريا -تغير ديموغرافي في الحمراء -السوريون احتلوا البلد -تسول ومشاهد غير راقية -انخفاض قدرة المجتمعات المحلية لتحمل هذا العيش</p>			<p>-أطفال لا يذهبون الى المدرس ة سوى مرة أو مرتين في الأسبو ع</p>	<p>الصحية</p>	<p>ايجار خيمة الايواء -\$7 بدل أمبير كهرباء -سياحة و عمالة وتسول في الحمرا -مطاعم كل العمال فيها سوريون -تأثير سلبى على اليد العاملة -قزي : لبنان تحمل أكثر من طاقته -90% من النازحين غارقون في الديون -نفقات الإقامة ضاعفت الأزمة - استغلال عمالة السوري</p>	<p>-حاجة الى الفيول والغذاء -قطع الطرق المؤدية الى المخيمات بالثلوج -70% من اللاجئين تحت خط الفقر -تراجع نوعية المؤن الغذائية -تضاعف مستوى انعدام الأمن الغذائي -مشردون في كل مكان -ليس لدينا شيء في العيد</p>
---	--	--	---	---------------	---	--

					12 ساعة يوميا مقابل \$4 -نسبة التمويل الدولي - استئجار منزل \$200		
-هروب من الذل والعنصرية والاثامات والاعتداءات الجنسية والعجز عن الحماية -تسهيل الاقامة مقابل خدمات جنسية	-سلام: اللاجئين عبء على لبنان لم يوقع على اتفاقية جنيف التي تحدد التعامل مع اللاجئين - درباس: لسنا دولة لجوء -السفير الفرنسي: أزمة اللجوء باقية طويلا	-معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها السبب الرئيسي وراء التطرف -خوف من اجراءات الاقامة والكفيل -شروط الاقامة تسهل الاساءة للسوريين -الاقامة أفقدت السوريون الصفة القانونية			-حوادث عمل -300 ألف مبلغ باهظ للاقامة بالنسبة ل 70% من السوريون تحت خط الفقر - استغلال الكفيل في العمل -مساهمة فرنسية 7 ملايين يورو -تذكر بالوعد 100 مليون	-مليون ونصف لاجئ -ارهاب التهجير صحة وتعليم -رايس وتنش: اللاجئين ن في خطر -النساء والاستغلال الجنسي واتهام موظفي جهاز أمني بذلك -بسبب الاقامة نعيش على هامش المجتمع لأننا لا نملك وثائق قانونية -ضحايا سماسرة وسوء معاملة -لا غارد: ظروف قاسية قانونا وسكنا وتعلينا وسبل	السفري ر

					يور من الرئيس الفرنسي -مؤسسة عامل) مليون (يورو)	العيش	
--	--	--	--	--	---	-------	--

سياسة	أمن	صحة	اقتصاد	معاونة اجتماعية	النشرة
-حمود: لا نرضى من باسيل الأسلوب الذي يتعامل به مع المهجرين السوريين -دعم الحل السلمي والانتخابات في 3 حزيران القادم - تصريحاته عنصرية مرفوضة -نرفض القول أن السوريون يهددون الكيان اللبناني - حطيط: اللاجئون ورقة استثمار	-المخيمات بحماية الجيش في عرسال			-أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم البرج -مآسي المهجرين -تنحية لعدوان الايرواني والاقليمي التركي والخليجي	

<p>وابتزاز في الحرب والعدوان على سوريا -اتهام تركيا بالحرب والجزيرة العربية بالتحريض -كثير من السوريين المقيمين خارج سوريا سجلوا أنفسهم لاجئين لا يوجد نازحون في الخليج -التوطين ليس حلا -مسؤول كندي لن يرسل طائرات لنقل النازحين</p>					
---	--	--	--	--	--

المدن	معاناة اجتماعية	اقتصاد	صحة	تربية	أمن	سياسة	غير ذلك
	- معظم اللاجئون يعيشون في فقر مذقع - شعور اللاجئين بالتهديد من الناحية المالية والنفسية والعاطفية	-سد أعباء النزوح السوري -قزي :رفض منح سوق العمل كشرط للمساعدات -تحفيز المصارف على أن تقوم	-مشكلة طبابة وخدمات صحية -عدم التزام بعض المستشفيات المتعاقد مع مفوضية اللاجئين وطلب مبالغ مالية		-تهديد واستخدام سلاح بحق اللاجئين -تعرض للخطر واطلاق النار أثناء التهريب	- المساعدات وربطها بالتوطين غير مسموح -سلامة" لم نبحت بالتوطين مع السفير البريطاني	-لبنانيون يعرضون المال على النازحات مقابل الجنس -77 لاجئة تعرضن للتحرش في أماكن عامة

<p>تهريب السوريين مقابل \$300 للشخص -رفض لأنهم سوريون</p>				<p>قبل ادخالهم الى الطوارئ -حالات مرضية طلب منها تأمين مبالغ وصلت الى 8 ملايين ليرة</p>	<p>بتسليف السوريين وايجاد فرص عمل لهم -مشكلة الاقامة ونفقاتها - 0.72% دولار قيمة البطاقة الغذائية اليومية -ممنوعون من العمل بسبب شروط الاقامة</p>	<p>- خوف من الاختطاف - عيش في خيمة مع 10 أشخاص</p>	
---	--	--	--	---	---	--	--

IIIIV- التغطية الاعلامية لقضايا اللاجئين في الاردن

بعد الإضطلاع على العديد من المواد الإعلامية الإخبارية والتحقيقات والتقارير ذات الصلة خلال عام 2015 ، في الوسائل المرصودة تم اختيار عينة من هذه المواد والتقارير في حدود 100 مادة من كل وسيلة، أي ما مجموعه 500 مادة، وعليه تبيين من الجداول والأشكال البيانية أدناه ما يلي :

• في الإعلام المرئي: التلفزيون الأردني الرسمي، وقناة رؤيا الإخبارية الخاصة:

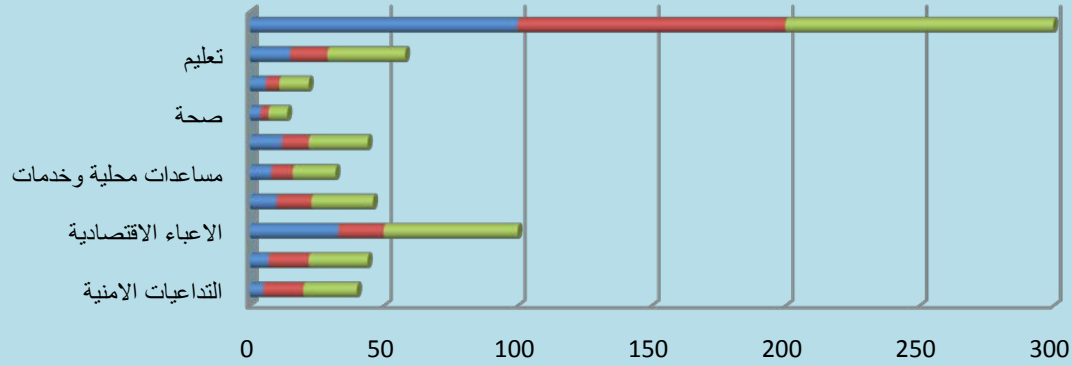
احتلت التغطية لمجال التعليم، الذي يشمل واقع الطلبة من اللاجئين ، نسبة 14% في التلفزيون الاردني، و 15% في قناة رؤيا. وفي مجال الصحة بلغت النسبة في التلفزيون الاردني 3% فيما بلغت في قناة رؤيا 4% ، في القضايا الاجتماعية بلغت النسبة في التلفزيون الاردني 10% فيما بلغت في قناة رؤيا 12% .

أما في مجال إعداد التقارير والتحقيقات فقد بلغت النسبة في التلفزيون الاردني 5% ، فيما بلغت النسبة في قناة رؤيا 6% . وفي مجال المساعدات المحلية بلغت النسبة في التلفزيون الاردني وقناة رؤيا 8% لكل منهما. وفي مجال المساعدات الدولية فقد بلغت في التلفزيون الاردني 13% ، فيما بلغت في قناة رؤيا 10% . وفي مجال الأعباء الاقتصادية وما يتصل بها من عمل وعمال وفقر وبطالة والتأثر بها فقد بلغت النسبة في التلفزيون الاردني 17% ، فيما بلغت في قناة رؤيا 33%. أما التغطية حول إستضافة اللاجئين فقد بلغت النسبة في التلفزيون الاردني 15% ، فيما بلغت في قناة رؤيا 7% . وبخصوص التغطية في مجال التداعيات الأمنية فقد بلغت في التلفزيون الاردني 15% بينما بلغت في قناة رؤيا 7% .

والأرقام أعلاه مؤشر واضح على درجة إهتمام كل منهما في القضايا الحياتية والمجتمعية، وأن التلفزيون الرسمي كان الأكثر اهتماما في موضوع المساعدات واستضافة اللاجئين وقضايا الأمن والعبء المترتب على المملكة من أثر اللجوء.(انظر الجدول الرقم 1)

الجدول الرقم (1)

توزيع فئات الغطيات التلفزيونية
المتعلقة بموضوع اللاجئين
على التلفزيون الأردني الرسمي وقناة رؤيا
عينة مختارة من 100 مادة عن العام 2015
جدول رقم 1

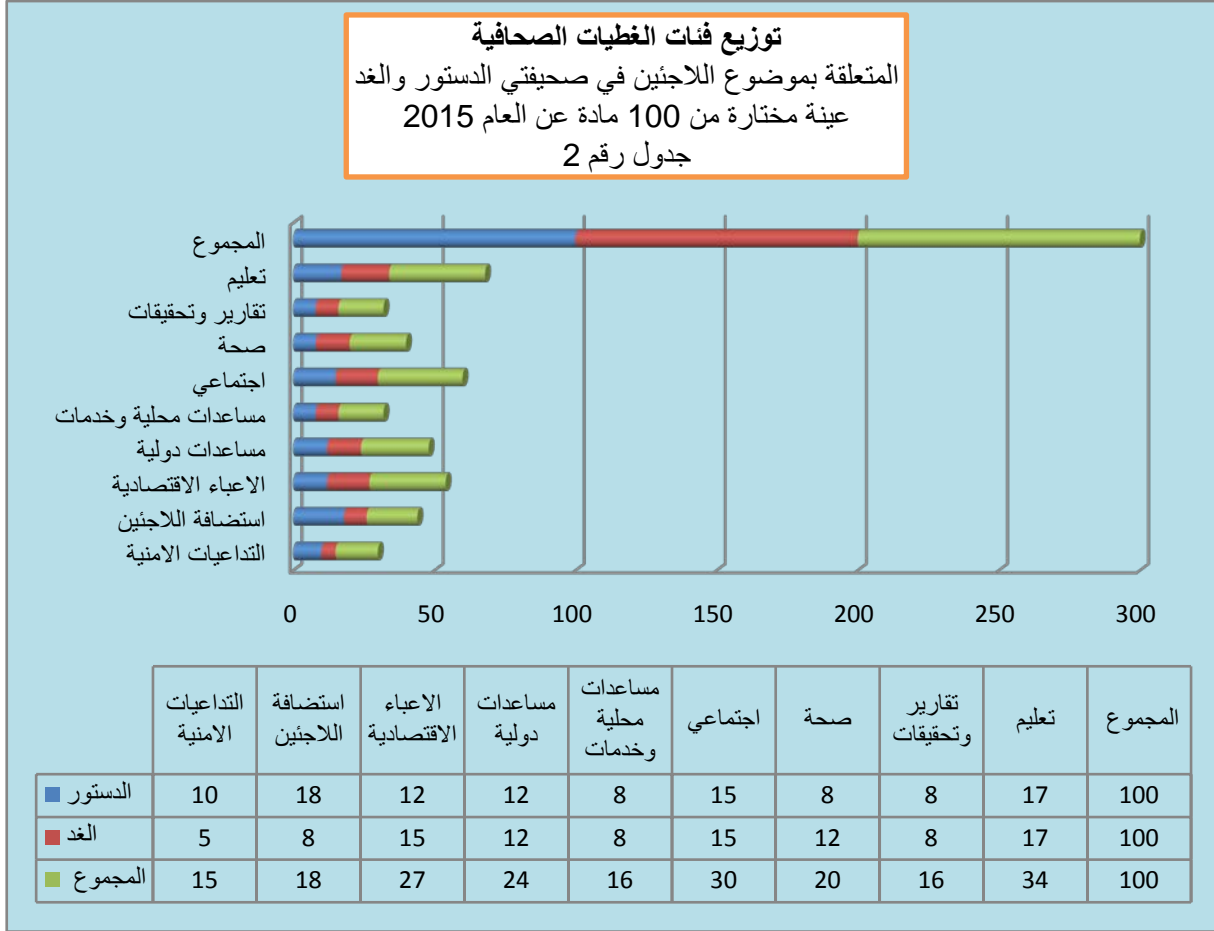


	التداعيات الامنية	استضافة اللاجئين	الاعباء الاقتصادية	مساعدات دولية	مساعدات محلية وخدمات	اجتماعي	صحة	تقارير وتحقيقات	تعليم	المجموع العام
■ قناة رؤيا	5	7	33	10	8	12	4	6	15	100
■ التلفزيون الاردني	15	15	17	13	8	10	3	5	14	100
■ المجموع العام	20	22	50	23	16	22	7	11	29	100

● في الإعلام المقروء: صحيفة الدستور وصحيفة الغد نموذجا

يتبين من الجدول الرقم 2، أن التغطية في مجال التعليم والقضايا الاجتماعية والمساعدات الدولية وإعداد التقارير والتحقيقات والمساعدات المحلية والدولية كانت متساوية بين الصحيفتين . بلغت النسبة في مجال الصحة في صحيفة الدستور 8% ، بينما بلغت النسبة في صحيفة الغد 12%. وفي مجال الاعباء الاقتصادية بلغت النسبة 12% في الدستور وفي الغد بلغت 15%. أما حول استضافة اللاجئين فقد بلغت في الدستور 10% وفي الغد 8%. فيما بلغت النسبة في مجال التداعيات الأمنية في الدستور 10% ، وفي الغد 5%. ويتبين أن الإهتمام في مجال المساعدات واستضافة اللاجئين والتداعيات الأمنية لدى الصحيفتين كان ذو مساحة عالية في الصحف . (انظر الجدول الرقم 2)

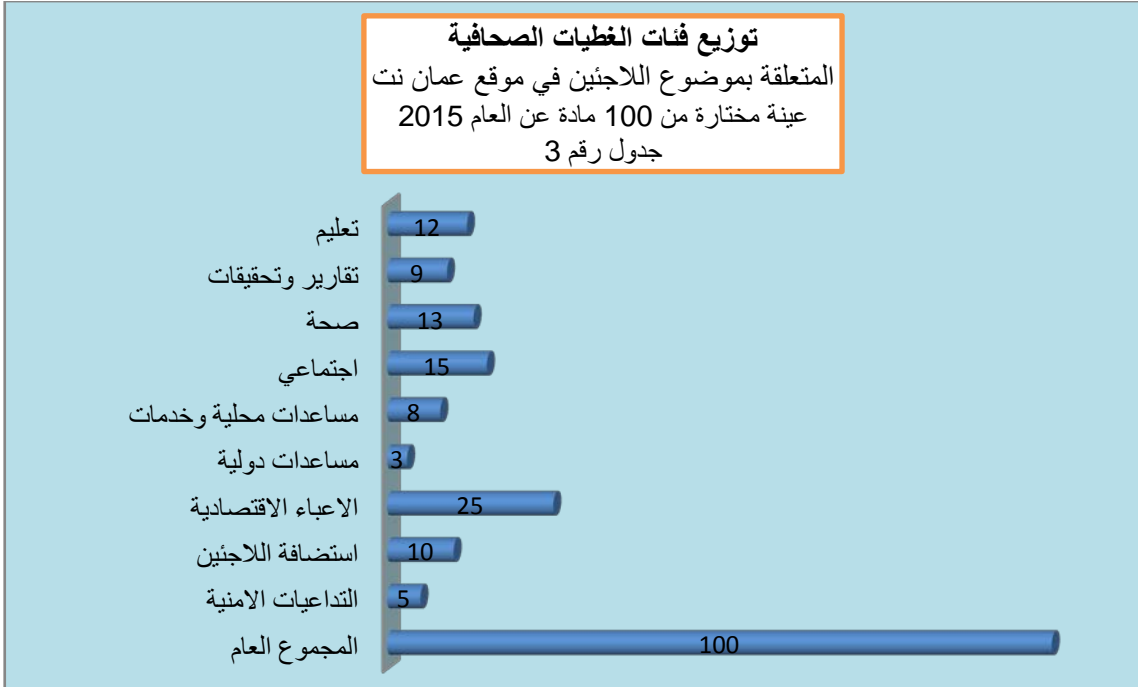
الجدول الرقم (2)



• في الإعلام الإلكتروني: موقع عمان نت

لقد أبدى الإعلام الإلكتروني اهتماما واضحا في التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين لاسميا موقع "عمان نت" الذي افرد مساحة من موقعه، وكذلك من إذاعته لقضايا اقتصادية واجتماعية تتعلق باللاجئين. وكما هو مبين في الجدول رقم 3 أدناه لقد بلغت نسبة الاهتمام في تغطية مسألة الأعباء الاقتصادية النسبة الأكبر من التغطية بمعدل 25%، فيما بلغت نسبة تغطية في مجال الصحة والتعليم ومجتمع اللاجئين 13 و12 و15% على التوالي. (انظر الجدول الرقم 3)

الجدول الرقم (3)



● التغطية الإعلامية في الوسائل المرصودة: مقارنة ومؤشرات الاهتمام

في الجدول الرقم (4) أدناه يتبين مدى اهتمام الوسائل الإعلامية على محاور الدراسة، وتدل الأرقام على ان "التلفزيون الأردني" سجل المرتبة الأعلى في تناول موضوع التداعيات الأمنية لأثر اللجوء حيث بلغت النسبة 15%. وكذلك النسبة عينها في موضوع استضافة اللاجئين، يليه جريدة "الدستور" في الموضوعين بنسبة 10% .

وفي موضوع الاقتصاد وتبعاته من عمل وعمال وفقر وأثار اقتصادية سجل ايضا "التلفزيون الاردني" اعلى نسبة حيث بلغت 33% ، يليه موقع "عمان نت" بنسبة 25%.

أما في مجال المساعدات المحلية والدولية فكانت النسب شبه متساوية بين كافة الوسائل الإعلامية باستثناء "عمان نت" حيث بلغت ما نسبته 3%. وفي مجال مجتمع اللاجئين فقد كانت النسب متساوية في صحف "الدستور" و"الغد" وموقع "عمان نت" حيث بلغت النسبة 15%. أما في مجال تغطية قطاع الصحة فقد بلغت التغطية في "عمان نت" 13% وفي صحيفة الغد 12%.

وفي مجال التعليم كان الأعلى في التغطية هي الصحف بنسبة 17% يليها قناة رؤيا والتلفزيون الأردني بنسب 15 و 14% على التوالي. أما في مجال إعداد التقارير والتحقيقات فكان الأعلى موقع "عمان نت" بنسبة 9%، يليها الصحف بنسبة 8%.

ويتبين أن الأعباء الاقتصادية كانت الأوفر حظا في التغطية حيث بلغت المواد في هذا الشأن 102 مادة من 500 مادة تم اختيارها. يليها 72 مادة في مجال التعليم، ثم 67 مادة في مجال مجتمع اللاجئين، وحوالي 90 مادة في مجال المساعدات الدولية والمحلية، ويظهر أن الأقل هو بما يت غق بالتقارير والتحقيقات حيث بلغت 36 مادة.

الجدول رقم (4)

العام المجموع	تعليم	وتحقيقات تقارير	صحة	اجتماعي	محلية مساعدات وخدمات	دولية مساعدات	الاقتصادية الاعباء	اللاجئين استضافة	الامنية التدايعيات	
100	15	6	4	12	8	10	33	7	5	رؤيا قناة
100	14	5	3	10	8	13	17	15	15	الاردني التلفزيون
100	17	8	12	15	8	12	15	8	5	الدستور
100	17	8	8	15	8	12	12	10	10	الغد
100	12	9	13	15	8	3	25	10	5	نت عمان موقع
500	75	36	40	67	40	50	102	50	40	العام المجموع

● ملاحظات عامة على تغطية الإعلام الأردني لقضايا اللاجئين السوريين:

لاحظت هذه الدراسة ان تغطية قضايا اللاجئين السوريين في الإعلام الأردني ظلت حبيسة المشهد السياسي العام وظل التعامل مع قضايا اللاجئين السوريين في وسائل الاعلام الاردنية متناغما مع الموقف السياسي الرسمي الأردني خاصة فيما يتعلق بقضايا الدعم الدولي والمساعدات الأممية، جاء تركيز الاعلام الأردني في تناوله لقضايا اللاجئين السوريين على الجانب الخدماتي بالدرجة الأولى "الصحة والتعليم والمياه، والنقل، والبيئة، والمأوى .. الخ".

لقد بدأ هذا الاهتمام يحتل سلم الاولويات في تغطيات الإعلام الأردني لقضايا اللاجئين السوريين، وقد لاحظت دراسة سابقة ان التركيز الأساسي للاعلام كان ينصب على الجانب الخدماتي المادي، في حين انشغلت الصحف، إلى حد كبير بلانعكاسات الاجتماعية والنفسية للجوء.

وكشف التحليل ضعف التغطيات التي تعطي مساحة لأصوات الضحايا من اللاجئين السوريين وأبناء المجتمعات المحلية المتضررة من اللجوء، مقابل علو أصوات مسؤولي الحكومة، ومسؤولي هيئات الإغاثة.

وتثبت الأرقام أيضاً، ضعف الجانب الإنساني في التعاطي الإعلامي مع اللاجئين، الذين اختصرتهم الأغلبية الساحقة من الأخبار بكلمة واحدة هي "لاجئون"، فكانوا كتلة واحدة غير محددة الملامح. وكشف التحليل تهميش أخبار الفئات المستضعفة بين اللاجئين، من أصحاب الاحتياجات الخاصة وكبار سن ونساء، وبنسبة أقل الأطفال. كما رصد تحوُّلاً واضحاً في الخطاب الإعلامي تجاه اللاجئين، وانتقال التغطية الكلية من التعامل معهم بوصفهم "ضحايا" إلى طرحهم "عبئاً" على الموارد.

لقد سجلت هذه الدراسة الملاحظات التالية:

أولاً: أولوية الجانب الخدماتي

كما تبين ان التغطية الاعلامية تركّزت بشكل أساسي على الجانب الخدماتي من قضية اللجوء - من خدمات الصحة والتعليم والبنية التحتية ومياه الشرب ومستلزمات المعيشة وغيرها، مؤكدة على أن الصحف، وإن بدّلت في ترتيب بعض أولوياتها، إلا أن قضايا مثل الخدمات الصحية والبنية التحتية ومياه الشرب والتعليم، ظلت في المرحلة الثانية هي هاجسها الأكبر، وظل جانبا التداعيات النفسية والاجتماعية في أدنى سلم الأولويات⁷.

ثانياً: المساعدات الدولية

اهتم الاعلام الأردني باظهار هذا الجانب من تجليات الأزمة السورية على الأردن لكونه يشكل العبء الأكبر على الاقتصاد الأردني، خاصة بعد ان انخفضت نسبة المساعدات الدولية التي تلقاها الأردن مما زاد من الأعباء الإقتصادية عليه.

ثالثاً: توصيفات اللاجئين

تدرج الاعلام الأردني باستخدام ثلاثة توصيفات للاجئين السوريين وانتقل من استخدام كلمة "لاجئ" الى "عبء" واخيرا الى "مكوّن"، وهذا التوصيف الأخير ظهر واضحاً في الخطاب السياسي الرسمي الأردني مما أثار مخاوف المجتمع الأردني من توجهات واستراتيجيات تعمل على توطين اللاجئين السوريين في الاردن.

⁷ - دلال سلامة (اللجوء السوري" في الصحافة اليومية: الضحية التي تحولت إلى عبء) نشر بتاريخ 18 / 12 / 2014 - متوفر على رابط:

<http://akeed.jo/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D9%85%D8%AA%D8%AE%D8%B5%D8%B5%D8%A9/1700>

رابعاً: الجوانب النفسية والاجتماعية للاجئين

لم يهتم الإعلام الأردني كثيراً بالجوانب النفسية والاجتماعية للاجئين السوريين ولم يعمل على إظهارها بشكل واضح⁸.

خامساً: القوالب الصحفية

احتل الخبر في القوالب الصحفية المرتبة الأولى في تغطية قضايا اللاجئين السوريين، يليه التقرير، ثم التحقيقات الاستقصائية.

سادساً: صوت اللاجئين الغائب

باستثناء حالات قليلة جداً فإن صوت اللاجئين السوريين سجل غياباً واضحاً عن التغطيات الإعلامية لصالح صوت المسؤولين الأردنيين وصوت المسؤولين الدوليين والدول المانحة، مما أبقى قضية اللاجئين بصوت أصحابها في شبه غياب واضح، ولم يتم إعطاء اللاجئين أنفسهم منبراً ليتحدثوا باسمهم وبصوتهم.

وبدا واضحاً أن تهمة صوت اللاجئين السوريين أدى إلى نقل صورة أحادية الجانب للقارئ والمشاهد، وأدى هذا التهميش إلى تغييب واضح للقضايا اليومية المعاشية للاجئين السوريين في بيئتهم ومحيطهم. ونال هذا التهميش أيضاً ما يوصفون عادة بالفئات الضعيفة والمهمشة وهم الأطفال والنساء، وكبار السن، وأصحاب الإعاقات وغيرهم.

سابعاً: المرأة المغيبة وقضايا الزواج المبكر

تم التعامل مع المرأة السورية في أماكن اللجوء باعتبارها ضحية الجنس والزواج المبكر والدعارة، وهي القضية التي ظهرت بشكل بارز وضغط في تغطيات الإعلام الأردني خاصة في أعوام 2014 وما قبلها. لقد بدت المرأة السورية اللاجئة وكأنها مجرد وعاء متعة مهمشة تتم المتاجرة بها عن طريق الزواج المبكر، أو عن طريق توظيفها في بيوت الدعارة. وهي صورة نمطية في غاية السلبية قام الإعلام الأردني بالتركيز عليها. وإن كانت هناك تغطيات أخرى متعاطفة مع المرأة السورية أظهرتها بصورة مغايرة تماماً للصورة النمطية السلبية، وهذا النوع من التغطيات ظل قليلاً ومحصوراً.

ثامناً: الأطفال المهمشون

⁸ - باستثناء تغطيات موقع عمان نت وراдио البلد وخاصة برنامج "سوريون بيننا" الذي يشارك في إعداده سوريون يقيمون في مخيم الزعتري، وتغطيات قليلة اهتمت في هذا الجانب لجريدة الغد.

غاب صوت الأطفال اللاجئين عن التغطيات الإعلامية باستثناءات محدودة، وقد ركز الإعلام الأردني على الطفولة السورية اللاجئة من زوايا نمطية، ففي مستهل الأزمة السورية كان التعاطف واضحا وضاعطا مع مأساة الأطفال السوريين في مخيمات اللجوء إلا أن هذه الصورة اصبحت تميل الى إظهارهم بصورة المتسولين بالدرجة الأولى، ان تغطيات محصورة ابدت اهتماما استثنائيا بهم وعالجت الكثير من قضاياهم ومشاكلهم التعليمية والنفسية والاجتماعية والصحية وحتى عمالتهم التي تجرمها معظم القوانين الدولية.

تاسعا: خطاب الكراهية والتحول من الدعم الى الإتهام

اظهر الاعلام الأردني في بداية الأزمة السورية تعاطفا واسع النطاق مع اللاجئين السوريين إلا أنه تحول بشكل تدريجي الى إعلام "مناوئ" لهم، وقد ظهر التحول التدريجي بعد استمرار الأزمة السورية واستمرار تدفق اللاجئين الى الأردن، وما نتج عن ذلك من أعباء.

لقد تحول اللاجئين السوريون في الإعلام الأردني من قضية يتم الدفاع عنها الى عبء ومن هنا بدأ التحول في نوعية الخطاب الإعلامي الموجه ضد اللاجئين السوريين، وصولا الى خطاب تحريضي وخطاب كراهية في بعض التغطيات الاعلامية وليس كلها.

وفي هذا السياق لاحظ كتاب وصحفيون تنامي خطاب الكراهية ضد اللاجئين السوريين مبكرا. وقد أكد تقرير عن رصد الاعلام الأردني في كيفية تناوله لقضايا اللاجئين السوريين نشر عام 2013 على ان "العناوين عن اللاجئين السوريين تشابهت في تعبيرها عن ضيق من زيادة أعدادهم في الأردن وكلفة كل منهم على ميزانية الدولة، وعن تأثيرهم السلبي على المجتمع والأمن الأردني . وفي حين فقدت صحف ومواقع إخبارية موضوعيتها وجردت اللاجئين السوريين من إنسانيتهم، وحرص كتاب صحفيون ضدهم، وجدت بعض البرامج الإذاعية الصباحية في اللاجئين السوريين "آخرأ" جديداً توجه إليه خطاب الكراهية"⁹.

ولاحظ تقرير آخر أن "خطاب الكراهية ضد الإنسان اللاجئ ، اتخذت من بعض وسائل الإعلام بيئة خصبة للتطور والتأثير على الرأي العام وتحويله من متعاطف مع اللاجئين إلى كاره لهم ومتحسس من وجودهم. وتتناولت وسائل اعلام محلية أردنية اللاجئ السوري في بعض الأحيان كسبب " لتدهور الوضع الاقتصادي وارتفاع الأسعار و البطالة و حتى انتشار بعض السلوكيات"¹⁰.

⁹ - سوسن زايده - " حملة إعلامية ضد السوريين: الهدف للخارج والتأثير في الداخل" - تقرير نشر بتاريخ 19 / 3 / 2013 - متوفر على رابط:

http://7iber.com/2013/03/mediamonitorsyrianrefugees/?utm_content=buffera6797&utm_medium=social&utm_source=facebook.com&utm_campaign=buffer

¹⁰ - هشام شامي "صورة نمطية ترسمها بعض وسائل الإعلام عندما تتناول اللاجئين السوريين الاردن" - تقرير نشر بتاريخ 6 / 3 / 2014 - برنامج "سوريون بيننا" - متوفر على رابط: <http://ar.ammannet.net/sy/?p=2052>

وينقل التقرير عن الكاتب الصحفي فهد الخيطان قوله " ان الاسلوب الذي تتبعه وسائل الإعلام في تغطيتها لأخبار اللاجئين السوريين على وجه التحديد "يساعد على صناعة ثقافة الكراهية والتحريض ضدهم، باعتبارهم المسؤولين عن تزايد الجريمة بكافة اشكالها في المملكة اضافة الى المساهمة في زيادة الأزمات الاقتصادية المختلفة الموجودة . ويعزو السبب الى الثقافة المتأصلة في المجتمع وفي وسائل الإعلام "بالكراهية تجاه الآخر خاصة اذا كان لاجئاً " ¹¹.

ويضيف التقرير إن " غالبية وسائل الإعلام تستخدم لدى حديثها عن اللجوء السوري خطاباً عنصرياً لا يخف على أحد، وتبرز كل مشكلة يكون السوري وراءها كعنوان لخبر يتصدر صفحاتها، وتحاول بعض وسائل الإعلام وبالأخص مواقع إلكترونية عند طرحها لقضايا اللاجئين السوريات استخدام العناوين الرنانة التي تحوي كلمات ملفتة، بغية جذب انتباه أكبر عدد ممكن من المشاهدين، كعنوان كتبه موقع نيوز كافيه (الزواج من لاجئة سورية بـ 150 دولار في الاردن)، أو العنوان الذي بدأ فيه الصحفي مروان شحادة تقريره من الأردن لأحد المواقع (انهيار الأوضاع الاقتصادية يدفع بعض اللاجئين السوريات في مخيمات اللجوء إلى البحث عن طريقة للاكتساب السهل عبر تجارة بيع الهوى والزواج في سن مبكرة) " ¹².

وبحسب تقرير فانه "حتى وإن استمرت سيطرة خطاب الكراهية، وشكلت سحابة قاتمة في سماء العمل الإعلامي، فإنه يجدر التنويه أن قضايا الهجرة واللاجئين، قد وضعت الصحافة العالمية أمام اختبار هو الأصعب في 2015، رغم أنها كانت أيضاً ملهمة للعديد من الوسائل لتقديم قصص صحفية كبرى" ¹³.

عاشرا: غياب ثقافة حقوق الانسان لدى الاعلاميين

لقد بدا واضحا ان غالبية التغطيات الإعلامية لقضايا اللاجئين لم تنطرق الى قضايا حقوق الانسان وقضايا اللاجئين في تقاريرها واخبارها مما يكشف عن ضعف واضح لدى الصحفيين في ثقافة حقوق الانسان وكيفية وأهمية إدماجها في المنتج الإعلامي.

إن غياب وضعف ثقافة حقوق الانسان وحقوق اللاجئين لدى الإعلاميين الذين قاموا بتغطية قضايا اللاجئين أدى بالضرورة الى وقوعهم في اخطاء واضحة وصل بعضها الى حد انتهاك حقوق الانسان وحقوق اللاجئين مما أثر سلبا على مضمون المنتج الإعلامي.

¹¹ - المصدر السابق.

¹² - المصدر السابق.

¹³ - ايدين وايت - شبكة الصحافة الأخلاقية - ترجمة سعد الفاعور/ خاص بـ " أكيد" - تقرير " عام 2015 تحت المجهر.. الإرهاب وخطاب الكراهية وأزمة اللاجئين " - مرصد مصادقية الإعلام الأردني - نشر بتاريخ 18 / 1 / 2016 - متوفر على رابط:

حادي عشرة: استقبال اللاجئين في المراكز الحدودية

أخذ استقبال اللاجئين السوريين في المراكز الحدودية اهتماما كبيرا ومتكررا وبشكل يومي وتحول الى خبر يومي في كل وسائل الاعلام الأردنية. وبرز الإعلام الأردني وباهتمام واسع كيفية استقبال اللاجئين والخدمات الفورية والرعاية السريعة التي تقدمها المركز الحدودية التابعة للقوات المسلحة الأردنية للاجئين السوريين. في الوقت الذي لم تبدي فيه وسائل الاعلام الاستماع لروايات اللاجئين حول اسباب لجوئهم، وكيفية وصولهم والمخاطر التي تعرضوا لها وحالاتهم النفسية وما الذي يتوقعون الحصول عليه في مخيمات اللجوء.. الخ.

• مضمون تغطية قضايا اللاجئين في اربع وسائل إعلامية:

➤ **1- جريدة الغد:** اهتمت جريدة الغد في تغطياتها لقضايا اللاجئين السوريين بمختلف جوانب قضيتهم الانسانية والسياسية. وبدا هذا الاهتمام متوازيا في العديد من المفاصل الهامة التي زاوجت ما بين الجانب السياسي والجانب الانساني.

ونشرت جريدة الغد عشرات الأخبار والتقارير عن اللاجئين وقضاياهم الانسانية ذات الطابع المعيشي اليومي بدءا من الاحتياجات الانسانية الأساسية كالصحة والتعليم والمأوى والطعام وانتهاء باحتياجات اللاجئين انفسهم ومطالبهم.

وبموازاة ذلك الاهتمام اظهرت جريدة الغد اهتماما بكلفة استضافة اللاجئين في الأردن على صعيد الكلفة المالية الضخمة التي ترتبت على موازنة الدولة، او لجهة البنية التحتية في المدن والمناطق التي يقيم فيها العدد الكبر من اللاجئين، والكلفة الأمنية، والصحية والتعليمية والمياه، والعمل والبطالة.. الخ.

وظلت جريدة الغد تنظر الى قضية اللاجئين السوريين باعتبارها قضية انسانية بالدرجة الأولى. وبدا الجانب الأكبر من تغطياتها الاخبارية والتحليلية تستند لهذا الموقف، بالتزامن مع الموقف السياسي الذي يحمل النظام السوري مسؤولية الصراع الداخلي في سوريا إلا انها ظلت تتبنى الموقف الرسمي الأردني المتمثل بالدعوة للحل السياسي في سوريا باعتباره الطريق الأفضل لإنهاء الصراع السوري - السوري، الذي سيكفل عودة أمنة لكل اللاجئين السوريين الى بلادهم.

▪ **اولا: اللاجئين السوريون باعتبارهم قضية إنسانية**

تجلى اهتمام جريدة الغد في هذا الجانب بالعديد من الاخبار والتقارير وحتى الترجمات عن صحف اجنبية لإظهار الجوانب الإنسانية لقضية اللاجئين السوريين ويمكن إجمال بعضها في العناوين التالية التي لجأت هذه الدراسة لرصدها خلال عام 2015.

ونشرت في هذا الجانب عدة تقارير منها "تحذير من كارثة إنسانية بمخيمات السوريين في الأردن"¹⁴، كما اهتمت وبما يشبه التغطية الإخبارية اليومية لحالات استقبال اللاجئين السوريين عبر الحدود وإجراءات استقبال اللاجئين من قبل قوات حرس الحدود " 109 لاجئين سوريين دخلوا الأردن خلال 72 ساعة"¹⁵.

وفي سياق ما يمكن تصنيفه تحت عنوان "الأوضاع الانسانية المعيشية للاجئين السوريين" فان تقارير عديدة نشرتها جريدة الغد خلال عام 2015 تم فيها إظهار هذا الجانب، على نحو تقرير "الاضاع المعاشية للاجئين السوريين في الزعتري"، "داخل مخيم الزعتري للاجئين: رابع أكبر "مدينة" في الأردن"¹⁶، وتقرير "مخيم الزعتري.. البعض يرحلون إلى الغرب، والكثيرون يمدون لأنفسهم جذوراً"¹⁷.

- زواج القاصرات ومشكلة الأطفال:

ولعل من ابرز تجليات الجانب الإنساني في اهتمام جريدة الغد بقضايا اللاجئين تركيزها على قضية زواج القاصرات. فقد اخذت هذه القضية مداها في تغطيات وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية خاصة في الاعوام الثلاثة الاولى من الأزمة السورية ما بين عامي 2011 و2013. وتم التعامل الاعلامي معها باعتبارها من المظاهر والسلوكيات السلبية التي دفعت باللاجئين السوريين لتزويج بناتهم القاصرات من اجل ضمان حياة أفضل لهن خارج المخيمات، على نحو تقرير "35 % نسبة الزواج المبكر بين اللاجئين السوريات"¹⁸، وتقرير "نشطاء يدعون لزيادة تمويل جهود الحد من زواج السوريات القاصرات"¹⁹.

وفي السياق عينه برزت مأساة "الطفولة السورية" كاحدى اخطر نتائج الصراع الازمة السورية. ونشرت جريدة الغد في هذا الجانب العديد من الاخبار والتقارير الصحفية مثل "نصف أطفال اللاجئين السوريين في الأردن يعيلون أسرهم"²⁰، وتقرير "30 ألف طفل سوري في سوق العمل.. وانقطاع 70 ألفا عن الدراسة - 68 ديناراً دخلاً شهرياً لـ 86 % من اللاجئين السوريين"²¹.

¹⁴ - جريدة الغد - تقرير "35 % نسبة الزواج المبكر بين اللاجئين السوريات". نشر بتاريخ 10 /12/ 2015 .

¹⁵ - جريدة الغد - خبر (109 لاجئين سوريين دخلوا الأردن خلال 72 ساعة) - نشر بتاريخ 19/4/2015.

¹⁶ - المصدر السابق - نشر بتاريخ 9/9/2015.

¹⁷ - المصدر السابق - تقرير مترجم - نشر بتاريخ 2015/9/22 .

¹⁸ - جريدة الغد - تقرير "35 % نسبة الزواج المبكر بين اللاجئين السوريات". نشر بتاريخ 10 /12/ 2015 .

¹⁹ - جريدة الغد - تقرير "نشطاء يدعون لزيادة تمويل جهود الحد من زواج السوريات القاصرات"، نشر بتاريخ 9 /5/ 2015 .

²⁰ - المصدر السابق - نشر بتاريخ 2015/7/2.

²¹ - المصدر السابق - نشر بتاريخ 10 /12/ 2015.

- البنية التحتية والخدمات:

شكل الاهتمام بالبنية التحتية والخدمات جانبا مهما من تناول جريدة الغد لقضايا اللاجئين ومنها:

- **المأوى والسكن:** مثل تقرير "دفا" حملة تطوعية تقدم المساعدات للاجئين في "الزعتري" ²²، وتقرير "إطلاق حملة لاستبدال 2000 خيمة بكرفان في "الزعتري" ²³.

- **التعليم:** اهتمت جريدة الغد بحق اللاجئين في التعليم ونشرت العديد من التغطيات الإخبارية واعدت تقارير ميدانية في هذا الجانب منها تقرير "3 مدارس جديدة في "الزعتري" لحل مشكلة الاكتظاظ" ²⁴، وتقرير "130 ألف طالب سوري ملتحقون بالمدارس الحكومية و 35 ألفا على قوائم الانتظار. التربية بحاجة لـ450 مدرسة لاستيعاب الطلبة الأردنيين والسوريين" ²⁵، وتقرير "مبادرات لإعادة دمجهم بالتعليم - 96 ألف طفل سوري في الأردن خارج المدارس" ²⁶.

- **الصحة:** اخذ الاهتمام بالوضع الصحي للاجئين السوريين مساحة واسعة من تغطيات جريدة الغد خلال عام 2015. وجاء هذا الاهتمام بالدرجة الأولى بالتركيز على الامراض السارية والمعدية الى جانب الخدمات الطبية والصحية التي تقدم لهم في المخيمات وخارجها على نحو تقرير "انخفاض انتشار الأمراض السارية بين اللاجئين السوريين بالأردن" ²⁷، وتقرير "كلفة علاج الحالات المعدية منها تبلغ 50 ألف دينار لكل حالة. مدير الأمراض الصدرية: 170 إصابة بالسل بين اللاجئين السوريين في المملكة" ²⁸، وتقرير "أطباء بلا حدود" تعالج 1850 جريحا سوريا بمستشفى الرمثا" ²⁹.

- **المياه والكهرباء:** نشرت عدة اخبار وتقارير لتغطية هذا الجانب مثل تقرير "تعطل مولدات يحرم مناطق في مخيم الزعتري من الكهرباء" ³⁰ وتقرير "انجاز شبكة مياه مخيم الزعتري في حزيران" ³¹، وتقرير "40 من مياه البادية الشمالية يستهلكها اللاجئون السوريون" ³².

- **اللجوء الثاني:** اظهرت جريدة الغد اهتماما بتغطية حالات اللجوء الثاني للاجئين السوريين من الاردن الى اوروبا وامريكا ونشرت عدة تقارير لتغطية هذا الجانب من تجليات الازمة السورية مثل تقرير "أوروبا وأزمة اللاجئين: قدوة سيئة" ³³، كما نقلت العديد من تصريحات مسؤولين اوروبيين

22 - المصدر السابق - نشر بتاريخ 2015/1/19 .

23 - المصدر السابق - نشر بتاريخ 2015/1/15 .

24 - المصدر السابق - تقرير "3 مدارس جديدة في "الزعتري" لحل مشكلة الاكتظاظ" - نشر بتاريخ 2015/8/8 .

25 - المصدر السابق - نشر بتاريخ 2015/4/16 .

26 - المصدر السابق - نشر بتاريخ 2015/10/28 .

27 - المصدر السابق - نشر بتاريخ 2015/2/10 .

28 - المصدر السابق - نشر بتاريخ 2015/2/4 .

29 - المصدر السابق - نشر بتاريخ 2015/9/29 .

30 - المصدر السابق - نشر بتاريخ 2015/5/24 .

31 - المصدر السابق - نشر بتاريخ 2015/5/6 .

32 - المصدر السابق - نشر بتاريخ 2015/1/22 .

33 - المصدر السابق - تقرير مترجم نشر بتاريخ 2015/10/15 .

حول هجرة اللاجئين السوريين الى بلادهم مثل "ميركل: اللاجئين يمثلون "فرصة" لألمانيا"³⁴، "مخيم الزعتري: البعض يرحلون إلى الغرب، والكثيرون يمدون لأنفسهم جذوراً"³⁵.

■ ثانياً: أزمة اللجوء السوري وتأثيراتها المحلية³⁶

أظهرت جريدة الغد اهتماماً بتغطية التأثيرات السلبية للجوء السوري على المجتمعات المحلية الأردنية المستضيفة للاجئين . فضلاً عن تأثيراتها الأخرى ، الأكثر عمقا ، والمتعلقة بحجم الضغوطات التي يتعرض لها الأردن جراء عدم وفاء المجتمع الدولية والدول الداعمة بتقديم الدعم المالي للأردن لمساعدة اللاجئين السوريين، مما أدى الى تفاقم عجز الموازنة العامة للدولة³⁷. فضلاً عن التخوفات الأخرى التي أخذت طابعاً سياسياً لدى النخبة السياسية والإعلامية الأردنية والمتعلقة بخطط وسيناريوهات محتملة لتوطين اللاجئين السوريين في الأردن ومكوئهم فترة زمنية أطول مما هو متوقع، وهذه القضية بالذات هي من أكثر القضايا التي تثير حساسيات الأردنيين على الصعيدين الشعبي والرسمي.

وفي هذا الإطار يمكن وضع الملاحظات التالية:

- **الضغط على البنية التحتية للمجتمعات المحلية المستضيفة للاجئين السوريين:** جاء هذا المحور في مقدمة اهتمامات جريدة الغد في تغطية قضايا اللاجئين السوريين . وبرزت حجم الكلفة المالية والانسانية والخدماتية التي دفعتها المجتمعات المحلية الأردنية المستضيفة للاجئين السوريين سواء ما يتعلق منها بالجانب الصحي او التعليمي او الوظيفي . فضلاً عن التأثيرات ذات العلاقة بقطاعي المياه والكهرباء، وتأثيرات ذلك كلها على اداء الموازنة العامة للدولة، وما ينشأ عن ذلك كله من مشكلات اجتماعية واقتصادية³⁸.

وفي سياق الاهتمام باعادة تأهيل البنية التحتية للمجتمعات المحلية المستضيفة للاجئين السوريين ، فقد نشرت جريدة الغد العديد من الاخبار والتقارير لتغطية هذا الجانب منها "المفروق: إدراج حوشا في مشروع التكيف الاجتماعي لمواجهة اللجوء... مقترح لتقديم مساعدات فنية لمواجهة اثار

³⁴ - المصدر السابق - نشر بتاريخ 31 / 12 / 2015.

³⁵ - المصدر السابق - تقرير مترجم - نشر بتاريخ 2015/9/22.

³⁶ - مراجعة تقرير (في العام الخامس للأزمة.. الأردن يرزح تحت أعباء اللجوء السوري) - جريدة الغد - نشر بتاريخ 10 / 2015/ 10/

³⁷ - جريدة الغد - تقرير (1.5 مليون لاجئ سوري يضغطون على موارد الدولة وقطاعاتها.. واستمرار الأزمة يفاقم الأعباء الأمنية والسياسية.. أزمة اللجوء تواصل تصدر سلم التحديات الوطنية الأردنية في 2015 و2016) - نشر بتاريخ 2015/12/31 .

³⁸ - جريدة الغد - تقرير " أزمة اللجوء السوري: 1.5 مليون لاجئ يتقلون كاهل الأردن اقتصادياً واجتماعياً " - نشر بتاريخ 2015/1/1 .

استضافة اللاجئين³⁹، وتقرير "عبر مئات الشاحنات وصهاريج المياه من المنطقة إلى المخيم دمر بنيتها التحتية. رئيس بلدية أم الجمال يهدد بإغلاق طرق "الزعتري" لعدم صيانتها"⁴⁰، وتقرير "بلدية المفرق تستغيث لدعمها في مواجهة أعباء اللجوء السوري"⁴¹

- **التخوفات الشعبية من توطين اللاجئين:** هذا التخوف برز بشكل واضح بعد استمرار الازمة السورية، وعدم التوصل لحلول سياسية سريعة تكفل للاجئين السوريين مسارات عودة امنة لوطنهم وبلادهم. مما زاد من تخوفات القطاعات الشعبية الأردنية وحتى البرلمان من وجود سيناريوهات تستهدف توطين اللاجئين في الرदन وتحويل المخيمات الى مدن رئيسية وتجمعات سكانية دائمة.

نشرت الغد في هذا الجانب العديد من التقارير والابخار لتغطية الموقفين الرسمي والشعبي على نحو "المومني: لا توطين ولا تجنيس للاجئين السوريين في الاردن"⁴²، وتقرير للمفوضية السامية للاجئين بعنوان "ثلث اللاجئين السوريين بالمملكة سيمكثون حال إعادة المساعدات"⁴³.

- **ازمة التمويل الدولي للأردن:** اخذت ه ذه القضية ابعادا عديدة في معالجتها اعلاميا فقد تبني الاعلام الأردني دون استثناء قضية اخلال المجتمع الدولي بتقديم الدعم المادي للاردن ومنحه القدرة والكفاءة لرعاية حوالي مليون ونصف مليون لاجئ. مما زاد من اعباء الاقتصاد الاردني وجعله يبرز تحت ضغوط استثنائية لا يستطيع بمفرده مواجهتها.

وجاء اهتمام جريدة الغد في هذا السياق الوطني وخصصت مساحات واسعة لمعالجة هذه القضية على نحو تقرير "خبراء: المجتمع الدولي خذل الأردن في مواجهة أعباء اللجوء السوري"⁴⁴ تقرير "خبراء: المجتمع الدولي ترك الأردن وحيدا في مواجهة اللجوء السوري"⁴⁵، وتقرير "إعادة المساعدات لـ 229 ألف لاجئ بالأردن مرهون بزيادة الدعم"⁴⁶

■ ثالثا: اللاجئين يتحدثون:

منحت جريدة الغد مساحات متفاوتة للاجئين السوريين للحديث عن معاناتهم ومشاكلهم واحتياجاتهم ورواية قصصهم، وبرزت هذه المساحات بشكل واضح في التقارير التي تتحدث مباشرة عن واقعهم الحياتي والمعيشي في مخيمات اللجوء.

³⁹ - جريدة الغد - نشر بتاريخ 2015/ 5/ 3.

⁴⁰ - جريدة الغد - تقرير نشر بتاريخ 2015/1/ 26.

⁴¹ - جريدة الغد - تقرير نشر بتاريخ 2015/ 6/ 6 .

⁴² - جريدة الغد - تقرير نشر بتاريخ 2015/5/ 14.

⁴³ - جريدة الغد - تقرير نشر بتاريخ 2015 /10/25 .

⁴⁴ - جريدة الغد - تقرير نشر بتاريخ 2015/ 10 /10 .

⁴⁵ - جريدة الغد - تقرير نشر بتاريخ 2015 / 6/ 27 .

⁴⁶ - جريدة الغد - تقرير نشر بتاريخ 2015/9/8.

ويغيب اللاجئ عن احيانا عن التقارير التي تتعلق في معظمها بالجانب الرسمي الاردني والدولي، وهو الجانب الذي يتمتع بالمساحة الاوسع التي تخصصها جريدة الغد للاجئين.

ونشرت الغد عشرات التقارير التي تعرض للواقع المعيشي اليومي للاجئين السوريين على نحو تقرير "لاجئون في "الزعتري" يطالبون بعدالة توزيع فرص العمل بالمخيم " ⁴⁷، وتقرير "مظاهرة في مخيم الزعتري احتجاجا على انقطاع الكهرباء" ⁴⁸ الخ.

➤ 2 - جريدة الدستور

ظلت جريدة الدستور تتعامل مع قضية اللاجئين السوريين باعتبارها ازمة انسانية يتحمل مسؤوليتها النظام السوري نفسه، إلا انها في الوقت نفسه تعاملت مع قضيتهم في معظم تغطياتها باعتبارهم يشكلون ازمة داخلية للأردن.

و غاب صوت اللاجئين او من يمثلهم في معظم تغطيات جريدة الدستور لقضايا اللاجئين السوريين، لصالح الجانب الرسمي . ونشرت بضعة تحقيقات صحفية ميدانية خاصة بها من مناطق تواجد اللاجئين ولم تعط اللاجئين مساحة للحديث عن معاناتهم وعن مطالبهم ⁴⁹، حتى في التقارير التي أظهرت فيها معاناة اللاجئين السوريين وقرهم مثل خبر " البنك الدولي: 9 من كل 10 لاجئين سوريين في الاردن فقراء" ⁵⁰.

ولهذا السبب برز بشكل واسع اعتماد الجريدة على الخبر بالدرجة الاولى وعلى تغطيات من مراسليها في المحافظات خاصة في المفرق باعتبارها المحافظة الأكثر استضافة للاجئين لوجود مخيم الزعتري فيها.

ان ابرز ما اهتمت به جريدة الدستور في تغطية قضايا اللاجئين السوريين يتمحور حول القضايا التالية:

▪ 1 - اللاجئون السوريون يشكلون ضغطا على الاردن :

ركزت الجريدة في تغطياتها على هذا المحور بشكل كبير ونشرت العديد من التغطيات الإخبارية التي تتمحور موضوعاتها حول التأثيرات السلبية على الاردن من النواحي الإقتصادية والاجتماعية والسياسية وعلى البنية التحتية والخدمات مثل المياه، والتعليم والصحة، وحتى قطاعات العمل على

⁴⁷ - جريدة الغد - نشر بتاريخ 17 / 9 / 2015 .

⁴⁸ - جريدة الغد - نشر بتاريخ 26 / 5 / 2015 .

⁴⁹ - نشرت جريدة الدستور خيرا بعنوان " للاجئين السوريين في المخيم الإماراتي الأردني ينتهجون بالعيد"، ولم يفسح كاتب الخبر اي مكان للاجئين السوريين للحديث عن مضمون الخبر مكتفيا بتغطية الجانب الرسمي - نشر الخبر بتاريخ 28 / 9 / 2015/ .

⁵⁰ - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 18 / 12 / 2015 .

نحو "كارثة بيئية ومائية في منطقة الزعتري" ⁵¹، وخبر حول "تقرير حالة السكان: اللاجئون يشكلون 10 % من السكان في الاردن" ⁵² اوضحت فيه ارتفاع نسبة اللاجئين الى الاردنيين.

وفي هذا الإطار يمكن الإشارة الى خبر " اوكسفام : الاردن يقدم للاجئين السوريين 22,56 % من حصته العادلة" ⁵³، وخبر "النسور: يجب ألا يعاقب الأردن لفتحه حدوده امام اللاجئين السوريين" ⁵⁴، و"مشكلة اللاجئين السوريين في الاردن .. تحديات تفوق الامكانيات" ⁵⁵، وخبر " اللجنة التوجيهية العليا لمتابعة اوضاع اللاجئين السوريين تجتمع برئاسة النسور " ⁵⁶، وخبر " الفايز : اللجوء السوري يستنزف 20 % من موازنة الاردن" ⁵⁷.

ويلاحظ في الأخبار السابقة انها ركزت على نشاطات الجانب الرسمي الأردني المتعلقة باللاجئين السوريين وتثيراتها على الاقتصاد الأردني دون ان تفسح مساحة من تلك التغطيات لصوت اللاجئين او من يمثلهم للحديث عن اوضاعهم ومشاكلهم.

■ 2 - تأثير العمالة الأردنية بالعمالة السورية:

وهذا جانب برز بشكل كبير في تغطيات الإعلام الأردني لأزمة استضافة الأردن لنحو مليون ونصف المليون لاجيء سوري. وقد حفلت وسائل الاعلام الأردنية بهذا النوع من التغطيات اعتمادا إما على تقارير ميدانية خاصة بالوسيلة الإعلامية أو من خلال تقارير رسمية محلية او تقارير دولية تعالج مسألة العمالة السورية وتأثيراتها الواسعة على سوق العمل الأردني وخاصة العمالة الاردنية المحلية ⁵⁸.

ولم تبعد جريدة الدستور عن معالجتها لهذه القضية من منطلق التأثير السلبي الكبير للعمالة السورية على العمالة الأردنية على نحو تقرير " اربد : الاستغناء عن العمالة الأردنية واستبدالها بالسورية

51 - جريدة الدستور - تقرير نشر بتاريخ 10 / 8 / 2015.

52 - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 18 / 8 / 2015 .

53 - جريدة الدستور - نشر بتاريخ 8 / 10 / 2015.

54 - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 10 / 11 / 2015 .

55 - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 19 / 10 / 2015 .

56 - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 16 / 5 / 2015 .

57 - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 17 / 9 / 2015 .

58 - من ابرز واهم الدراسات الرسمية التي عالجت هذه القضية دراسة (الاثار الاقتصادية والاجتماعية لأزمة نزوح السوريين على الاقتصاد الأردني) - من اعداد المجلس الاقتصادي الاجتماعي الأردني - عمان - بدون تاريخ - متوفرة في الموقع الرسمي للمجلس على رابط:

أزمة تتفاقم"⁵⁹، وتقرير "العمالة الاردنية تبحث عن مكان في سوق العمل"⁶⁰، وخبر " وزير الداخلية: اللاجئ السوري ينافس العامل الأردني في سوق العمل"⁶¹.

ومن التقارير الأخرى التي نشرتها جريدة الدستور تقرير "اللجوء السوري زاد من معدلات الفقر والبطالة في صفوف الأردنيين"⁶²، وتقرير "اللجوء يهدد بحرمان الأردن من ذروة الفرصة السكانية"⁶³

■ 3 - تأثيرات اللاجئين السوريين على القطاعين الصحي والتعليمي:

اهتمت جريدة الدستور باظهار التأثيرات السلبية على القطاعين الصحي والتعليمي في الاردن. فضلا عن اهتمامها بتغطية الخدمات الصحية والتعليمية التي يقدمها الأردن للاجئين السوريين في اماكن اقامتهم سواء داخل المخيمات المخصصة لهم او في مناطق تواجدهم الأخرى.

وفي اطار الاهتمام بقضية تعليم اللاجئين نشرت الدستور العديد من الاخبار والتقارير منها:

"الحكومة الاميركية تتبرع لبناء 25 مدرسة بكلفة 100 مليون دولار"⁶⁴، وخبر "فاخوري: ازدياد الطلب على خدمات التعليم والصحة بسبب اللاجئين السوريين"⁶⁵، وخبر " 2500 طالب من اللاجئين السوريين بانتظار توفر مقاعد دراسية في البادية الشمالية"⁶⁶، وخبر "النسور: حق تعليم أطفال اللاجئين السوريين واجب أخلاقي وقانوني على الدولة الأردنية"⁶⁷، وخبر " افتتاح ثلاث مدارس في مخيم اللاجئين السوريين بالزعتري"⁶⁸، وخبر "الذنيبات: تكلفة استضافة اللاجئين السوريين في التعليم «650» مليون دولار"⁶⁹.

وفي ما يتعلق بالقطاع الصحي نشرت جريدة الدستور العديد من الاخبار والتقارير في سياق اهتمامه بتغطية هذا الجانب منها تقرير "عندما يزاحم اللاجئون السوريون المواطنين في العلاج والرعاية الصحية الأردنيون يتساءلون .. أين حقي؟"⁷⁰، وخبر " 516 طفلا استفادوا من مطاعم اللاجئين السوريين بالزعتري"⁷¹، وخبر "معاملة مرضى اللاسيميا من اللاجئين السوريين كالأردنيين"⁷².

⁵⁹ - جريدة الدستور - تقرير نشر بتاريخ 17 / 9 / 2015.

⁶⁰ - جريدة الدستور - تقرير نشر بتاريخ 28 / 4 / 2015.

⁶¹ - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 17 / 12 / 2015 .

⁶² - جريدة الدستور - تقرير نشر بتاريخ 11 / 3 / 2015 .

⁶³ - جريدة الدستور - تقرير نشر بتاريخ 12 / 4 / 2015 .

⁶⁴ - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 9 / 11 / 2015.

⁶⁵ - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 1 / 6 / 2015 ، وفاخوري هو عماد فاخوري وزير التخطيط والتعاون الدولي في حكومة د. عبد الله النسور.

⁶⁶ - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 24 / 11 / 2015.

⁶⁷ - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 17 / 5 / 2015.

⁶⁸ - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 29 / 10 / 2015 .

⁶⁹ - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 6 / 9 / 2015 ..

⁷⁰ - جريدة الدستور - تقرير نشر بتاريخ 25 / 8 / 2015 ، وتضمنت لغة التقرير خطاب تحريض وكرهية ضد اللاجئين السوريين وتم افتتاح التقرير بالقول " منظر مستفز عندما تشاهد ان المواطن الاردني بات ينسحب من طابور في احدى

■ 4 - هجرة السوريين الى المخيمات ومنها "الهجرة المعاكسة":

اهتمت جريدة الدستور بتغطية اخبار هجرة اللاجئين السوريين من الاردن الى اوروبا وامريكا او الهجرة من المدن الأردنية الى مخيمات اللجوء السوري لكونها تتمتع بتأمين افضل لنواحي الحياة.

نشرت جريدة الدستور تقريرا بعنوان "الفييس بوك حلقة الوصل بين اللاجئين إلى أوروبا ومهربيهم"⁷³، وتقرير "اللاجئون السوريون في الأردن يبدأون هجرة عكسية إلى المخيمات"⁷⁴

وتقرير "العالم يفتح عينه على آلاف اللاجئين الى أوروبا ويغمضها عن مئات الآلاف في الأردن"⁷⁵، وخبر "900 لاجئ سوري يغادرون الأردن يوميا إلى كندا لتوطين 25 ألفا منهم"⁷⁶، وخبر "كندا تشيد بالدعم الأردني لجهودها في إعادة توطين لاجئين سوريين"⁷⁷، وخبر "النسور يطلع على اجراءات نقل لاجئين سوريين الى كندا ويدعو حكومات العالم لفتح اذرعها للاجئين"⁷⁸، وخبر "ألمانيا تترجم 20 مادة من دستورها للعربية لدمج اللاجئين"⁷⁹.

■ 5 - حاجة الأردن للمساعدات الدولية لإدامة تقديم الخدمات للاجئين :

تحمل الأردن اعباء مالية فوق طاقته وطاقة أداء اقتصاده الوطني المحدود، مما زاد من اعبائه المالية التي اثرت سلبا على اداء موازنته العامة مما انعكس سلبا على تقديم الخدمات للمواطنين، وجعله يدفع دائما بضرورة وفاء المجتمع الدولي بتعهداته بمنحه الدعم المالي للتخفيف عنه اولاً، ولإدامة جودة الاغاثة الإنسانية التي يقدمها الأردن للاجئين السوريين.

وقد اهتم الإعلام الأردني بهذه القضية اهتماما كبيرا ومتزامنا مع الاهتمام الرسمي الأردني التي تعتبر تلقي المساعدات المالية جزءا اصيلا ومهما من تأمين قدرة الأردن على توفير الرعاية والمأوى لنحو مليون ونصف المليون لاجئ سوري يعيش 80 % منهم خارج مخيمات اللجوء المخصصة لهم.

ونشرت جريد الدستور عشرات الأخبار والتغطيات الإخبارية لهذا المحور الهام ولم تترك مناسبة في هذا الإطار الا وقامت بتغطيتها اخباريا، لاسيما اذا كانت متعلقة بالجانب الرسمي.

المستشفيات او المراكز الصحية لتهدم سوري عليه بانه سرق دوره .. مستفز ان تكون في وطنك وياخذ منك اللاجئ السوري علاجك ودواءك ويتهمك بعد ذلك بانك تاخذ دوره .. لا انتقص منه ولا من لجوئه، فحن لا ننتقص من احد ولكن نطالب بحق .. هل يمكن ان نشاهد هذا المنظر في اي دولة عربية اخرى ؟ .

71 - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 5 / 5 / 2015 .

72 - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 14 / 7 / 2015 .

73 - جريدة الدستور - تقرير نشر بتاريخ 3 / 9 / 2015 .

74 - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 1 / 8 / 2015 .

75 - جريدة الدستور - نشر بتاريخ 7 / 9 / 2015 .

76 - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 21 / 11 / 2015 .

77 - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 1 / 12 / 2015 .

78 - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 28 / 12 / 2015 .

79 - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 1 / 10 / 2015 .

نشرت جريدة الدستور خبراً بعنوان " حماد يؤكد ضرورة دعم الأردن لمساعدته في تحمل أعباء اللجوء السوري " ⁸⁰ وخبر "اجتماع طارئ يدعو المجتمع الدولي و"التعاون الإسلامي " لفتح الأبواب أمام اللاجئين السوريين " ⁸¹..الخ.

⁸⁰ - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 4 / 11 / 2015 .

⁸¹ - جريدة الدستور - خبر نشر بتاريخ 14 / 9 / 2015 .

➤ 3 - التلفزيون الاردني

يمثل التلفزيون الأردني الجانب الحكومي الرسمي وبالتالي فهو يهتم بالدرجة الأولى بإظهار المواقف الحكومية الرسمية . ويعنى بالدرجة الأولى بتغطية النشاطات والمواقف والتوجهات الحكومية تجاه قضايا اللاجئين السوريين باعتبارهم القضية التي تستحوذ على الاهتمام الرسمي.

وتظهر تغطيات التلفزيون الأردني الإخبارية لقضايا اللاجئين السوريين الاهتمام بالجانب الرسمي بالدرجة الأولى في التقارير والأخبار باعتبارهما القالين الاعلاميين الأكثر استخداما في التلفزيون الأردني.

الاهتمام بالجانب الحكومي والرسمي في تغطيات التلفزيون الأردني لقضايا اللاجئين ادى في معظم التغطيات الى تغييب اللاجئين أنفسهم للحدث عن معاناتهم وهمومهم، لصالح الجانب الرسمي الأردني أو حتى الجانب الدولي، لاسيما موظفو المؤسسات والمنظمات الدولية.

ويلاحظ ان التلفزيون الأردني ظل أكثر اهتماما بتغطية الجوانب الانسانية الخاصة بقضية اللاجئين السوريين وربطها بالمساعدات الدولية التي يحتاجها الأردن للقيام بواجباته تجاه استضافة حوالي مليون ونصف مليون لاجئ سوري، شكلوا ضغطا حقيقيا على الأردن في كامل نواحي الحياة . في الوقت الذي لم يتلقى الاردن فيه المساعدات المالية الكافية لمساعدته في رعاية اللاجئين وتوفير استدامة الخدمات الانسانية والمعاشية اليومية المقدمة لهم.

وعالج التلفزيون الأردني قضايا اللاجئين من خلال عدة زوايا هي:

▪ اولا: المساعدات المقدمة الى اللاجئين السوريين:

وقد وفر التلفزيون الاردني تغطيات جيدة لهذه المساعدات سواء تلك التي يقدمها الأردن، او يقدمها المجتمع الدولي والدول المانحة او تلك التي يقدمها المواطنون الاردنيون.

وجاء اهتمام التلفزيون الأردني بالخدمات التي تقدمها الحكومة للاجئين السوريين في المرتبة الأولى في اهتماماته . واعد تقارير عن كل النشاطات الحكومية الرسمية المتعلقة بهذا الجانب على نحو "قرارات مجلس الوزراء لاتفاقية المنحة الخاصة لتزويد المياه للمجتمعات المستضيفة للاجئين السوريين"⁸² ، وتقرير " الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية ومبادرة لبي النداء توزع كسوة الشتاء على اللاجئين السوريين في الرمنا " ⁸³، وتقرير " الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية والتربية

⁸² - تقرير (قرارات مجلس الوزراء لاتفاقية المنحة الخاصة لتزويد المياه للمجتمعات المستضيفة للاجئين السوريين) - تم نشره في 2015/02/11 - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=k8-dibj5ANM>

⁸³ - الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية ومبادرة لبي النداء توزع كسوة الشتاء على اللاجئين السوريين في الرمنا " - نشر 2015/02/12 - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=2Ns6zePnhAo>

الإسلامية البحرينية توقعان إتفاقية تعاون" ⁸⁴، وتقرير " إفتتاح مرافق تجارية وخدم اتية في مخيم الأزرق للاجئين السوريين" ⁸⁵ .

وابدى التلفزيون الأردني اهتماما بتغطية المساعدات التي يقدمها افراد ومؤسسات غير حكومية على نحو تقرير "د. صلاح دعاك، توزيع معينات الشتاء للسوريين 2015 التلفزيون الاردني، الاتحاد الاسلامي للاغاثة" ⁸⁶ .

■ ثانيا: استقبال اللاجئين على الحدود:

حظي هذا المحور باهتمام كبير من التلفزيون الأردني عبر تغطيات مصورة ومتكررة تظهر فيها افواج اللاجئين وهم يعبرون الحدود الأردنية ويتم استقبالهم من قبل قوات حرس الحدود بكل ترحيب على نحو تقرير " حرس الحدود تحبط محاولة تسلل وتستقبل 107 لاجئين سوريين" ⁸⁷ ، وتقرير "حرس الحدود تستقبل مزيدا من اللاجئين السوريين" ⁸⁸ .

لقد ركز التلفزيون في تغطياته هذه على الجوانب الإنسانية من الأزمة السورية وعلاقة الأردن بهذه الأزمة من الجانب الإنساني، وهي تغطية تعكس الموقف الأردني الرسمي في تعامله مع قضية اللاجئين السوريين على نحو التقرير الإخباري الذي اكد فيه وزير الدولة لشؤون الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة د. محمد المومني على هذا الموقف ⁸⁹ .

■ ثالثا: المساعدات المالية الدولية:

حظيت تغطية المساعدات الدولية لتي تلقاها الاردن من الدول المانحة والمجتمع الدولي باهتمام التلفزيون الاردني في تغطياتها لأزمة اللاجئين السوريين لارتباطهما ببعضهما البعض، فضلا عن

⁸⁴ - تقرير (الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية والتربية الإسلامية البحرينية توقعان إتفاقية تعاون) وتستهدف هذه الإتفاقية تأمين مجمع سكني لإيواء 35 اسرة سورية في محافظة الرمثا - تم نشره بتاريخ 2015/10/25 - متوفر على رابط: https://www.youtube.com/watch?v=SwFct_CxhOc

⁸⁵ - تقرير(إفتتاح مرافق تجارية وخدمية في مخيم الأزرق للاجئين السوريين) - نشر بتاريخ 1 / 5 / 2015 - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=8tj9yYvhg3U>

⁸⁶ - تقرير (د. صلاح دعاك, توزيع معينات الشتاء للسوريين 2015 التلفزيون الاردني, الاتحاد الاسلامي للاغاثة) - نشر بتاريخ 5 / 12 / 2015 - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=33QMh2P4q2s>

⁸⁷ - تقرير (حرس الحدود تحبط محاولة تسلل وتستقبل 107 لاجئين سوريين) - نشر بتاريخ 10 / 9 / 2015 - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=w1V5U76urtg>

⁸⁸ - تقرير(حرس الحدود تستقبل مزيدا من اللاجئين السوريين) - نشر بتاريخ 2015/12/29 - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=xmDdfgXpzI>

⁸⁹ - تقرير (المومني - الاردن يستند الى القيم الانسانية والرسالة الهاشمية بتعامله مع اللاجئين السوريين) - نشر بتاريخ 2015/1/19 - متوفر على رابط: https://www.youtube.com/watch?v=wREnA-pP_5c

اهتمامه بحث المجتمع الدولي على التزامه بمنح الاردن مساعدات مالية تعينه على تحمل اعباء اللجوء السوري.

وأبرز التلفزيون الأردني في هذا الجانب لقاء الملك مع قيادات العالم والدول المانحة لحثها على الوفاء بالتزاماتها المالية لدعم الأردن على نحو تقرير " جلاله الملك وكاميرون ورئيس البنك الدولي يبحثون دعم الأردن لتحمل اعباء اللاجئين السوريين " ⁹⁰ وتقرير "الملك يبحث مع رئيسة وزراء النرويج سبل دعم الأردن في تحمل اعباء اللاجئين السوريين " ⁹¹.

واهتم التلفزيون الأردني بمواقف قادة دوليين لحث الدول المانحة على دعم الأردن لمساعدته في راعية اللاجئين السوريين على نحو تقرير " رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الاردنية الالمانية يطالب بدعم الاردن لاستقباله اللاجئين " ⁹²، وتقرير " وكيل الامين العام للأمم المتحدة يدعو لدعم الاردن في أزمة اللاجئين " ⁹³.

■ رابعا: الكلف الاقتصادية والاجتماعية والامنية:

ركز التلفزيون الأردني في تغطياته لقضايا اللاجئين السوريين على الكلف الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والتربوية والمعاشية على الأردن ومجتمعه المحلي ووفقا لما قاله وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة د. محمد المومني " ان اعباء استضافة اللاجئين السوريين على الاقتصاد الوطني شكلت ضغطا على الموازنة العامة والموارد والبنى التحتية والتعليم والصحة وسوق العمل بالإضافة الى التأثيرات على الحدود والأمن، وهو ما تطلب الكثير من الجهود على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والأمني وفي مقدمتها الجهود السياسية التي يقودها جلاله الملك عبد الله الثاني " ⁹⁴.

⁹⁰ - تقرير (جلالة الملك وكاميرون ورئيس البنك الدولي يبحثون دعم الأردن لتحمل اعباء اللاجئين السوريين) - نشر بتاريخ 2015/9/28 - متوفر على ربط: <https://www.youtube.com/watch?v=UOt7OQ46-OU>

⁹¹ - تقرير (الملك يبحث مع رئيسة وزراء النرويج سبل دعم الأردن في تحمل اعباء اللاجئين السوريين) - نشر بتاريخ 2015/11/8 - متوفر على رابط: https://www.youtube.com/watch?v=OuFT_kraIQU

⁹² - تقرير (رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الاردنية الالمانية يطالب بدعم الاردن لاستقباله ا لاجئين) - نشر بتاريخ 2015/10/29 - متوفر على ربط: <https://www.youtube.com/watch?v=RigByQMD-w4>

⁹³ - تقرير (وكيل الامين العام للأمم المتحدة يدعو لدعم الاردن في أزمة اللاجئين) نشر بتاريخ 2015/09/21 - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=9GgWgmAWPIs>

⁹⁴ - تصريحات وزير الدولة لشؤون الاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة د. محمد المومني جاءت اثناء لقائه بوفد من طلبة جامعة هارفارد - انظر تقرير التلفزيون الاردني (المومني - الاردن يستند الى القيم الانسانية والرسالة الهاشمية بتعامله مع اللاجئين السوريين) - نشر بتاريخ 2015/1/19 -

والجدير بالذكر أن الأردن الذي يقع بين فكي كماشة بين سوريا – والعراق ووجود الى حد ما بيئة حاضنة يتخوف في كثير من الأحيان من نشر بعض التفاصيل عن واقع اللاجئين السوريين وبالتالي غابت عن نشرات الأخبار تشتت العائلات السورية ما بين مخيم الزعتري والمحافظة الاردنية وكان يكتفي بنشر دخول اعداد من اللاجئين الى مخيم الزعتري ولم يتطرق الى اللذين يدخلون الاراضي الاردنية دون المرور بمخيم الزعتري .

وقام التلفزيون الأردني ببث العديد من التقارير الصحفية عن كلفة اللجوء السوري الى الاردن، وتأثيراته على المجتمع المحلي في المناطق التي يتواجد اللاجئون السوريون فيها بكثرة مثل مدينة المفرق والرمثا واربد وغيرها على نحو تقرير " مشاكل عديدة تواجهها مدينة المفرق " جاء فيه ان مدينة المفرق"ما تزال مدينة المفرق تعاني جراء التدفق المتسارع من اللاجئين السوريين زيادة في أعداد السكان الأمر الذي أدى إلى ازدحام مروري وانتشار للبطانات التي تعيق حركة المواطنين إضافة إلى زيادة الطلب على الخدمات خصوصا في مجال النظافة"⁹⁵.

■ خامسا: السياسة الاردنية

لقد كان للضغط الاقتصادي على الأردن بفعل تدفق اللاجئين السوريين على أكثر من صعيد انعكاس واضح على المواقف السياسية للأردن رغم موقفه المعلن دوما حول ضرورة الحل السياسي للأزمة السورية ، وهو ما كان ينشر على الدوام في النشرات الاخبارية للتلفزيون الاردني ، ومن هنا يلاحظ المشاهدون التزام الأردن في كثير من الأحيان إما الحياد بالتغطية لقضايا وإحتياجات اللاجئين ومعاناتهم ، وإما التناغم مع مواقف قوات التحالف الدولي التي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ، مما يحول دون التغطية لأوضاع اللاجئين في المنافي الأخرى.

➤ 4 - قناة رؤيا

حظي اللاجئون السوريون بالاهتمام الكبير في تغطية فضائية رؤيا باعتبارها القضية الأكثر حضورا في تغطياتها التي اعتمدت فيها بالدرجة الأولى على الخبر ثم التقرير.

ولم تأخذ قضايا اللاجئين الأخرى اهتماما يذكر من فضائية رؤيا باستثناء تقارير محدودة عن قضية اللاجئين السودانيين التي سلطت الأضواء عليها في عدد من التقارير التي منحت اللاجئين السودانيين فيها فرصة الحديث وعرض مشكلتهم التي تم عرضها في إطار إنساني بحث خاصة بعد

متوفرة على رابط: https://www.youtube.com/watch?v=wREnA-pP_5c

⁹⁵ - تقرير (مشاكل عديدة تواجهها مدينة المفرق) - نشر بتاريخ 13 / 4 / 2015 - متوفر على رابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=xwxZG7YQpfM>

ان اعتصم هؤلاء امام مفوضية اللاجئين في العاصمة عمان . وهو ما منح اللاجئين السوادميين فرصة الظهور في الإعلام وتسليط الأضواء على قضيتهم⁹⁶.

لقد بقيت قضية اللاجئين السوريين حاضرة بقوة في تغطيات قناة رؤيا من خلال ثلاثة قوالب رئيسية هي الخبر، والتقارير المصور، والندوات الحوارية.

وبدا اهتمام فضائية رؤيا بقضايا اللاجئين من زاويتين رئيسيتين هما الجانب الإنساني والجانب السياسي.

■ اولاً: الجانب الإنساني

ركزت تغطيات "رؤيا" على الجوانب الإنسانية لقضية اللاجئين السوريين من خلال حياتهم اليومية في مخيماتهم، سواء من خلال المشاكل الصحية والتعليمية والمعاشية، وبنّت في هذا الإطار عشرات الأخبار والتقارير المصورة التي سمحت فيها للاجئين السوريين بالحديث عن معاناتهم اليومية من بينها تقرير (أوضاع اللاجئين في مخيم الزعتري خلال الشتاء)⁹⁷.

وفي محور التعليم بنّت فضائية رؤيا العديد من التقارير الميدانية حول مشكلة التعليم للطلبة اللاجئين من بينها تقرير (مخيم الزعتري .. نحو 17 ألف طالب وطالبة يبدأون عامهم الدراسي في 17 مدرسة)⁹⁸.

ومن الملاحظ ان اهتمام فضائية رؤيا بالجوانب الإنسانية والاحتياجات اليومية المعيشية للاجئين السوريين كان مقابلها اهتمام آخر بمعاناة المواطنين الاردنيين في المناطق المستضيفة للاجئين السوريين خاصة ما يتعلق منها بالعمل وبارتفاع نسب البطالة لدى الأردنيين، فضلاً عن التأثيرات السلبية للجوء السوري على كامل قطاعات الخدمات المقدمة للمواطنين مثل قطاعات الصحة والتعليم والمواصلات وغيرها.

وفي هذا السياق بنّت فضائية رؤيا العديد من الأخبار والتقارير حول هذه المشكلة منها تقرير (تسرّب اللاجئين السوريين الى سوق العمل الاردنية يقلص فرص العمل للاردنيين)⁹⁹، فضلاً عن تقارير أخرى تم بثها حول هذه المشكلة في النشرات الإخبارية للفضائية.

⁹⁶ - حمزه الشوابكه تقرير (3500 لاجيء سوداني في الاردن هربا من عنف دارفور) وتم بثه بتاريخ 7 / 12 / 2015 - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=Z87Ax07bRBg>

⁹⁷ - تقرير (وضاع اللاجئين في مخيم الزعتري خلال الشتاء) تم بثه بتاريخ 29 / 10 / 2015 - متوفر على رابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=f0IHctJbmyM>

⁹⁸ - تقرير (مخيم الزعتري .. نحو 17 ألف طالب وطالبة يبدأون عامهم الدراسي في 17 مدرسة) - تم بثه بتاريخ 1 / 9 / 2015 بمناسبة بدأ العام الدراسي - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=TenpiXjSDul>

لقد أظهرت فضائية رؤيا اهتماما بقضايا اللاجئين السوريين من خلال بث العديد من التقارير الميدانية لتسليط الضوء على ازمته الإنسانية في تغطياتها لهذه الأزمة سنة 2015، ولكن كان الإهتمام الأكثر بروزا يتجه نحو تغطية الجانب الرسمي ودوره في التعامل مع هذه القضية الضاغطة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ومن هنا برز الاهتمام بالكلفة المالية التي ترتبت على الأردن جراء استضافته أكثر من مليون ونصف مليون لاجيء سوري وما تبع هذه الاستضافة من ازمات ومشكلات محلية ارتبطت أساسا بالأزمة السورية واللاجئين السوريين.

وركزت فضائية رؤيا في هذا الإطار على الآثار السلبية الناتجة عن أزمة اللجوء السوري في تقارير عديدة لها منها (الأثر الاقتصادي والاجتماعي للاجئين السوريين في الأردن)¹⁰⁰ و (شح المياه في اربد مشكلة تزداد تازما)¹⁰¹ حيث تم ربط أزمة المياه باللجوء السوري، وتقرير (اللجوء السوري يشكل ضغطاً اضافياً على محافظات الشمال)¹⁰² وتم فيه مناقشة آثار اللجوء السوري على ارتفاع اسعار العقارات والبضائع وسوء توزيع الخدمات التي يتلقاها المواطن الأردني بسبب اللجوء السوري.

ومن هنا برز الاهتمام بحجم المساعدات المالية التي يتلقاها الاردن من المجتمع الدولي بشكل واضح في تغطيات فضائية رؤيا لأزمة اللاجئين السوريين، وقد حظيت هذه المساعدات باهتمام واضح سواء لجهة ضعفها او لجهة عدم مساهمتها في مساعدة الأردن على تحمل اعبائه المالية تجاه اللاجئين السوريين¹⁰³.

99 - تقرير (تسرب اللاجئين السوريين الى سوق العمل الاردنية يقلص فرص العمل للاردنيين) تم بثه بتاريخ 25/12/2015 - متوفر على رابط: https://www.youtube.com/watch?v=pS4zb_sFwBA وهناك تقارير اخرى دولية حول تامين عمل للاجئين السوريين حظيت باهتمام فضائية رؤيا - انظر تقرير(منظمة كير العالمية تطلق دراستين تتعلقان بشؤون اللاجئين السوريين في الأردن) وركزت الدراسة الأولى على الدخل الثابت والوظائف القانونية للاجئين، اما الدراسة الثانية فيركزت على تدني مستويات المساعدة والحصول على الخدمات - اذيع بتاريخ 2015/06/30 ومتوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=D8y56G6zkUw>

100 - تقرير (الأثر الاقتصادي والاجتماعي للاجئين السوريين في الأردن) - بم بثه بتاريخ 2/9/2015 - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=K1DfsSdKuQc>

101 - تقرير (شح المياه في اربد مشكلة تزداد تازما) - تم بثه بتاريخ 2/6/2015 - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=I9bgx5rtCho>

102 - تقرير (اللجوء السوري يشكل ضغطاً اضافياً على محافظات الشمال) تم بثه بتاريخ 2015/11/24 ومتوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=NPO-ET605T8>

103 - انظر تقرير إخباري عن تصريحات الملك في هذا الجانب (ضعف المساعدات الدولية للأردن في ظل استضافته أعداداً كبيرة من اللاجئين السوريين) - تم نشره بتاريخ 16/9/2015 - ومتوفر على رابط :

<https://www.youtube.com/watch?v=pb7ZfjrnKy8&spfreload=10>

الجانب الرسمي:

أخذ اهتمام فضائية رؤيا باظهار الجانب الرسمي وموقفه من ازمة اللجوء السوري حيزا كبيرا في تغطياتها، وتكرر بشكل روتيني ظهور المسؤولين الرسميين الأردنيين او الموظفين الرسميين في مفوضية اللاجئين في تغطيات فضائية رؤيا¹⁰⁴.

ففي محور التعليم بثت فضائية رؤيا العديد من التصريحات للمسؤولين الأردنيين في تقاريرها الإخبارية مثل (رئيس الوزراء يؤكد أنه لا يجوز حرمان أي طفل سوري من حقه بالتعليم) ¹⁰⁵ و (التعليم العالي: الجامعات الأردنية جاهزة ومستعدة لإستضافة الطلبة السوريين) ¹⁰⁶.

وفي تزامن واضح تكررت تقارير فضائية رؤيا حول الموقف الرسمي والدولي من ازمة اللاجئين السوريين في الأردن، وقد ظهر واضحا عدم خوض هؤلاء المسؤولين في الجوانب السياسية للأزمة مكتفين فقط بالتعامل معها باعتبارها أزمة إنسانية ¹⁰⁷، وفي هذا الإطار ابدت فضائية رؤيا اهتماما

حيث قال الملك عبد الله الثاني إن الأردن تعامل مع ازمة اللاجئين السوريين منذ اربع سنوات استنادا الى القيم الإنسانية ومواقفه التاريخية تجاه الأشقاء، وبما يراعي المصلحة الوطنية العليا للدولة الأردنية الأمر الذي شكل عينا اضافيا على الاردن نتيجة ضعف المساعدات الدولية التي لا تغطي إلا جزءا من مليارات الدولارات التي تتحملها المملكة لاستضافة اللاجئين.

وانظر تقرير (الأردن يتلقى 15 % من الدعم لخطة الاستجابة لازمة السورية لعام 2015) - أذيع بتاريخ 27 / 8 / 2015 - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=8YmQJ4AdUwE>

¹⁰⁴ - اللاجئين السوريين في الأردن - نداء ياسين مسؤولة العلاقات الخارجية في مفوضية اللاجئين - برنامج دنيا يا دنيا - تم البث بتاريخ 13 / 10 / 2015 متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=DBynHWbcb-o>

وانظر ايضا تقرير (المفوضية السامية لشؤون اللاجئين .. دعوة اللاجئين السوريين بالأردن للحصول على بطاقات الخدمة الجديدة) وتكفل هذه البطاقة الجديدة لكل لاجيء مقيم خارج المخيمات الحصول على جميع أنواع الخدمات - أذيع بتاريخ

2015/8/21 - متوفر على رابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=s5Bju3L57f4&spfpreload=10>

¹⁰⁵ - تقرير (رئيس الوزراء يؤكد أنه لا يجوز حرمان أي طفل سوري من حقه بالتعليم) - تم بثه بتاريخ 16 / 5 / 2015 - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=j55LF5RQCkE&spfpreload=10>

¹⁰⁶ - تقرير (التعليم العالي: الجامعات الأردنية جاهزة ومستعدة لإستضافة الطلبة السوريين) - تم بثه بتاريخ 25 / 6 / 2015 - متوفر على رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=FQwbULrSrZk>

¹⁰⁷ - تقرير (الحكومة تؤكد استمرارها بسياسة الحدود المفتوحة واستقبال اللاجئين السوريين) (وهو تقرير نقل تصريحات وزير الدولة لشؤون الاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة د. محمد المومني التي اكد فيها على أن الأردن مستمرا بسياسة الحدود المفتوحة ويستقبل اللاجئين السوريين بشكل يومي - نشر بتاريخ 2015/12/9 - متوفر على رابط :

<https://www.youtube.com/watch?v=Z4qlfy2afZ4&spfpreload=10> والتقارير الإخباري (وزير

التخطيط: الأردن لم يغلق حدوده أمام اللاجئين السوريين) - ونشر بتاريخ 2015/10/2 - متوفر على

رابط: <https://www.youtube.com/watch?v=12bGHXQWcVU>

واضحا باستقبال اللاجئين السوريين على الحدود كما ابدت اهتماما كبيرا بالمساعدات الانسانية التي يقدمها المجتمع الدولي والمجتمع المحلي الأردني للاجئين السوريين¹⁰⁸.

وخصت فضائية الرؤيا العديد من برامجها الحوارية السياسية للحديث في أزمة اللاجئين السوريين وبدا واضحا في هذه البرامج ربط قضيتهم الإنسانية بالجانب السياسي ومعطيات الصراع الأهلي داخل سوريا بين المعارضة وبين النظام¹⁰⁹.

¹⁰⁸ - عشرات التقارير تم اعدادها وبتها في هذا الجانب منها تقرير إخباري (منحة أميركية للأردن بقيمة 21 مليون دولار لمساعدة اللاجئين السوريين) - تم بثه بتاريخ 30 / 7 / 2015 - ومتوفر على رابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=nBjuKePNBe0>

وتقرير حول تبرعات الجمعيات الخيرية للأسر السورية المنكوبة اللاجئة في المفرق - تم بثه بتاريخ 11 / 2 / 2015 - متوفر على رابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=8NKNtrIAquA&spfpreload=10>

وتقرير (يوم طبي مجاني في جمعية الروم الكاثوليك بحي الاشرافية) تم بثه بتاريخ 6 / 6 / 2015 ومتوفر على رابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=GILkhCgyC9c>

¹⁰⁹ - على سبيل المثال انظر برنامج نبض البلد (ماذا بعد سيطرة المعارضة السورية على " نصيب" ؟) - أذيع بتاريخ 6 / 4 / 2015 - متوفر على رابط:-<http://www.royanews.tv/articles/36059>

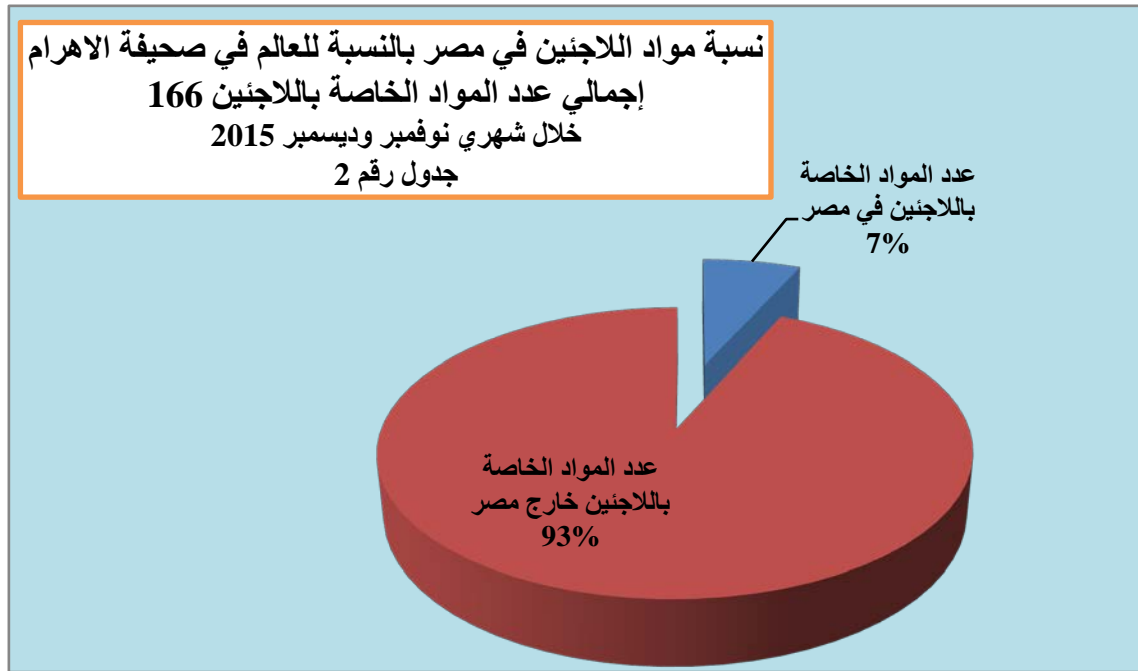
IX-التغطية الاعلامية لقضايا اللاجئين في مصر

أولاً: الصحف المطبوعة

1 - صحيفة الأهرام

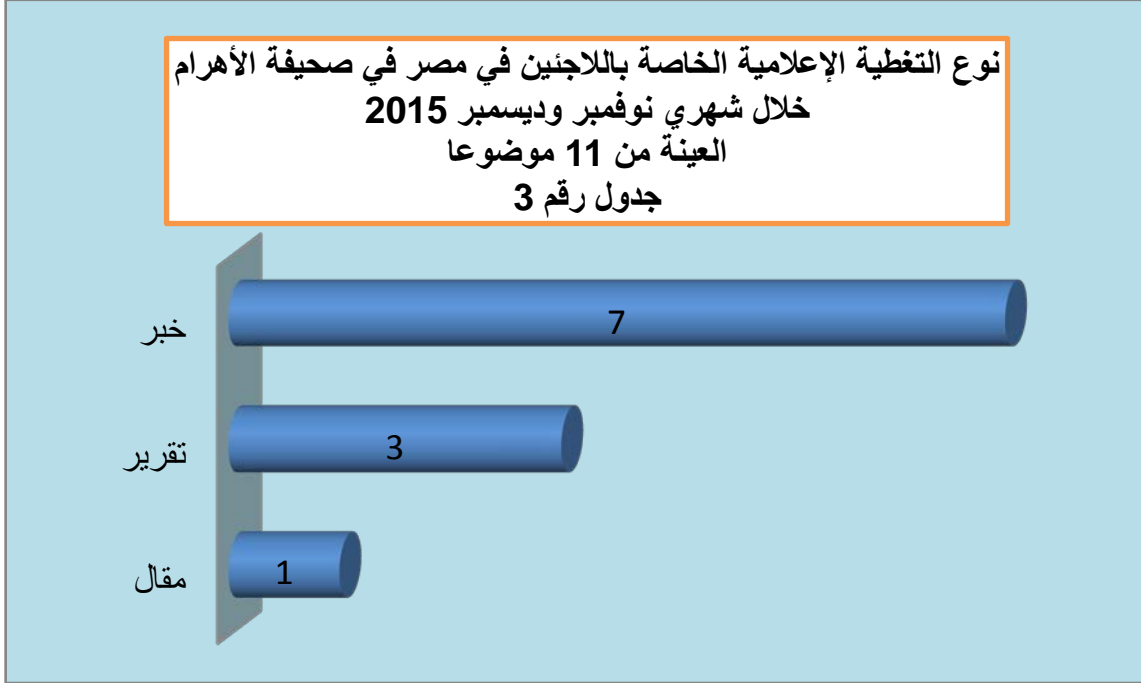
الجدول الرقم 1

عدد المواد المتعلقة باللاجئين في مصر بالنسبة للعالم في صحيفة الأهرام خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015	
166	إجمالي عدد المواد الخاصة باللاجئين
11	عدد المواد الخاصة باللاجئين في مصر
155	عدد المواد الخاصة باللاجئين خارج مصر



بلغت نتيجة البحث بكلمة "لاجئ"، في "بوابة الأهرام"، 830 موضوعاً خلال عام 2015، منها 171 موضوع خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015، والذي تناول بالفعل قضية اللاجئين 166 موضوع، بينما كانت هناك 5 موضوعات بعيدة عن قضية اللاجئين، وبلغت الموضوعات للاجئين في مصر خلال شهري نوفمبر وديسمبر 11 موضوعاً.

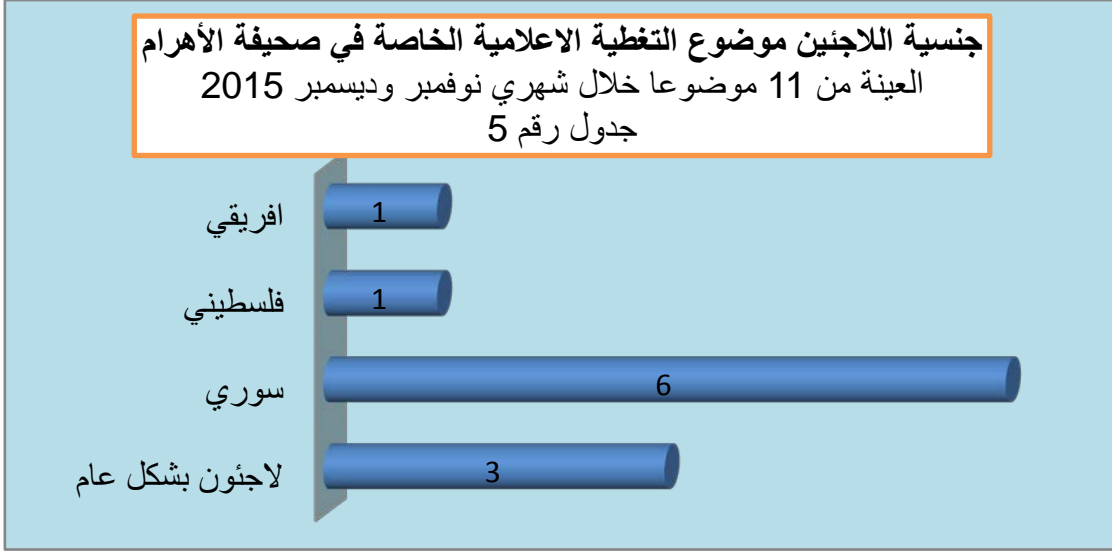
الجدول الرقم 3



الجدول الرقم 4

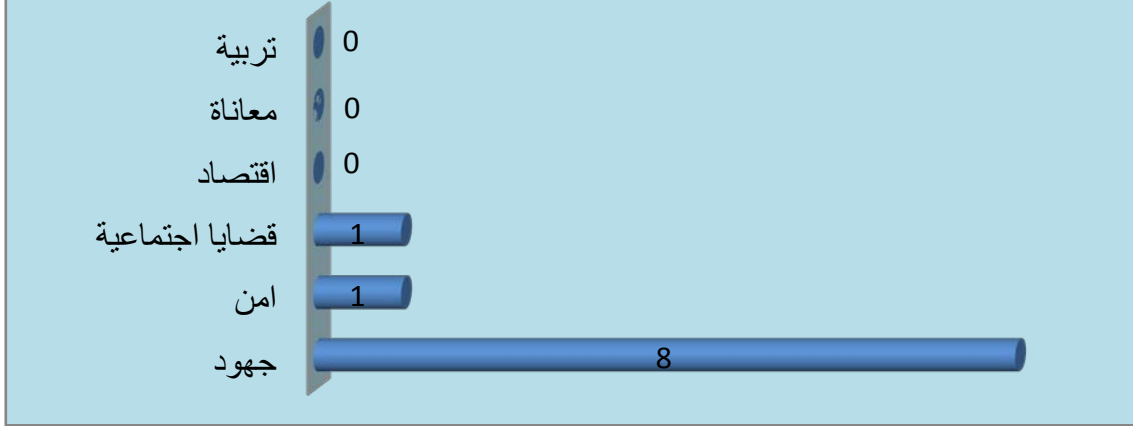
تقييم طريقة تناول الاعلامي للمواد الخاصة باللاجئين في مصر في صحيفة الأهرام
خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015
العينة من 11 موضوعا
جدول رقم 4

العدد	تقييم تناول
4	ايجابي
7	محايد



أولت جريدة الأهرام اهتمامها بتغطية أخبار اللاجئين في سوريا أو لجهود جامعة الدول العربية في المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان . أما عن التغطية الإعلامية لقضية اللاجئين في مصر فقد اهتمت الأهرام بتغطية الموضوعات المحيطة باللاجئين ولم يتكلم اللاجئ وُن على صفحات جريدة الأهرام او تم الحوار معهم . لقد اهتمت الأهرام بشكل رئيسي بتغطية الفعاليات الحكومية والمؤسساتية المرتبطة بقضية اللاجئين، حيث شغلت تغطية الندوات والمؤتمرات المرتبطة باللاجئين الحيز الأكبر في التغطية.

توزيع فئات التغطيات المتعلقة باللاجئين في صحيفة الأهرام
العينة من 11 موضوعا خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015
جدول رقم 6



وعلى سبيل المثال تناولت صحيفة "الأهرام" بشكل خبري تنظيم "مركز دراسات الهجرة واللاجئين" في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مؤتمر بعنوان، "أزمة الهجرة واللاجئين الأورو-متوسطي : الحجم ورد الفعل الأوروبي"، و مشاركة الجامعة الأمريكية بالقاهرة الملتقى العربي الثامن لإدارة المعونات والمنح الدولية وأثرها على التنمية في الوطن العربي ، تحت عنوان "إدارة المعونات العربية والدولية للتصدي لمسألة اللاجئين والنازحين في الوطن العربي" . وتغطية لندوة قومية تحت عنوان "الاتجاهات الجديدة لدوافع الهجرة وتنقل الأيدي العاملة العربية" نظمتها "منظمة العمل العربية".

وأيضاً تناولت الأخبار تنظي الجامعة الأمريكية بالقاهرة مؤتمر بعنوان "أزمة الهجرة واللاجئين الأورو-متوسطي. الحجم ورد الفعل الأوروبي"، والذي نظمه "مركز دراسات الهجرة واللاجئين" في الجامعة الأمريكية في القاهرة.

كما تناولت التغطية في شكل خبري مؤتمرا حول اللاجئين الفلسطينيين بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وافتتاح السفارة ميرفت تلاوي المديرية العامة لمنظمة المرأة العربية الدورة التدريبية التي تعقدها منظمة المرأة العربية، و خبر آخر حول ورشة عمل تدريبية بالجامعة العربية حول الهجرة غير الشرعية ومعالجة أزمة اللاجئين.

كما غطت "الأهرام" خبرياً إصدار "منظمة المرأة العربية" تقريراً نهائياً حول أوضاع اللاجئين السوريين والمشاكل التي تواجههم بعد جولة وفد المنظمة في معسكرات اللجوء في كل من العراق والأردن ولبنان ومصر.

وتناولت الصحيفة أيضا لقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بمقر إقامته في أثينا وزير الدفاع اليوناني "بانوس كامينوس"، وتأكيد السيسي على تفاقم أزمة اللاجئين التي تُلقى بتداعياتها على أمن واستقرار دول المتوسط والقارة الأوروبية.

أما أحوال اللاجئين في مصر فقد تناولها مقال حول زواج السوريات من شباب مصريين مقابل مبلغ يتراوح بين خمسمائة وألف جنيه لكل زوجة، وخبر حول مغادرة غادر مطار القاهرة الدولي 277 لاجئاً إفريقيا متوجهين إلى ألمانيا بعد منحهم حق اللجوء.

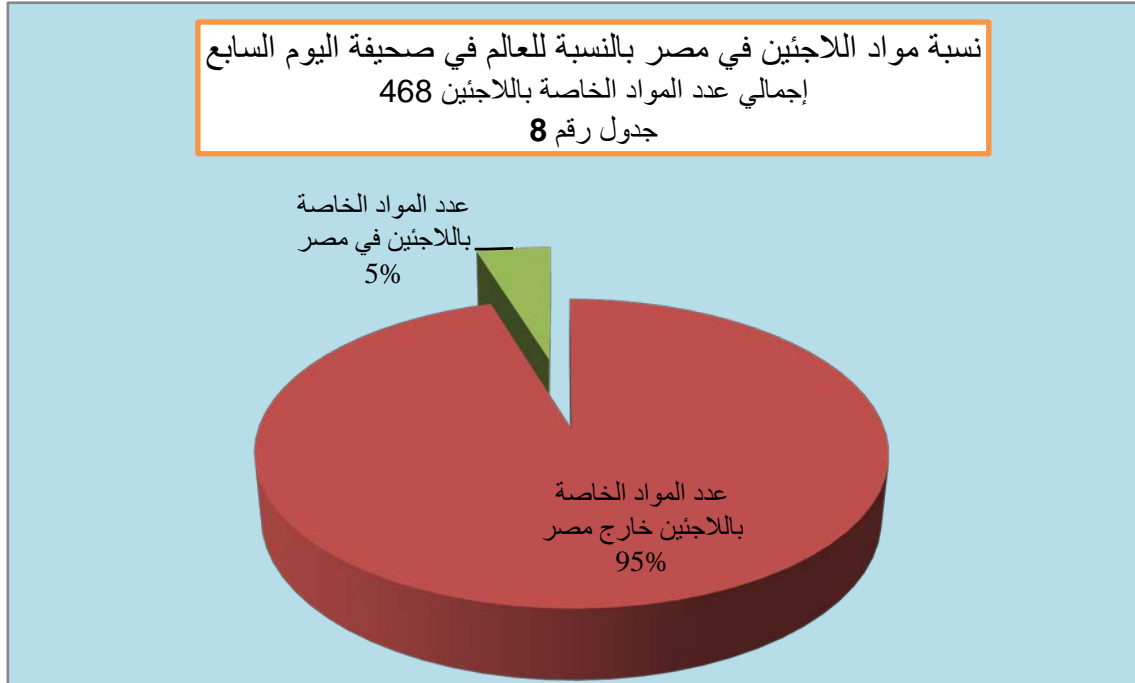
2 - موقع جريدة اليوم السابع

الجدول الرقم 7

عدد المواد المتعلقة باللاجئين في مصر بالنسبة للعالم في صيغة اليوم السابع العينة من 468 مادة خاصة باللاجئين	
468	عدد المواد الخاصة باللاجئين
22	عدد المواد الخاصة باللاجئين في مصر
446	عدد المواد الخاصة باللاجئين خارج مصر

بلغت إجمالي المواد في " اليوم السابع "، 610 موضوع خلال عام 2015، تم دراسة 468 موضوع منها، وبلغت الموضوعات عن اللاجئين في مصر، 22 موضوعا.

الجدول الرقم 8



الجدول الرقم 9

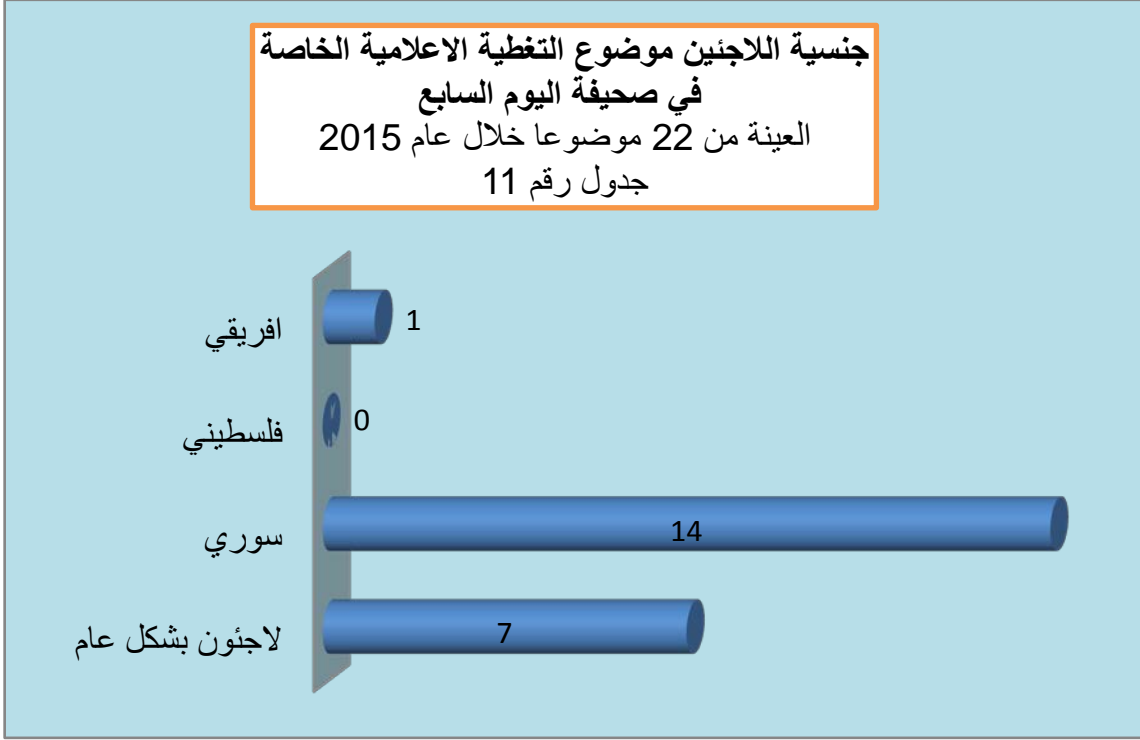


تقييم طريقة تناول الاعلامي للمواد الخاصة باللاجئين في مصر في صحيفة اليوم السابع
العينة من 22 موضوعا خلال العام 2005
الجدول الرقم 10

تقييم تناول	العدد
ايجابي	4
محايد	7

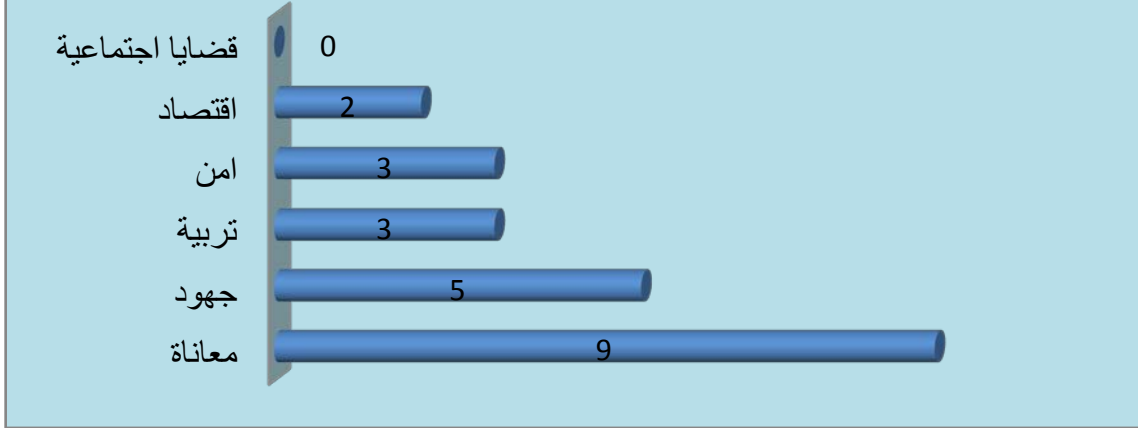
تناول "اليوم السابع" قضية اللاجئين من الناحية الخبرية ولم يتح الفرصة للاجئين للتعبير عن أنفسهم ومعاناتهم، فحتى التحقيقين جاءا من خلال جمع المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو تسليط الضوء على الجهود المصرية والعربية للتعامل مع قضية اللاجئين.

الجدول الرقم 11



ويمكننا القول انه أولى اهتمامه ل تغطية قضية اللاجئين في أوروبا وبنسبة ضئيلة غطي قضية اللاجئين في مصر، وأعطى اللاجئين السوريين المساحة الكبرى بين باقي اللاجئين.

توزيع فئات التغطيات المتعلقة باللاجئين في صحيفة اليوم السابع
العينة من 22 موضوعا خلال 2015
جدول رقم 12



وقد دارت المواد الإخبارية خلال شهري نوفمبر وديسمبر حول التعريف بمعاناة اللاجئين، و تم عرض صور من تعاطف المصريين معهم من خلال أخبار وجدانية مثل الجهود المبذولة مع الأيتام من اللاجئين، أو الإشارة الى المشروعات الخيرية لمساعدة اللاجئين، ومنها مشروع خيرى للسيدة شيخة آل ثانى، رئيسة مؤسسة ساتوك وصاحبة فكرة كأس العالم للأيتام، وتعاطف المصريين معهم. وعرض خبر حول قيام أحد سائقي سيارات الأجرة بمدينة 6 أكتوبر بتعليق لافتة على سيارته كتب فيها "ركوب هذه السيارة مجاناً لجميع أهل سوريا الكرام في مصر وهذا واجب علينا".

وغطى الموقع الأنشطة الثقافية والفنية التي قام بها أو شارك فيها اللاجئون من خلال جهود المجتمع المدني فأشاد بتجربة للمجتمع المدني بعرض مسرحية للاجئين سوريات وصوماليات عن التحرش والختان والعنف ضد المرأة.

كما تناول أزمة اللاجئين في إطار الحزن ولوم الذات لما وصل تاليه حال العرب والمسلمين وحتمية مكافحة الإرهاب من أجل عودة الاستقرار. وتناول أيضا أخبار الندوات والمؤتمرات الدولية والمحلية حول اللاجئين وإدارة المعونات العربية والدولية للتصدي لمسألة اللاجئين والنازحين في الوطن العربي، والمخصصات الألمانية للاجئين في مصر، ولم يمرر قضية اللاجئين دون مهاجمة حقوق الإنسان في موضوع حول "اليوم العالمي لحقوق الإنسان".

3 - جريدة الوطن

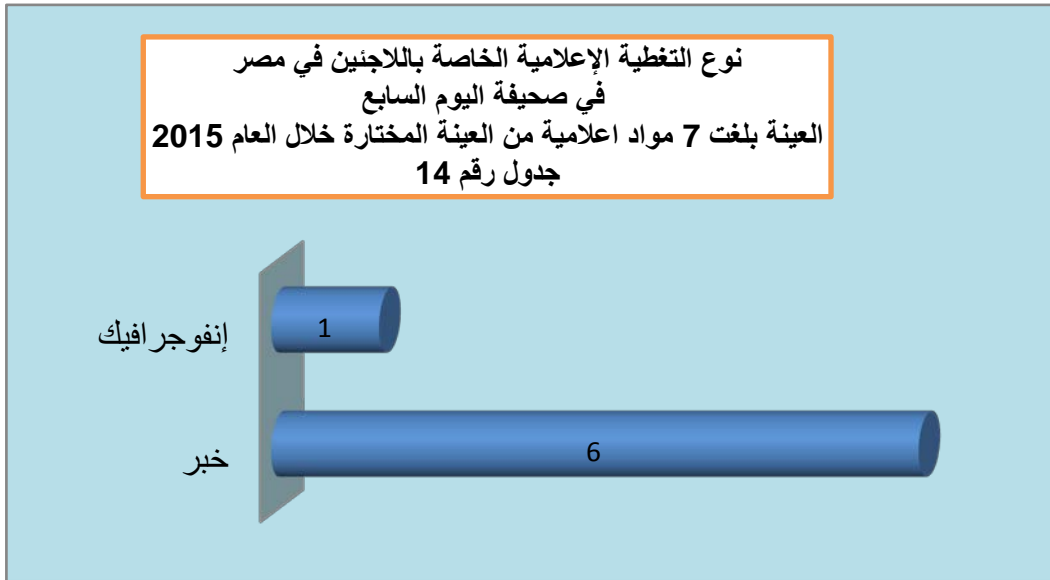
الجدول الرقم 13

عدد المواد المتعلقة باللاجئين في مصر بالنسبة للعالم في صحيفة الوطن العينة من 125 مادة مختارة خاصة باللاجئين	
125	عدد المواد الخاصة باللاجئين
6	عدد المواد الخاصة باللاجئين في مصر
119	عدد المواد الخاصة باللاجئين خارج مصر

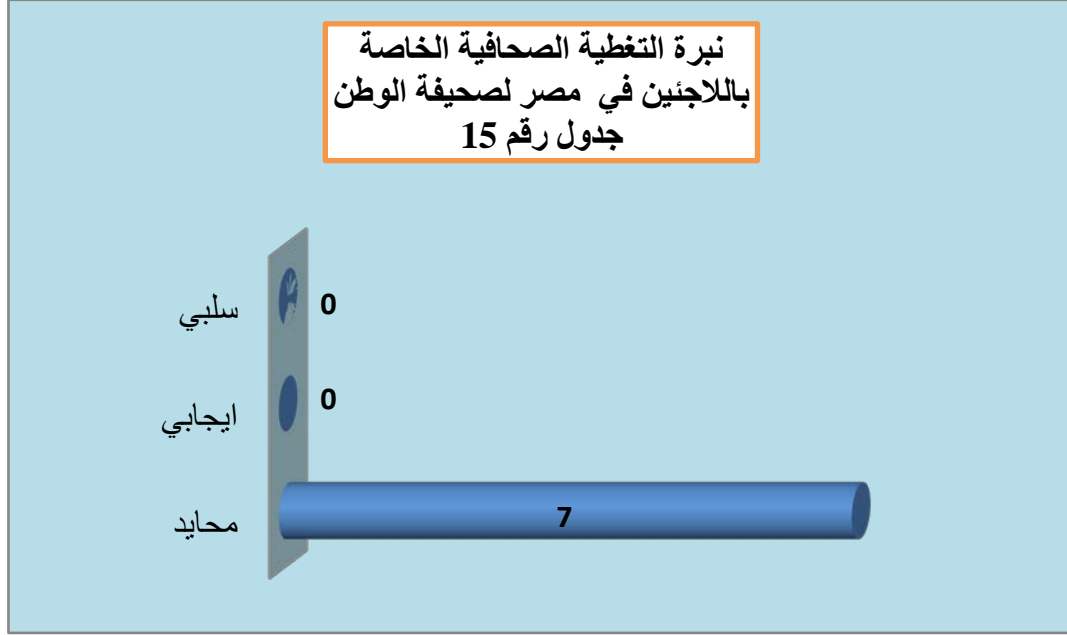
بلغت نتيجة البحث في جريدة "الوطن"، 625 موضوعا خلال عام 2015، وكان توزيعهم كالتالي (604 في الأخبار، 19 في الألبومات، 3 في الموضوعات التفاعلية)، منها 125 موضوعا جرت دراستها، منهم موضوعان عبارة عن اليوم صور لحياة اللاجئين في أوروبا جاء الأول بعنوان "بعد وصولهم لمليون شخص.. جولة مصورة داخل أحد مخيمات اللاجئين في ألمانيا"، وجاء الثاني بعنوان "اللاجئون السوريون يصارعون "البرد" على الحدود اليونانية". بينما كان موضوعان بعيدا عن قضية اللاجئين.

وبلغت الموضوعات اللاجئين في مصر 7 موضوعات، جاءت 6 موضوعات منها بشكل خبري، وجرت الاستعانة بالمعلومات المصورة في الموضوع بعنوان " [عدد اللاجئين السوريين بدول الجوار.. ومصر في المركز الأخير](#) "، مع ملاحظة ان جريدة الوطن استخدمت الانفوجرافيك 3 مرات خلال عام 2015، بشكل جيد وقدمت معلومات عن قضية اللاجئين بشكل مصور سهل الوصول إلى الجمهور.

الجدول الرقم 14

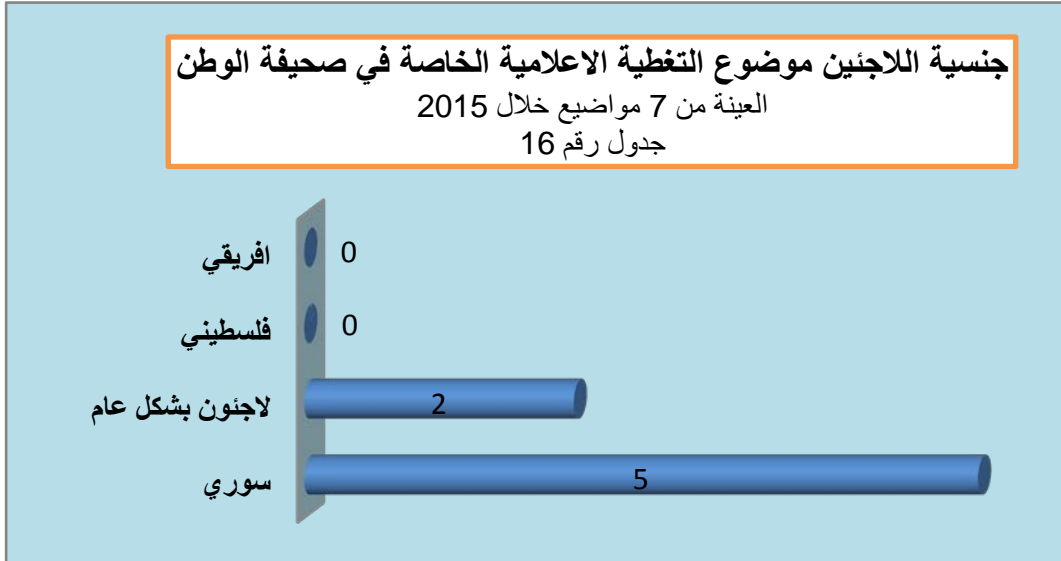


الجدول الرقم 15



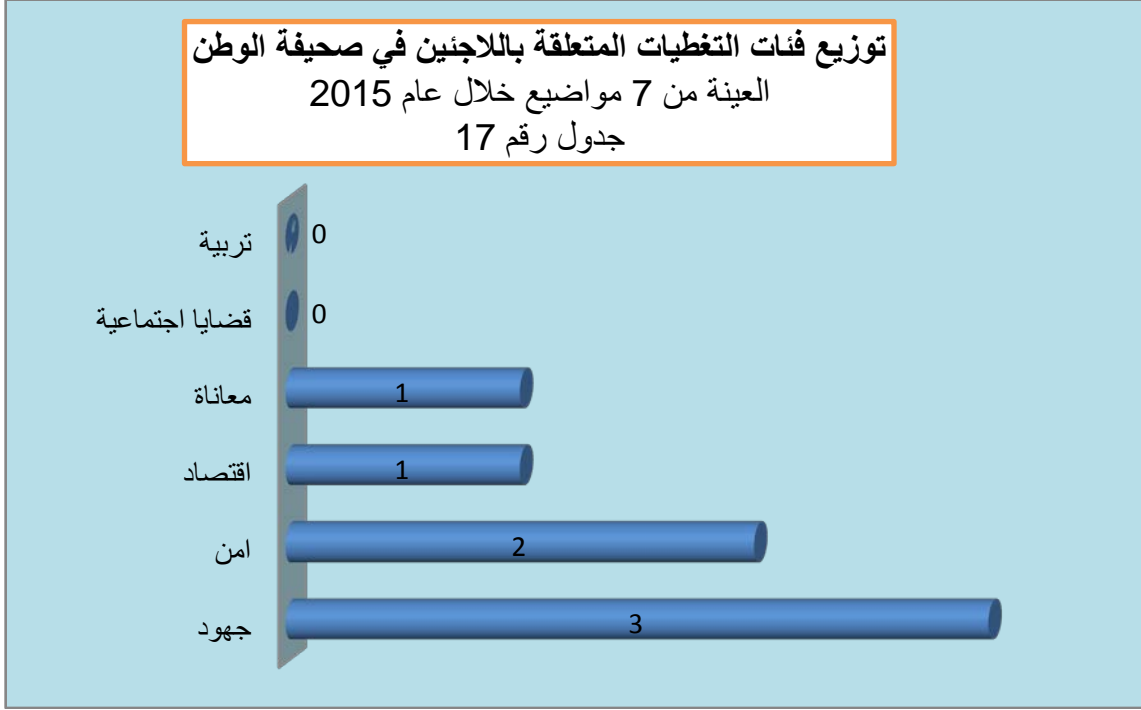
غطت جريدة الوطن الأحداث بشكل خبري او معلوماتي في العموم يبعد عن الرأي ولذلك كانت طريقة التناول محايدة في مجملها.

الجدول الرقم 16



وقد تناولت صحيفة الوطن اللاجئين في مصر عامة او السوريين خاصة ولم تتناول أي جنسيات أخرى في عينة البحث.

الجدول الرقم 17



وتنوعت الموضوعات التي نشرتها "الوطن"، ومن بينها تقرير يتناول الأزمات التي مرت بها المنطقة العربية خلال عام 2015، ومنها قضية اللاجئين السوريين، وقضية الإرهاب بعنوان العالم العربي في 2015. "داعش" و"أزمة اللاجئين" يتصدران المشهد، وخبر عن قيام المنظمة العربية للتنمية الإدارية بجامعة الدول العربية، بعقد الملتقى العربي الثامن لإدارة المعونات والمنح الدولية وأثرها على التنمية في الوطن العربي تحت عنوان "إدارة المعونات العربية والدولية للتصدي لمسألة اللاجئين والنازحين في الوطن العربي"، وأخر عن افتتاح الدورة التدريبية التي تعقدتها منظمة المرأة العربية، تحت عنوان "المهارات التفاوضية والمساواة بين الجنسين والنوع الاجتماعي في عمليات حفظ السلام"، واستغلت قضية اللاجئين في الدعاية السياسية من خلال خبر بعنوان تلاوي تحث النساء على المشاركة في الانتخابات. قالت التلاوي أنها "أدركت دور السيسي حين رأيت اللجان السوريات"، وأشارت تلاوي، إلى أنها أدركت خلال زيارتها للاجئين السوريين في الأردن والعراق، خطورة دور الرئيس عبدالفتاح السيسي في حماية مصر، في 30 يونيو، وخبر عن إعلان أعلنت الهيئة القومية للبريد توقيع اتفاقية تعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ لتوزيع المساعدات النقدية الشهرية على اللاجئين خلال 2016 عبر مكاتب البريد. وخبير عن كلمة للسفير هشام بدر، مساعد وزير الخارجية للشؤون متعددة الأطراف والأمن الدولي في ختام أعمال الاجتماع الثاني للجنة التسيير لمبادرة الاتحاد الأوروبي والقرن الإفريقي بشأن

مسارات الهجرة والمعروفة باسم "عملية الخرطوم"، والذي قال فيه ان مصر تحذر الاتحاد الأوروبي من غلق أبوابه في وجه اللاجئين والمهاجرين ووصفهم بـ"الإرهاب" في الوقت الذي يتعرضون هم أنفسهم للعمليات الإرهابية، مؤكدة ضرورة الالتزام بحماية اللاجئين والمهاجرين من كافة أشكال التعصب والتطرف التي قد يتعرضون لها.

ويمكننا بشكل عام ان نقول ان الوطن اهتمت بشرح قضية اللاجئين وتغطية الفعاليات التي جاءت معبرة عن موقف الحكومة المصرية من أزمة اللاجئين والتي تلجأ فيها مصر إلى المؤسسات الدولية للقيام بدورها في تحمل المسؤولية عن اللاجئين، واستخدمت قضية اللاجئين في الدعاية السياسية للسلطات القائمة باعتبارها منقذ الشعب المصري من هذا المصير، كما كانت قضية اللاجئين في أوروبا فرصة للحكومة المصرية لتوجيه اللوم للدول الأوروبية وحثها للقيام بدورها في استقبال اللاجئين وحسن معاملتهم.

ثانيا: مواقع الانترنت الإخبارية المصرية

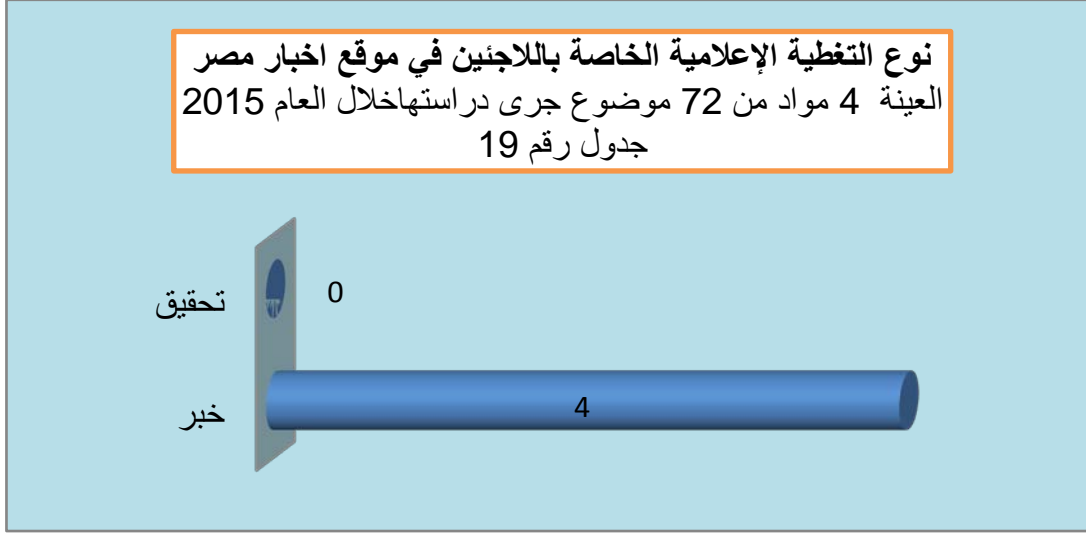
4 - موقع أخبار مصر

الجدول الرقم 18

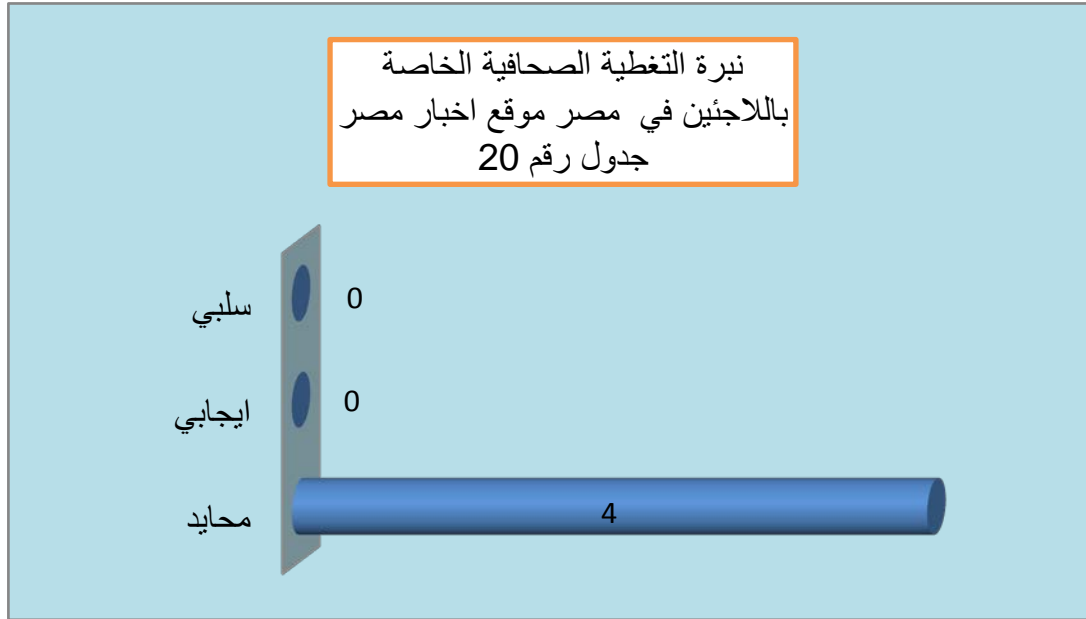
عدد المواد المتعلقة باللاجئين في مصر بالنسبة للعالم في موقع اخبار مصر العينة من 72 مادة مختارة خاصة باللاجئين	
72	عدد المواد الخاصة باللاجئين
4	عدد المواد الخاصة باللاجئين في مصر
68	عدد المواد الخاصة باللاجئين خارج مصر

بلغت نتيجة البحث في موقع "أخبار مصر"، 308 موضوع خلال عام 2015، منها 72 موضوع جرى دراستها، وبلغت فيها عدد موضوعات اللاجئين في مصر 4 موضوعات فقط .

الجدول الرقم 19

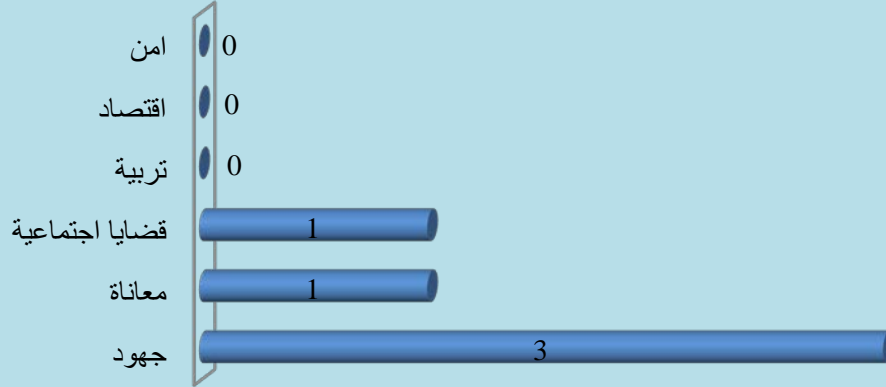


الجدول الرقم 20



تناول موقع أخبار مصر قضية اللاجئين بشكل خبري، من وجهة نظر الحكومة المصرية فلا يخرج الموقع عن تغطية الأحداث العامة والرسمية، ولذلك كانت الموضوعات تتناول جهود الحكومة المصرية و الفاعلين الدوليين أو الحديث بشكل عام عن نتائج الحروب من تشرذم ولجوء.

توزيع فئات التغطيات المتعلقة باللاجئين في موقع اخبار مصر
 العينة من 4 مواد من 72 موضوع جرى دراستها خلال العام 2015
 جدول رقم 21



فها هو خبر تحذير مصر على لسان السفير هشام بدر مساعد وزير الخارجية، من عواقب غلق الاتحاد الأوروبي أبوابه في وجه اللاجئين والمهاجرين، ومن وصفهم بالإرهاب، وتأكيد الحكومة المصرية على ضرورة الالتزام بحماية اللاجئين والمهاجرين من كافة أشكال التعصب والتطرف التي قد يتعرضون لها في أوروبا.

وخبر عن رفع الحكومة الألمانية من إسهاماتها المخصصة للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين في سوريا ودول الجوار ومنها مصر في إطار برنامج "حماية ومساعدة اللاجئين السوريين والمشردين داخليا في مصر والعراق والأردن ولبنان وسوريا وتركيا".

وخبر عن إطلاق "منظمة المرأة العربية" تقريرها حول أوضاع اللاجئين السوريين والمشاكل التي تواجههنّ، الذي جاء نتاجاً للجولة التي قام بها وفد المنظمة إلى معسكرات اللجوء في كل من العراق، الأردن، لبنان ومصر.

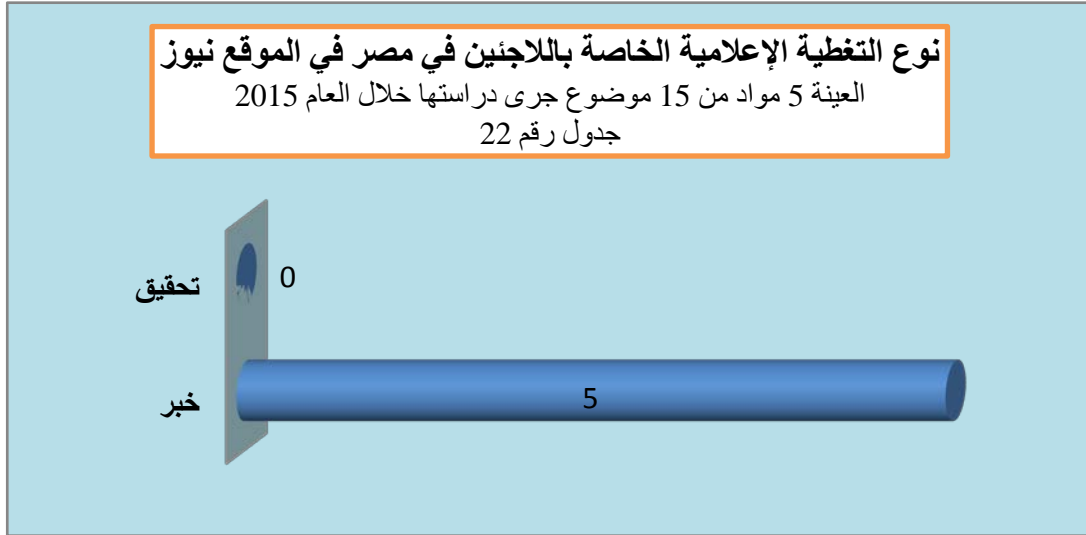
وخبر حول حث التلاوي للنساء على المشاركة في الانتخابات، وتأكيد أنها أدركت دور الرئيس عبدالفتاح السيسي في حماية مصر، في 30 يونيو، حين رأت اللاجئين السوريين خلال زيارتها اللاجئين السوريين في الأردن والعراق.

5- موقع الموقع نيوز

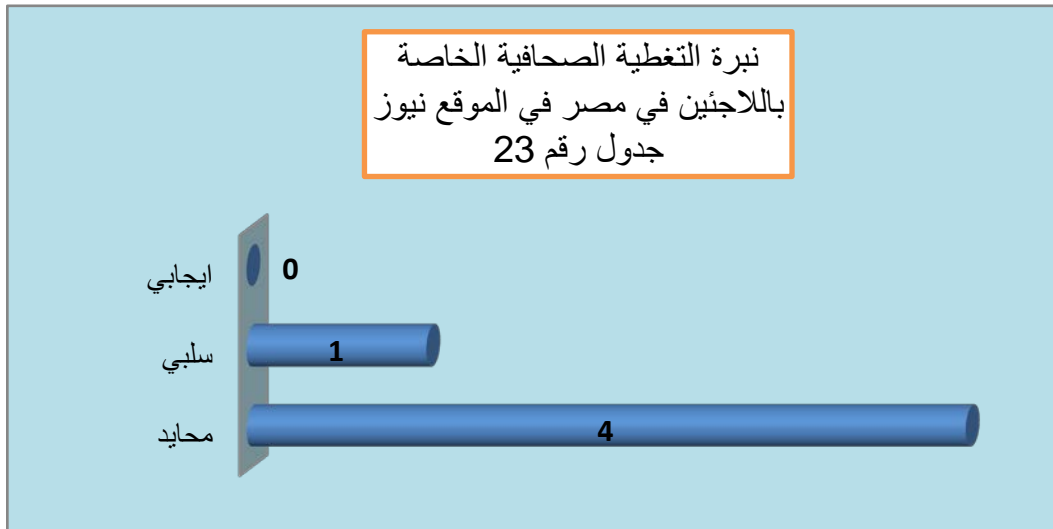
عدد المواد المتعلقة باللاجئين في مصر بالنسبة للعالم في الموقع نيوز العينة من 15 مادة مختارة خاصة باللاجئين	
15	عدد المواد الخاصة باللاجئين
5	عدد المواد الخاصة باللاجئين في مصر
10	عدد المواد الخاصة باللاجئين خارج مصر

بلغت نتيجة البحث في موقع "الموقع نيوز"، 153 موضوعا خلال عام 2015، منها 15 موضوع جرى دراستها، وبلغ عدد المواد التي تتناول أوضاع اللاجئين في مصر 5 مواد صحفية.

الجدول الرقم 22



الجدول الرقم 23



اهتم الموقع خلال عام 2015، بخبر تدشين شركة غوغل موقعاً إلكترونياً جديداً يهدف إلى مساعدة آلاف اللاجئين الذين تدفقوا إلى أوروبا، هرباً من بلدانهم . ويقدم الموقع الإلكتروني الجديد بعد التسجيل معلومات تفصيلية عن الأماكن المتوفرة للسكن ووسائل النقل والمواصلات والخدمات الطبية وغيرها وكيفية الوصول إليها، وصمم الموقع خصيصاً لاستهلاك أقل طاقة ممكنة. ويوفر خدمة الترجمة الفورية.¹¹⁰

ومن خلال تقرير صحفي تناول الموقع زيارة الإعلامية ريهام سعيد للاجئين السوريين في لبنان في سبتمبر 2015، لتسجيل حلقة من برنامجها، وصعودها إلى حافلة لتوزع المساعدات عليهم وتركهم يتهافتون عليها معلقة: "هذه هي الشعوب التي تشردت، وتقسمت وضُيِّعت نفسها، هذا مصير الناس عندما يضيع وطنهم".

وأوضح انه لا تكفي مساعدة اللاجئين ولكن لابد من الحفاظ على كرامتهم فقال انه رغم الشهادات المؤثرة التي تضمنتها الحلقة فإن ريهام تعمدت إهانة اللاجئين، ما أثار ضدها عاصفة من الهجوم، ومنها ولدت معركة كلامية مع الإعلامي يسرى فودة.

اما ما تناوله الموقع عن اللاجئين في مصر خلال شهري نوفمبر وديسمبر فقد جاءت 4 موضوعات من خلال تغطية أخبار زيارة الرسمية للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لجمهورية اليونان في 8 ديسمبر 2015، والتي ناقش فيها السيسي مع نظيرة ليوناني بروكوبيس بافلوبولوس، ورئيس وزراء اليونان الكسيس تسيراس تصاعد التوتر والنزاعات في عدد من دول المنطقة، وما تفرضه من تحديات جسيمة، وعلى رأسها اتساع دائرة الإرهاب، فضلاً عن تقادم أزمة اللاجئين.

وتناول الموقع بشكل سلبي قضية اللاجئين واستخدمها في الدعاية السياسية للرئيس المصري خلال شهري نوفمبر وديسمبر في خبر حول هاشتاج "# أنا_مع_مصر" الذي دشنته عدد من المغردين على موقع "تويتر"، مساء 6 نوفمبر 2015، وأعرب من خلاله المغردون عن دعمهم لمصر ورئيسها في أزمة سقوط الطائرة الروسية . وجاء الموقع بتغريدة لإعلامية قالت فيها "# أنا_مع_مصر لأننا ببساطة على مر التاريخ ، في عمرنا لم نكن لاجئين، ولم نهرب، ولم نترك البلد "إحنا كلنا صف إحنا فراغنة"، اعتبرت فيه اللاجئين هربوا وتركوا بلدهم فريسة للإرهابيين والمتأمرين.¹¹¹

ثالثاً: القنوات التلفزيونية المصرية

موقع قناة "ONtv" تم حصر 51 موضوعاً حول اللاجئين على موقع القناة على اليوتيوب خلال عام 2015، منها 8 موضوعات حول اللاجئين تم نشرها خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015، لم يتناول أي منها أخبار اللاجئين داخل مصر ولكن دارت الأخبار حول وصول 820 ألف لاجئ إلى أوروبا عام

¹¹⁰ <http://www.elmawke3.com> جوجل-تدشن-موقعاً-إلكترونياً-لمساعدة-

خبر بعنوان "جوجل تدشن موقعاً إلكترونياً لمساعدة اللاجئين" منشور بتاريخ 25 أكتوبر 2015، - تاريخ الزيارة 22 فبراير 2016

¹¹¹

<http://www.elmawke3.com> هاشتاج-أنا-مع-مصر-يتصدر-تويتر-بعد-قرار

خبر بعنوان " هاشتاج # أنا_مع_مصر يتصدر تويتر بعد قرار روسيا وقف لرحلاتها لمصر "، نشر بتاريخ 7 نوفمبر 2015، - تاريخ الزيارة 22 فبراير 2016

2015، وقيام اليونان بتوزيع اللاجئين الوافدين إلى أراضيها على دول الاتحاد الأوروبي، واندلاع أعمال شغب بمركز احتجاج لاجئين في جزيرة أسترالية بعد مصرع لاجئ، وتصريح وزير الهجرة الكندي عن تأخر عملية نقل اللاجئين السوريين إلى كندا بسبب الأحوال الجوية، وانتقاد أوباما لدعوة البعض إلى التفرقة الدينية بين المهاجرين، وغرق 18 شخصا قبالة السواحل التركية خلال رحلتهم إلى اليونان.

لافتة تلخص المشهد الاعلامي المصري:

- اللافتة التي قامت بتعليقها القوات المسلحة المصرية على البوابات في الطريق بين العاصمة المصرية القاهرة، وثاني اكبر المدن المصرية الإسكندرية على الطريق الصحراوي، يظهر في نصف اللافتة الأيمن، الرئيس عبد الفتاح السيسي، وجواره طفل مصري يرتدي ملابس انيقة ويحمل علم مصر، وقت افتتاح قناة السويس الجديدة، ومكتوباً عليها: "طفلٌ معه جيشه" ، في حين يظهر في النصف الأيسر من اللافتة، صورة الطفل السوري «إيلان الكردي» الذي غرق أثناء محاولة الهرب مع أسرته من جحيم الحرب في بلاده وكُتِبَ عليها "طفلٌ فقد جيشه".

لخصت هذ اللافتة المشهد الإعلامي المصري، من قضية اللاجئين، حيث روجت لها أغلب وسائل الاعلام المصري التقليدية "صحافة وتلفزيون، رسمي وخاص"، وكأنها انجاز ودليل على الفارق بين قيادة وجيش يحمي شعبه، وبين جيش تم تدميره فكان هذا مصير شعبه وأطفاله. في حين لاقت هذه اللافتة هجوماً واسعاً وانتقادات حادة على شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت، حيث اعتبرها جمهور الانترنت في أغلبه تمثل شماته في الشعب السوري الذي لم يحافظ على جيشه! فضلاً عن تهديد للشعب المصري بمصير على وجه مشابه اذا تجرأ وثار او انتفض ضد جيشه ونظامه.

- الإعلام التقليدي الذي تسيطر عليه الدولة، وباستثناء قلة قاموا بانتقادها، كان يروج لهذه الصورة، في شهر ديسمبر 2015، أي ان القاعدة الاعلامية المفروضة في هذا الوقت كانت تساير وتواكب هذا الترددي الاخلاقي والسياسي، والاستثناء المحدود يؤكد القاعدة. في حين كان الإعلام الشعبي الممثل في الانترنت والشبكات الاجتماعية في اغلبه، هو الناقد والرافض لهذا الترددي والمتاجرة بأوضاع اللاجئين عموماً، والسوريين خصوصاً.



X- التغطية الاعلامية لقضايا اللاجئين في المغرب

أولاً: المواقع الإخبارية

1 - موقع هيسبريس www.hespress.com

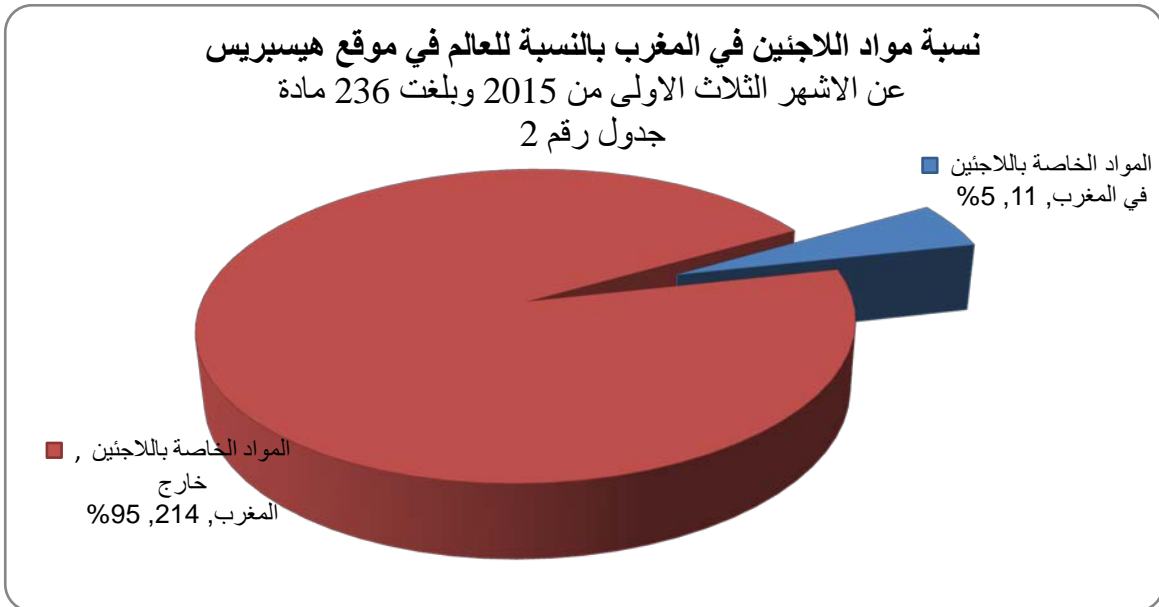
تم رصد 11 موضوعاً عن المهاجرين في المغرب خلال أشهر يناير وفبراير ومارس وجاء تصنيفهم على الشكل التالي:

الجدول الرقم 1

	عدد المواد المتعلقة باللاجئين في المغرب بالنسبة للعالم في موقع هيسبريس العينة من 236 مادة خاصة باللاجئين عن الأشهر الثلاث الأولى من العام 2015
1270	عدد كل الموضوعات عن اللاجئين والمهاجرين خلال عام 2015
225	عدد الموضوعات الخاصة باللاجئين والمهاجرين خلال أشهر يناير وفبراير ومارس 2015
11	عدد الموضوعات الخاصة باللاجئين والمهاجرين في المغرب

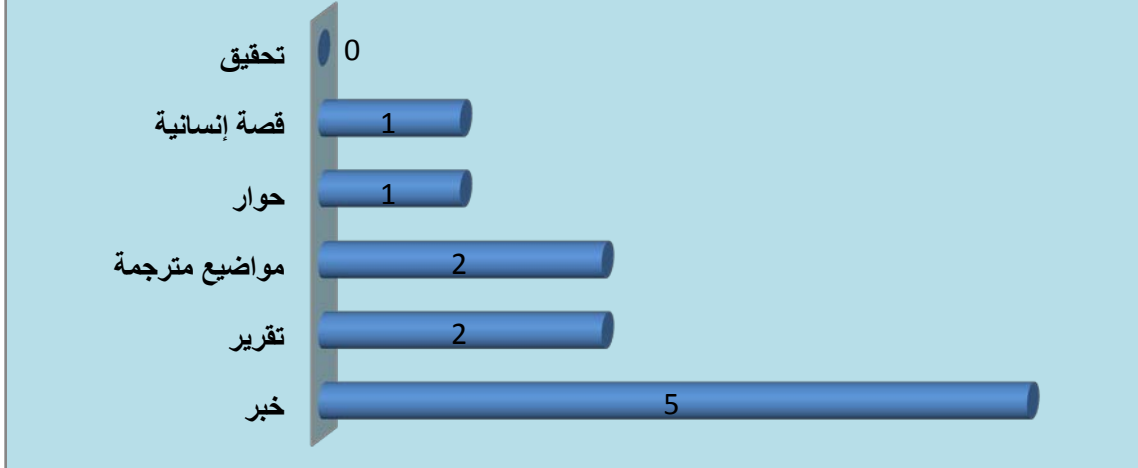
بلغت نسبة مواد اللاجئين في المغرب بالنسبة للعالم في موقع هيسبريس 236 مادة عن الأشهر الثلاث الأولى من 2015 وجاءت النتائج وفقاً للجدول أدناه:

الجدول الرقم 2



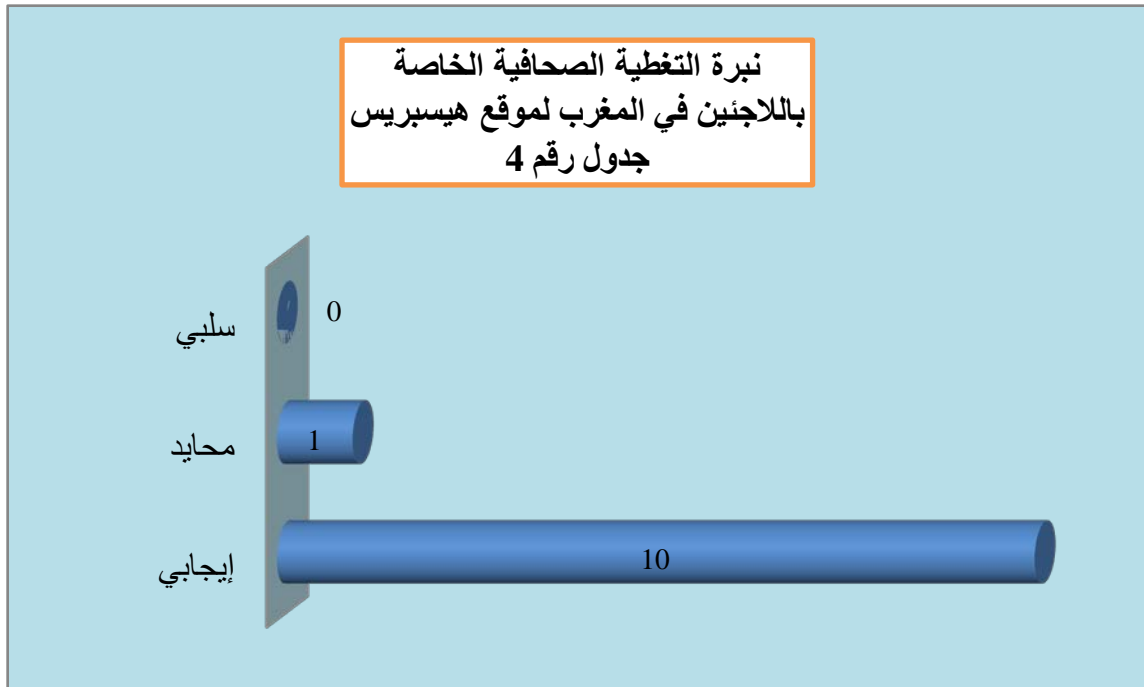
الجدول الرقم 3

نوع التغطية الإعلامية الخاصة باللاجئين في المغرب في موقع هيسبريس
العينة 11 من المواد المرصودة عن الاشهر الثلاث الاولى من العام 2015
جدول رقم 3



الجدول الرقم 4

نبرة التغطية الصحافية الخاصة
باللاجئين في المغرب لموقع هيسبريس
جدول رقم 4



تناول موقع هيسبريس قضايا اللاجئين والمهاجرين عامة بشكل إيجابي، حيث ركز في أغلب الموضوعات المتعلقة بهم على خطاب حقوقي يدفع نحو الإصلاحات القانونية والدستورية والإدارية التي تعمل على حل مشاكلهم وتيسير سبل العيش لهم. وكذلك فإنه دعم بشكل إيجابي التوجهات الرامية لمزيد من الإصلاحات القانونية والدستورية والإدارية. كما لم يغفل الموقع التركيز على بعض القضايا الشائكة، مثل المهاجرين الذين تم رفض طلبات تسوية أوضاعهم، ففي موضوع بعنوان "الطفي: سنة واحدة غير كافية لتسوية أوضاع المهاجرين في المغرب"، نشر الموقع حوار مع علي لطفي الكاتب العام للمنظمة الديمقراطية للشغل، يتحدث فيه عن القرار الملكي الخاص بتسوية أوضاع المهاجري، والذي يمتدح فيه القرار الذي عمل على تقنين أوضاع قرابة 18 ألف من المهاجرين غير الشرعيين، البالغ إجمالي عددهم وفق حديثه قرابة 30 ألف مهاجر، إلا أنه يطالب بالمزيد من الإصلاحات القانونية والدستورية لتسوية عدد أكبر من المهاجرين حيث ان الشروط الواردة في القرار الملكي أدت الى استبعاد نصف المهاجرين. وفيه يطالب بإصلاح القوانين الخاصة بالمهاجرين للتماشي مع الدستور والأعراف الدولية الخاصة بإدماج المهاجرين في العمل النقابي وغيره.¹¹²

واهتم الموقع بشكل ملحوظ، بترجمة بعض الموضوعات الصحفية الواردة في وسائل إعلامية أجنبية تتحدث عن أوضاع المهاجرين في الداخل المغربي، بشكل مهني إلى حد كبير. فقد تناول نصوصاً تنتقد بعض مظاهر العنصرية تجاه ذوي البشرة السمراء، والذين يمثلون الغالبية العظمى من المهاجرين. وهو شيء جيد يعمل على نشر ثقافة مكافحة التمييز وأشكال العنصرية التي قد يقوم بها البعض بشكل عفوي. ففي موضوع بعنوان "صحافية سنغالية تكتب عن المغرب: تحول الحلم إلى مرارة" نشر الموقع ترجمة لمقال كتبه الصحفية السنغالية عائشة ديم في جريدة لوموند الفرنسية، تنتقد فيه طريقة التعامل معها التي اتسمت بالعنصرية، من سائقي التاكسي وركاب القطار وغيرهم من الذين تعاملت معهم، وذلك فقط لسمار بشرتها الذي جعلهم يظنونها أحد المهاجرين¹¹³

كما قام الموقع بالترجمة بعض التقارير الأجنبية التي تنتقد وتبرز بعض سلبيات التعامل الحكومي مع المهاجرين، وهو ما يشكل رقابة مجتمعية على السلطات الرسمية ويدفعها للتعامل بشكل إنساني مع المهاجرين، وتشديد الرقابة على الأفراد التابعين لها ممن يتعاملون مع المهاجرين لتقليل حجم الأخطاء الفردية الصادرة منهم. ففي موضوع بعنوان "رصيف الصحافة: "الأنتربول" يطارد سيارات فارهة تسير بالبيضاء"، نشر الموقع مقطع مترجم من تقرير تم بثه على قناة أم 6 الفرنسية يصف فيه تعامل المغرب مع المهاجرين الأفارقة بالقسوة وعدم احترام الظروف الإنسانية.¹¹⁴

¹¹² "الطفي: سنة واحدة غير كافية لتسوية أوضاع المهاجرين في المغرب"

موقع هيسبريس بتاريخ 1 يناير 2015 <http://www.hespress.com/interviews/250638.html> - تم الاطلاع عليه في 9 فبراير 2016

¹¹³ صحافية سنغالية تكتب عن المغرب: تحول الحلم إلى مرارة

موقع هيسبريس تم نشره بتاريخ 9 يناير 2015 <http://www.hespress.com/orbites/251303.html> - تم الاطلاع عليه في 9 فبراير 2016

¹¹⁴ رصيف الصحافة: "الأنتربول" يطارد سيارات فارهة تسير بالبيضاء

موقع هيسبريس بتاريخ 26 يناير 2015 <http://www.hespress.com/medias/253389.html> - تم الاطلاع عليه في 9 فبراير 2016

وبالرغم من تناول الموقع لأخبار المهاجرين بشكل دوري ومركز، إلا أنه عادة ما يتجاهل بعض التفاصيل الخاصة بتعامل السلطات ولا سيما قوات الأمن معهم، إذ ان تناوله للخبر يكون بشكل عام دون الدخول في تفاصيل من الممكن أن تفيد القضية أكثر، ففي خبر بعنوان "سلطات الناظور تبعد مهاجرين غير نظاميين صوب مدن أخرى" تناول الخبر ترحيل قرابة 700 مهاجر من مدينة الناظور وتفكيك مخيماتهم، لإبعادهم عن الحدود الاسبانية التي تشهد موجات الهجرة غير الشرعية، فلا يذكر الخبر كيفية تفكيك تلك المخيمات أو طريقة الترحيل نفسها هل تم إجبارهم واستخدام العنف معهم، أم تم إقناعهم بذلك، ووسيلة الترحيل هل كانت أدمية أم أنهم كانوا مكسبين فوق بعضهم وهكذا¹¹⁵

وكذلك نشر الموقع خبر بعنوان "4 جثث حصيدا مغامرة مهاجرين غير نظاميين بسواحل طانطان"، يتناول فيه واقعة إنقاذ 20 من المهاجرين غير الشرعيين كانوا على متن زورق وغرق عدد آخر قبالة مدينة طانطان. يتناول الخبر منع البعض من الهجرة إلى الأراضي الاسبانية أو توقيفهم في على الحدود، ولم يدخل الخبر في وصف طريقة التوقيف هل كانت الطريقة بها شيء من العنف أم لا¹¹⁶.

أما القصاص الإنسانية للمهاجرين، ومساحة التعبير عن أنفسهم، فبالرغم من عدم إهمال الموقع لها، إلا أنه يمكن وصفها بالقليلة، حيث نشر الموقع موضوع بعنوان "عيساتو من جحيم" كوروكو" إلى شطف العيش بطنجة"، وهو عبارة عن قصة إنسانية لمهاجرة تحمل الجنسية الليبيرية من أصول غينية تتحدث فيها عن أوضاعها المعيشية الصعبة وعن كفاحها المعيشي بالمغرب¹¹⁷

موقع يا بلادي <http://ar.yabiladi.com>

الجدول الرقم 5

0	عدد كل الموضوعات عن اللاجئين خلال عام 2015
0	عدد الموضوعات الخاصة باللاجئين خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015
0	عدد الموضوعات الخاصة باللاجئين في المغرب

بلغت نتيجة البحث بكلمة "لاجئ"، خلال عام 2015: 0 نتيجة

لم يتم رصد أية موضوعات تخص اللاجئين أو المهاجرين في الموقع خلال عام 2015 بأكمله.

¹¹⁵ سلطات الناظور تبعد مهاجرين غير نظاميين صوب مدن أخرى

موقع هيسبريس بتاريخ 11 فبراير 2015 - <http://www.hespress.com/regions/254866.html> - تم الاطلاع عليه في 9 فبراير 2016

¹¹⁶ "4جثث.. حصيدا مغامرة مهاجرين غير نظاميين بسواحل طانطان"

موقع هيسبريس بتاريخ 11 مارس 2015 - <http://www.hespress.com/faits-divers/257693.html> - تم الاطلاع عليه في 10 فبراير 2016

¹¹⁷ عيساتو .. من جحيم "كوروكو" إلى شطف العيش بطنجة

موقع هيسبريس بتاريخ 24 فبراير 2015 - <http://www.hespress.com/societe/256019.html> - تم الاطلاع عليه في 11 فبراير 2016

وقام الموقع بالتعظيم نهائياً على قضايا اللاجئين والمهاجرين في الداخل المغربي، ولم يتطرق إلى أي من أخبارهم أو الأخبار المتعلقة بشؤونهم، أو أوضاعهم المعيشية أو شكل المعاملة التي يتلقونها في المغرب طوال عام 2015، وهو ما يؤثر سلباً على القضية وعلى حجم الوعي المجتمعي تجاه هؤلاء المهاجرين.

التوصيات: إتاحة مساحة كافية لهذه القضية الإنسانية الهامة، وتسهيل الضوء على أخبارهم وإنتاج تقارير وتحقيقات عنهم، وإتاحة مساحة كافية لهم للحديث عن مشاكلهم وأوضاعهم.

ثانياً: مواقع الصحف

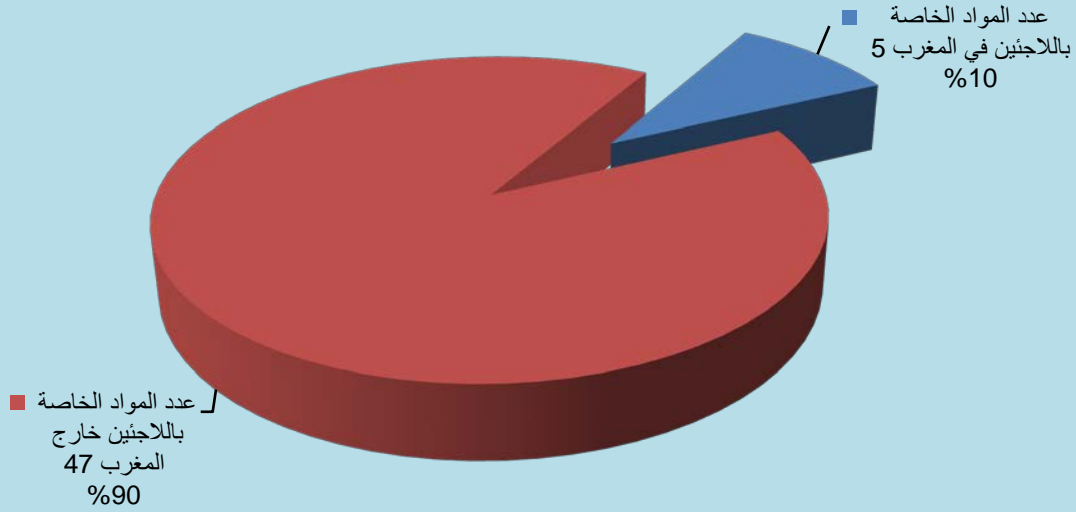
1 - صحيفة أخبار اليوم من خلال موقعها الإلكتروني <http://www.alyaoum24.com>

الجدول الرقم 6

عدد المواد المتعلقة باللاجئين في المغرب بالنسبة للعالم في موقع صحيفة أخبار اليوم	
عدد كل الموضوعات عن اللاجئين والمهاجرين خلال عام 2015	189
عدد الموضوعات الخاصة باللاجئين خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015	52
عدد الموضوعات الخاصة باللاجئين في المغرب	5

الجدول الرقم 7

نسبة مواد اللاجئين في المغرب بالنسبة للعالم في موقع أخبار اليوم
من عدد الموضوعات الخاصة باللاجئين خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015
جدول رقم 7

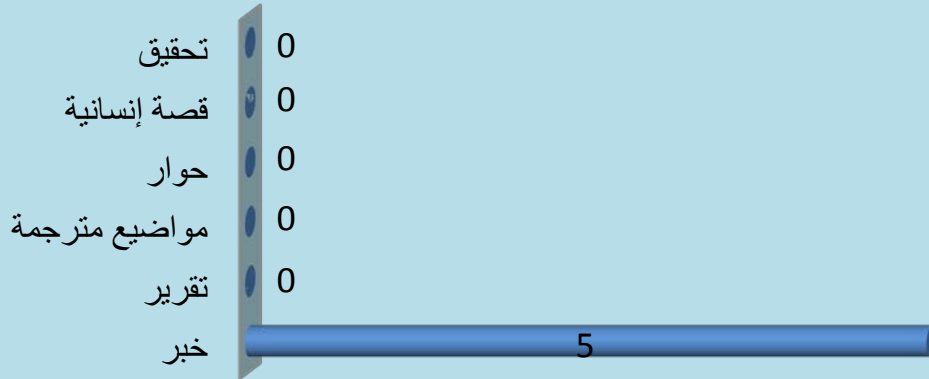


الجدول الرقم 8

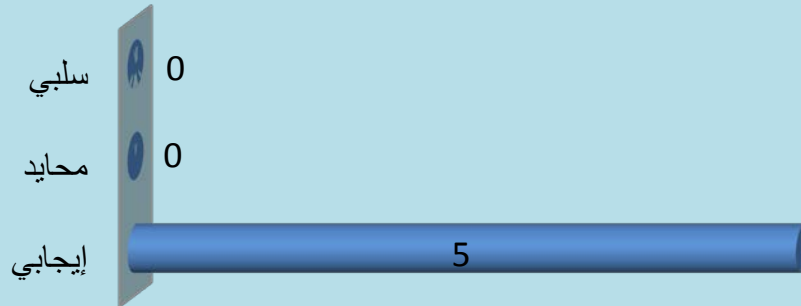
نوع التغطية الإعلامية الخاصة باللاجئين في المغرب في موقع أخبار اليوم
من عدد الموضوعات الخاصة باللاجئين في المغرب وعددها خمسة
خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015
الجدول الرقم 8

طريقة تناول	العدد
تحقيق	0
تقرير	0
خبر	5
حوار	0
مواضيع مترجمة	0
قصة إنسانية	0

نوع التغطية الإعلامية الخاصة باللاجئين في المغرب في موقع أخبار اليوم
العينة من 5 مواد مرصودة خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015
جدول رقم 9



نبرة التغطية الصحافية الخاصة
باللاجئين في المغرب لموقع اخبار اليوم
جدول رقم 10



تم رصد 5 مواضيع متعلقة بقضايا اللاجئين والمهاجرين داخل المغرب خلال شهري نوفمبر وديسمبر من عام 2015، وقد جاؤا جميعاً في صيغة أخبار. ولم يُعط الموقع قضية اللاجئين حقها في التغطية الصحفية، وهو ما يؤثر سلباً على نشر ثقافة قبول هؤلاء المهاجرين في المجتمع.

وقد أورد الموقع تلك الموضوعات القليلة في شكل أخبار فقط، دون التعمق أكثر في قضاياهم، أو ترك مساحة لهم للتحدث عن أوضاعهم، وهو ما يغفل قدر كبير من أهمية الموضوع.

وقد اتسمت الموضوعات التي أوردتها الموقع الخاصة بالمهاجرين، بالتركيز على دعم حقوقهم ونقد وإبراز مواطن الانتهاكات التي تطولهم، ففي موضوع بعنوان "الـ"AMDH" تدعو إلى إصدار مدونة خاصة بحقوق الطفل"، تناول الموقع خبر عن دعوة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان لإصدار مدونة لحقوق الأطفال وقد أورد في دعوتها نداءً للاهتمام بأطفال المهاجرين ومعاملتهم بمعاملة أطفال المواطنين دون تمييز. وفي موضوع آخر بعنوان "بنعبد الله يؤكد ضرورة اندماج المهاجرين واختلاطهم بالمواطنين المغاربة"، تناول الموقع خبر عن دعوة وزير الإسكان للشعب المغربي وباقي الموظفين العموميين بالمغرب تسهيل إدماج المهاجرين وتوفير سبل العيش الكريم لهم.

وخبر ثالث بعنوان "ANAPEC" طلق خدمة بحث عن العمل للمهاجرين المقيمين في المغرب"، عن إطلاق خدمة توظيف خاصة بالمهاجرين، والتي تمت بشراكة بين وزارة الهجرة المغربية والوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات¹¹⁸.

أما الخبر الرابع فكان بعنوان "الـ"AMDH" تدعو إلى وقف إهانة وقمع المهاجرين الأفارقة في المغرب"، وهو نقل لدعوة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان لوضع حد لأشكال القمع والإهانات والخط من الكرامة، التي يتعرض لها المهاجرون الأفارقة، ووقف حملات الترحيل التعسفي لهم من المناطق الشمالية، والتخلي عن كل الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف المتعلقة بالهجرة التي تنعدم فيها ضمانات حقوق الإنسان، وقد اتسمت اللغة الصحفية المتبعة خلال تلك المواضيع، بالدقة وعدم ورود مرادفات عنصرية أو غيرها من الانتهاكات ضد المهاجرين¹¹⁹، وهو ما يؤثر إيجاباً على قضيتهم.

التوصيات: التوسع في تغطية قضايا اللاجئين والمهاجرين، وتنوع شكل تلك التغطية، وفتح مساحة لهم للتحدث عن أوضاعهم ومشاكلهم.

ثانياً: مواقع الصحف

2 - جريدة المساء من خلال موقعها الإلكتروني www.almassaepress.com

¹¹⁸ الـ"AMDH" تدعو إلى إصدار مدونة خاصة بحقوق الطفل

- موقع اليوم 24 بتاريخ 23 نوفمبر 2015 <http://www.alyaoum24.com/429689.html> - تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 فبراير 2016
- بنعبد الله يؤكد ضرورة اندماج المهاجرين واختلاطهم بالمواطنين المغاربة
- موقع اليوم 24 بتاريخ 9 ديسمبر 2015 <http://www.alyaoum24.com/445736.html> - تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 فبراير 2016
"ANAPEC" تطلق خدمة بحث عن العمل للمهاجرين المقيمين في المغرب
- موقع اليوم 24 بتاريخ 15 ديسمبر 2015 <http://www.alyaoum24.com/452110.html> - تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 فبراير 2016

¹¹⁹ الـ"AMDH" تدعو إلى وقف "إهانة" و"قمع" المهاجرين الأفارقة في المغرب
موقع اليوم 24 بتاريخ 21 ديسمبر 2015 <http://www.alyaoum24.com/457068.html> تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 فبراير 2016

بلغت نسبة مواد اللاجئين في المغرب بالنسبة للعالم في موقع جريدة المساء 83 مادة خلال العام 2015 وجاءت النتائج وفقا للجدول ادناه:

الجدول الرقم 11

83	عدد كل الموضوعات عن اللاجئين والمهاجرين خلال عام 2015
4	عدد الموضوعات الخاصة باللاجئين والمهاجرين خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015
2	عدد الموضوعات الخاصة باللاجئين والمهاجرين في المغرب خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015

<p>نوع التغطية الإعلامية الخاصة باللاجئين في المغرب في موقع جريدة المساء خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015 جدول رقم 12</p>	
العدد	طريقة تناول
0	تحقيق
0	تقرير
2	خبر

نبرة التغطية الصحافية الخاصة
باللاجئين في المغرب لموقع جريدة المساء
جدول رقم 13



تم رصد خبرين اثنين عن اللاجئين والمهاجرين داخل المغرب في الموقع خلال شهري نوفمبر وديسمبر من العام 2015.

وقد أهملت الصحيفة أخبار اللاجئين والمهاجرين بشكل لافت وملحوظ، وهو ما يؤثر سلباً على دعم قضاياهم وحقوقهم.

أوردت الصحيفة في نقلها عن أوضاع اللاجئين مفردات وألفاظ من الممكن وصفها بالمتحيزة ضد المهاجرين، أو المحرصة عليهم، وهو ما يؤثر تأثيراً سلبياً على قضاياهم بشكل عام، ونلاحظ ذلك بشكل واضح من خلال موضوع بعنوان "إصابة إفريقي خلال مواجهة دامية بين الباعة المتجولين بوجدة"، ويتناول خبر عن مشاجرة بين عدد من البائعين المتجولين الأفارقة والمغاربة أدى إلى إصابة أحد الباعة المهاجرين الأفارقة، وخبر بعنوان "إحالة مهاجر إفريقي على النيابة العامة بتهمة الاتجار في الكوكايين"، ويتناول واقعة القبض على مهاجر إفريقي بتهمة الاتجار في الكوكايين.¹²⁰

التوصيات: اهتمام الصحيفة بأخبار وقضايا اللاجئين والمهاجرين داخل الأراضي المغربية، وتحسين اللغة المستخدمة في الموضوعات المتعلقة بهم لما له من أثر على شكل المعاملة التي يتلقونها في المجتمع.

¹²⁰ إصابة إفريقي خلال مواجهة دامية بين الباعة المتجولين بوجدة

موقع المساء بتاريخ 12 نوفمبر 2015 <http://goo.gl/Ae5Yuj> تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 فبراير 2016

- إحالة مهاجر إفريقي على النيابة العامة بتهمة الاتجار في الكوكايين

موقع المساء بتاريخ 4 أكتوبر 2015 <http://goo.gl/XRO2ba> - تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 فبراير 2016

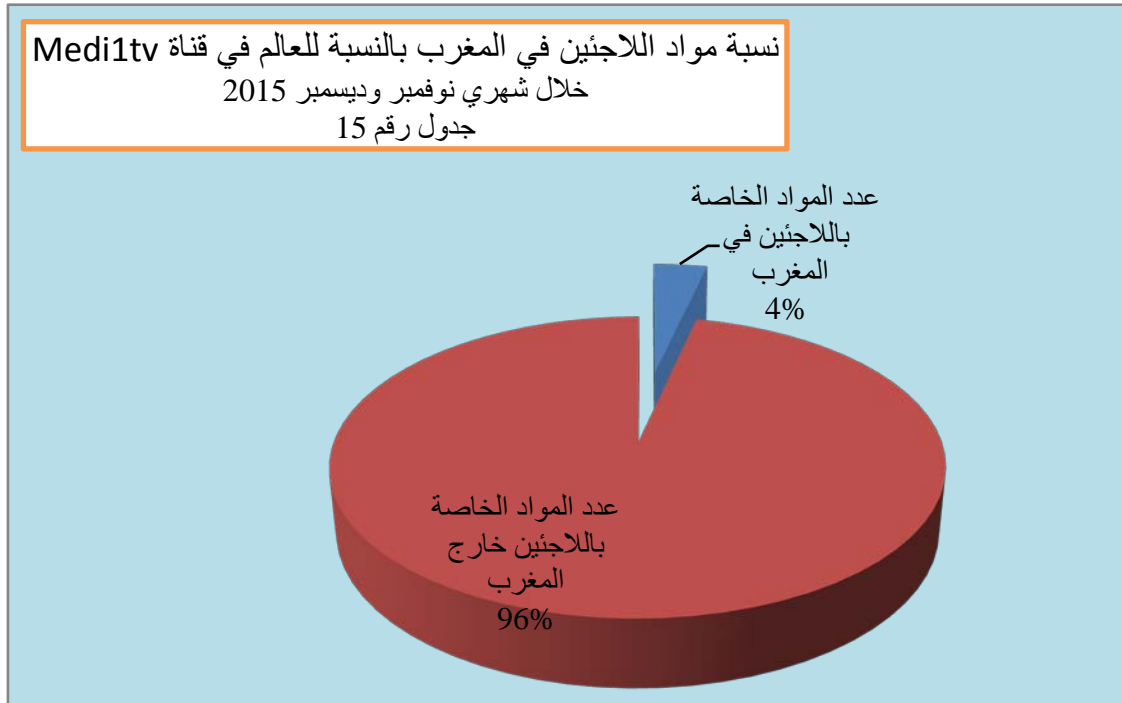
ثالثا: القنوات التليفزيونية

قناة "medi1tv" من خلال موقعها الإلكتروني <http://www.medi1tv.com>

بلغت نسبة مواد اللاجئين في المغرب بالنسبة للعالم في قناة "medi1tv" 293 مادة خلال العام 2015 وجاءت النتائج وفقا للجدول ادناه:

جدول رقم 14

293	عدد كل الموضوعات عن اللاجئين والمهاجرين خلال عام 2015
57	عدد الموضوعات الخاصة باللاجئين والمهاجرين خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015
2	عدد الموضوعات الخاصة باللاجئين والمهاجرين في المغرب



نوع التغطية الإعلامية الخاصة باللاجئين في المغرب في قناة Medi1tv خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015 جدول رقم 15	
طريقة تناول	العدد
تحقيق	0
تقرير	2
خبر	0

نبرة التغطية الإعلامية الخاصة باللاجئين في المغرب في قناة Medi1tv خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015 جدول رقم 16	
تقييم تناول	العدد
إيجابي	0
سلبي	0
محايد	2

تم رصد موضوعين اثنين عن اللاجئين والمهاجرين في موقع القناة خلال شهري نوفمبر وديسمبر من العام 2015.

أحدهما بعنوان "طنجة... وفاة أحد المهاجرين بعد اعتداء بألة حادة"، وهو تقرير عن العثور على جثة مهاجر غير شرعي بولاية طنجة، وموضوع بعنوان "فيديو .. عملية إخلاء "شقق بوخالف" أسفرت عن حجز عدد من الزوارق المطاطية". وهو تقرير عن عملية إخلاء مساكن احتلتها مهاجرون غير شرعيون وفق التقرير ويتضح من خلال ندرة المواد التي أنتجتها القناة والخاصة بقضية اللاجئين والمهاجرين، أنها باشرت تعتيماً على تلك القضية الهامة، وهو ما يؤثر سلباً عليها¹²¹

¹²¹ طنجة... وفاة أحد المهاجرين بعد اعتداء بألة حادة.

قناة medi1tv بتاريخ 1 يوليو 2015 <http://goo.gl/ZCdIfx> - تم الاطلاع عليه بتاريخ 19 فبراير 2016

فيديو .. عملية إخلاء "شقق بوخالف" أسفرت عن حجز عدد من الزوارق المطاطية

قناة medi1tv بتاريخ 1 يوليو 2015 <http://goo.gl/BYFNsD> - تم الاطلاع عليه بتاريخ 19 فبراير 2016

الخلاصة

بدا واضحا أن التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين وتحديد السوريين تأثرت بعاملين أساسيين هما حجم اللجوء وقربه المكاني. وهي حظيت باهتمام أكبر في اعلام الدول المجاورة لسوريا أي لبنان والأردن، فيما بقيت هامشية في الدول البعيدة كمصر والمغرب ، اللتان تنوعت فيهما قضايا اللجوء من دول غرب وشمال أفريقيا إضافة الى قضايا المهاجرين الراغبين في العبور الى دول أخرى.

وقد عكست التغطية الاعلامية لقضايا اللاجئين الكثير من الأمور التي يجب الالتفات اليها :

- ارتبطت التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين بحسب المواقف السياسية ، ففي حين تناغمت هذه التغطيات مع المواقف الحكومية في الأردن، فقد شكلت أداة للصراع السياسي في لبنان حيث برز تجاذب سياسي واضح بين المسؤولين السياسيين تجاه القضايا المرتبطة بالنازحين لجهة الخوف من التوطين وانعكاس هذا الأمر على التوازنات الديمغرافية فيع وهذا ما ذكر بشكل مبطن في بعض التصريحات.

وهذا ما انعكس ايضا، مطالبة بعدم الذهاب الى التطبيع مع وجود اللاجئين في التغطيات اللبنانية والاردنية اذ تحول الخطاب الإعلامي بوصفهم ضحايا الى عبء ثم مكون (الأردن) وهذا ما أثار خوف من التوطين.

اما في مصر فقد استخدم اللجوء السوري في الحملات الانتخابية اذ تم طرح الموضوع في اطار الدعاية السياسية المضادة، إضافة الى التركيز على الأنشطة الحكومية تجاه اللاجئين.

- رغم ان حملات التضامن مع النازحين حظيت باهتمام اعلامي الا أن بواذر القلق والخوف من التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية وخاصة على اليد العاملة بدأت تغير من مشاعر المجتمعات المضيفة (لبنان والأردن) تجاه هذا الواقع مع انخفاض قدرة المجتمعات المحلية على تحمل هذه الأعباء.

- برز تحول في الخطاب من مساند الى مناوئ بسبب أعمال العنف والخوف من تزايد الجريمة (لبنان والأردن)، والواضح أن علاقة النازحين بالمجتمع المضيف بدأت تتأثر سلبا في الاتجاهين، ففي لبنان مثلا ان 67% من السوريين يشعرون بأنه غير مرحب بهم وأنه لا قيمة للسوري في لبنان حيث يعامل معاملة سيئة.

- احتل الجانب الخدماتي حيزا كبيرا من التغطية ، حيث ساهم ت زيادة الضغط على الخدمات الاساسية من قبل النازحين في دفع بعض المجتمعات الى المطالبة بابعاد مخيماتهم عنها ، لأنه لا يمكن لفقراء العيش عند فقراء.

- بروز خطاب اعلامي عنصري تجاه النازحين السوريين (لبنان) "مراحيضهم تلوث البردوني".

اضافة الى المطالبة بابعادهم للحفاظ على السياحة خاصة في مناطق كانت تشبه ب شانزليزيه لبنان (شارع الحمراء) الذي تغيرت تركيبته الديمغرافية وأصبح مسرحا " للتسول والمشاهد غير الراقية" وأصبحت " سوداء" في اشارة مبطنة الى تقاليد جديدة في اللباس . وهذا ما دفع العديد من النازحين الى التعبير علنا عن رغبتهم بالهروب من الذل والعنصرية والانتهاكات والاعتداءات الجنسية وعجزهم عن طلب الحماية من أحد.

- تم تقديم المرأة النازحة وفق صورة نمطية (لبنان والأردن) تحرش جنسي، استغلال، زواج مبكر، دعارة... الخ

- تم الحديث عن اللاجئين ككتلة واحدة وقدمت صورة اتصفت بالسلبية.

- لوحظ تهميش للفئات المستضعفة (شيوخ، أطفال، معوقين..) ولم تتطرق التغطيات الإعلامية الى الجوانب النفسية الاعرضاً.

- كما لوحظ غياب لثقافة حقوق الانسان ولكيفية ادماجها في التقارير الإعلامية.

- من الأكد أن التغطية الاعلامية ساهمت في تقديم معلومات عن النزوح كان لها انعكاساتها في حملات الدعم والتضامن من قبل المجتمعات المضيفة.

- لم يتح للاج وُن الفرصة الكافية للتعبير عن قضاياهم رغم ان التغطية الاعلامية في وسائل الاعلام اللبنانية أعطت الفرصة للنازحين لطرح معاناتهم ومطالبهم ورغباتهم بشكل واضح . الا أن هذه الفرص كانت ظرفية ومرتبطة اما بحدث أمني أو بعاصفة ثلجية أو برد فعل على تدابير حكومية لتنظيم اللجوء.

التوصيات

توصيات لوسائل الإعلام

- عدم تماهي وسائل الاعلام مع شكاوى المجتمعات المحلية المتأثرة سلبا بأعباء اللجوء.
- الموازنة بين حقوق المجتمعات المضيفة وحقوق الانسان اللاجئ.
- الاستعانة بصحفيين ذوي خبرة وكفاءة لتغطية قضايا اللاجئين، وتدريبهم على اسس التغطية النزيهة والمحايدة.
- على كل مؤسسة اعلامية توحيد مصطلحاتها المتعلقة بقضايا اللاجئين حتى لا يتم تفسيرها بطرق مغايرة قد تعود بالسلبية على المؤسسة الاعلامية، وقد يتم تفسيرها باعتبارها خطاب كراهية او تحريض ضد اللاجئين.
- منح الصحفيين المتخصصين بتغطية قضايا اللاجئين الفرصة الكافية والدعم اللازم لإنجاز تحقيقات استقصائية تتعلق باللاجئين وبمشاكلهم وحياتهم اليومية.

- تخصيص مساحة خاصة في الوسائل الاعلامية بقضايا اللاجئين وخاصة ما يتعلق بحقوقهم واحتياجاتهم ومشاكلهم.
- تقديم الخدمة للاجئين عبر التعريف بمكاتب المفوضية في الدول المضيفة للاجئين و كيفية تسجيل اللاجئين فيها.
- على وسائل الإعلام الربط بين الحدث وحق اللاجئين في المواثيق الدولية أثناء التغطية الإعلامية.
- يجب ان تقدم وسائل الإعلام وتطور أشكال التغطية الخاصة باللاجئين مثل الاهتمام بالفنون الصحفية مثل القصص الصحفية، والتحقيقات الصحفية، والحوارات.
- على وسائل الإعلام الاهتمام بالوسائل البصرية مثل الفيديوهات، والانفوجرافيك، والصور كبيرة المساحة ودقيقة التفاصيل.
- على وسائل الإعلام المصرية إتاحة التنوع بين الآراء المختلفة المتعلقة بقضايا اللاجئين.
- الاستفادة من تجربة غوغل في تقديم الخدمات للاجئين وعمل روابط أو أدلة اتصال أو صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تسهل وصول الصحفيين إلى اللاجئين.
- زيادة البرامج التشاركية بين مجتمعات النزوح والمخيمات المضيفة لتخفيف التوتر والخوف والقلق.
- إقامة شراكات اعلامية مع مؤسسات اعلامية دولية ونتاج برامج وتقارير باللغة الأجنبية من أجل تعزيز المساعدات وتخفيض الضغوط الاقتصادية على المجتمعات المحلية.
- يجب تنويع الأنماط الصحفية الخاصة بتلك القضية بين الأخبار اليومية للاجئين والمهاجرين، والتقارير الخاصة بظروفهم المعيشية، والتحقيقات التي تُبرز أهم ما يتعرضون له في البلاد، وكذلك ترك مساحة كافية لهم للتحدث عن مشاكلهم وأحوالهم.
- تسليط الضوء والتركيز جيداً على فضح أية ممارسات حكومية تتم تجاه اللاجئين والمهاجرين.
- دعم الخدمات التقنية الحديثة التي من شأنها تسهيل وصول صوت اللاجئين والمهاجرين للإعلام، والاستفادة من تجارب الإعلام الشعبي.
- إقامة حملة اعلامية لتخفيض تكاليف الإقامة للنازحين.

توصيات للاعلاميين

- يجب الحفاظ على الجانب الإنساني في التغطية الخاصة بهؤلاء اللاجئين والمهاجرين، واستخدام توجيه إيجابي نحوهم، لنشر ثقافة الود تجاههم مجتمعياً، والتنبيه على السلوكيات العنصرية ضدهم، وتبني خطاب عام داعم لحقوقهم.
- تحسين اللغة المستخدمة في الموضوعات المرتبطة باللاجئين لما له من اثر على شكل المعاملة التي يتلقونها من المجتمع.
- يجب الربط بين المواضيع المتعلقة باللاجئين والمهاجرين بحقوقهم في الدساتير والمواثيق الدولية.
- التركيز على استخدام وثائق حقوق الانسان وحقوق اللاجئين من خلال إدماج منظومة حقوق الانسان في كافة القوالب الصحفية.

- الاهتمام بالحياة المعيشية للاجئين اليومية بما فيها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتعليمية والصحية.
- اعتماد الاسلوب الاستقصائي في مقارباتهم الاعلامية.
- منح اللاجئين مساحة كافية ليتحدثوا عن انفسهم بانفسهم.
- الخضوع لدورات تدريبية على كيفية تغطية قضايا اللاجئين (تلفزيون، صحافة الكترونية، صحافة ورقية) وكيفية ادماج حقوق الانسان وحقوق اللاجئين الاممية في القصص والابحار.
- تجنب استخدام كلمات وتعابير وتوصيفات تحتمل تفسيرها على انها تتضمن خطاب كراهية ضد اللاجئين.
- العمل على تجنب اعتماد الصورة النمطية للاجئين التي تروجها عنهم المجتمعات المحلية المضيفة.
- ضرورة الالتزام بالحياد والمصداقية والموضوعية في التغطيات الاعلامية.
- العرض الموضوعي الحيادي لمشاكل ومطالب المجتمعات المحلية التي تشعر انها تضررت من اللجوء السوري.
- منح الجماعات المهمشة الاهتمام الكافي في عرض مشاكلها مثل المرأة والأطفال وكبار السن واصحاب الاحتياجات الخاصة.

توصيات للحكومات:

- ابعاد ملف النازحين عن التجاذبات والانقسامات السياسية وعدم استخدام قضية اللجوء في النزاعات الداخلية.
- تبني خطابا أكثر إيجابية نحو قضايا اللاجئين والمهاجرين، والعمل على نشر ثقافة تقبلهم في مختلف وسائل الإعلام والنشر.
- يجب على الحكومة إعطاء حرية أكبر لوسائل الإعلام للرقابة على الأداء الحكومي الخاص باللاجئين والمهاجرين، لمحاولة تلافي المشاكل التي تعوق حياتهم، وتحجيم الأخطاء الفردية التي تقع من الموظفين العموميين في الدولة تجاه هؤلاء.
- توفير سبل معيشية آدمية لهؤلاء اللاجئين والمهاجرين، وإتاحة فرص لحياة كريمة لهم، وتسهيل عملية ادماجهم في المجتمع.
- التزام الدولة بسبل الحياة الضرورية لهؤلاء اللاجئين والمهاجرين كالعلاج وتعليم صغارهم والحفاظ على أمنهم الشخصي.

توصيات لمنظمات المجتمع المدني والجمعيات الحقوقية

- يجب على المنظمات المساهمة بشكل فعال في نشر ثقافة قبول هؤلاء اللاجئين والمهاجرين في المجتمع، بعمل الندوات وورش العمل والدراسات حول ذلك الموضوع.
- التوعية بحقوق هؤلاء في الحياة والكرامة.
- متابعة عملية تسجيل اللاجئين والسعي في حل مشاكل الذين يتم رفض طلباتهم.
- ابتكار وسائل تقنية ومعلوماتية لمساعدة اللاجئين والمهاجرين في التصرف خلال الحالات الطارئة والعاجلة، مثل تطبيقات الهواتف.
- العمل على التحضير لإصدار مدونة سلوك تتعلق بتغطية قضايا اللاجئين والنازحين وحقوقهم.

وفي الختام نقول ان قلة او انعدام التغطية الاعلامية يؤثر سلبا على ثقافة قبول اللاجئين والنازحين مؤقتا في المجتمعات المضيفة، لذا على الاعلام أن يتدخل بشكل أقوى وذلك بهدف وحيد وهو دفع كل القادرين على العمل على حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية للنازحين حتى لا تنسل قوى الظلام الى هذه الفئات وتعمل على استبدال يأسهم بوعود بالجنة عن طريق التطرف.